لهذا تسننت

أبو بلال الأسدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادية له وأشهد أن لا اله إلا الله واشهد أن محمد عبده ورسوله , أما بعد في هذا الكتاب سأتطرق لعدة مواضيع وفصول والفصل الأول يحكي عن قصتي وكيف أن الله (جل في علاه) أخرجني من الظلمات إلى النور من ظلمات الرفض إلى نور السنة والجماعة من أتباع نهج المراجع إلى إتباع نهج السلف الصالح من هذه الأمة - الصحابة والقرون الثلاث الأولى - ومن الخرافات والقصص إلى صدق الأسانيد من بدع أبتدعها المعممين إلى سنة خير العالمين محمد (صلى الله عليه وسلم) أخرجني من الشرك إلى الإيمان مخلصاً الدين لله وحده و"كسبت الصحابة و آل البيت" وسنتعرف على الوهابية أو السلفية ونشأتها ودعوتها وسيرة صاحبها الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله , وسنتعرف على أهم الأبحاث التي أدت بي إلى التسنن , وسنتعرف على العلاقة بين أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم , وسنتطرق إلى موضوع غريب بالنسبة لك ألا وهو كره الرافضة لأهل البيت , وسنتعرف على الشخصية المظلومة تاريخياً يزيد أبن معاوية رحمه الله , ونرى أسباب حدوث الفتنة الكبرى بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه , سأعطيكم بعض المعلومات الوافية عن المذهب الشيعي وسأطرح لكم بعض أشهر شبهاهم مع الرد عليها و سأفضح ما قد كتمه المعممين عن عامة الشيعة وسأكشف عن الكثير من التناقضات في كتب وعقائد الرافضة, وسنتطرق إلى الفتاوي الغريبة التي أفتى بها مراجع الشيعة , وسنتحدث عن قصص المهتدين وأهم العلماء الذين تسننوا وسنختمها بقصيدة تجمع محتويات هذا الكتاب , راجين من الله أن يكون لنا عوناً في هذا العمل المتواضع وأن ينتفع و يُنتفع به و سائلين الله (عز و جل) أن يجعله خالصاً لوجه الكريم موجباً للفوز لديه في جنات النعيم فأنه حسبنا ونعم الوكيل .

المؤلف

-جميع الحقوق محفوظة لكل المسلمين بشرط عدم الزيادة أو النقصان-

الفصل ألأول (قصة تسنني)

بدأت قصتي عندما كنت في نعومة أظافري في سن العاشرة من عمري وحينها كنت أردد أحدى الأغاني الرافضية - المواليد – المشهورة في وقتها آن ذاك ولازلت أتذكر أبياتها باللهجة العراقية

شيعي واصلي جعفري واكره الي يكره علي

بالحشر ماكو يزيد بس ختم حيدر يفيد

جاهليه جاهليه هذا عهد الناصبيه

جاهليه جاهليه هذا عهد الناصبيه

جاهليه جاهليه هذا عهد الناصبيه

جاهليه جاهليه ردوا اتباع آل أميه

شيعي واصلي جعفري واكره الي يكره علي

شيعي واصلي جعفري واكره الي يكره علي

وكانت هذه الأغنية في بداية مجيئنا واستقرارنا في النجف وقد كنا فيما سبق نسكن في أحدى المدن السنية إلى أن جاء الاحتلال الأمريكي الأمر الذي جعلنا نهاجر إلى النجف باعتبارها مدينة شبه أمنة في ذلك الوقت أهلي كانوا من الشيعة متسترين بغطاء التقية في تلك المدينة السنية لان والدي كان يعمل في إحدى دوائر الدولة هناك , وكانت أصول عائلتي نجفية , فرجعنا إلى النجف بعد سقوط بغداد بيد قوات الاحتلال الأمريكي فرجعت أُسرتي إلى مذهبها الشيعي أو بالأحرى إظهاره لكن والدي كان متعلقا بالسنة وكان له صديق سني يحبه كثيراً وفي يوم من الأيام كنت أنطق بحروف وأبيات هذه الأغنية

شيعي واصلي جعفري واكره الي يكره علي

بالحشر ماكو يزيد بس ختم حيدر يفيد

جاهليه جاهليه هذا عهد الناصبيه

جاهليه جاهليه هذا عهد الناصبيه

جاهليه جاهليه هذا عهد الناصبيه

جاهليه جاهليه ردوا اتباع آل أميه

شيعي واصلي جعفري واكره الي يكره علي

شيعي واصلي جعفري واكره الي يكره علي

إلى أن استوقفني والدي وقال لي باللهجة العراقية

(و منو إلي يكره علي)

فأجبته السنة - هذا ما كان الشيعة يعلمونا إياه في كل مكان- فرد علي بقوله

(بابه السنة يحبون علي أكثر منه) !

وهنا بدأت أتسائل وتأتيني الأسئلة رغم صغر سني إلا إني بدأت أفكر في كلام والدي والكلام الذي تعلمته من الشيعة من هو على حق السنة أم الشيعة ؟ ومرت الأيام والسنون و أنا أرى حقد الشيعة على عمر (رضي الله عنه) بالمناسبة والدي في تلك الفترة رغم انه شيعي لكنه معتدل بسبب حبه لذلك السني فكان ينكر حادثة كسر الضلع وكان يروي لي عن سيدنا عمر وبطولاته ومعاركه وكان الشيعة يروجون إلى كره عمر وباقي الصحابة بكل الوسائل منها قصص سيدنا أبا بكر وعمر وعثمان التي كانت ترد في صفحات مناهجنا الدراسية وكان المعلمين يتركون قصصهم متجاوزيها إلى الموضوع الذي يليه وكانوا يقولون انه من المحرم قراءة قصصهم ! وهنا جاءني الفضول لأعرف أكثر عن هؤلاء الثلاثة فكنت عندما أرجع إلى البيت أقرء قصصهم وكنت أرى في قصصهم ما هو مختلف عن قول الرافضة من أيمان وشجاعة وتضحية وحب الرسول وال بيته صلى الله عليه وسلم وهنا بَدأتْ تراودني أسئلة كثيرة من على حق السنة أم الشيعة ؟ ومن هم أبا بكر وعمر وعثمان ؟ ومن هم السنة ؟ ومرت الأيام والسنون ودخل الانترنت إلى العراق مما ساهم بشكل كبير بمعرفتي لكثير من الأمور والحقائق بالأدلة الوافية وفي حينها استغليت هذه الفرصة العظيمة وبدأتُ أبحث عن حقيقة هؤلاء الثلاثة وكلما زدت القراءة زاد حبي لهم وبدأتُ القراءة عن المذهب السني من هم السنة وهل هم على حق و سأذكر لكم في هذا الكتاب أهم أبحاثي عنهم وعن المذهب السني , وقد قرئت معلومات كثيرة عن المذهب السني وما في المذهب الشيعي وفي كل مرةٍ كنت أقرء فيها عن السنة ويتبين لي صدق وصحة عقيدتهم كان حبي لهم يزداد داخلي وفي يوم من الأيام وبعد مرور أربع سنوات عن حادثة الأغنية الرافضية وعندما كنت في سن الرابعة عشر

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

خرجنا أنا وأخوتي و أحد أبناء عمي في نزهة وزيارة لمسجد الكوفة وفي حين مسيرنا داخل المسجد بدء أبن عمي بسب أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة وإظهار البغضاء لهم وكيف أنهم ظلموا أهل البيت وأستمر في الكلام وفي حينها أثار غضبي وبدأت أرد عليه بالرد الوافي وعندما وصل إلى عدم مقدرته على مواجهتي وأراد الهروب من النقاش قال لي وهل أنت سني فأجبته بقلب يحترق (نعم أنا سني !) ولم أكن سنياً حينها لكني كنت في حالة غضب لتعرضه لهذه الصفوة العظيمة من الصحابة وأم المؤمنين رضوان الله عليهم وكما تعلمون فالرافضة هم أخبث الخلق وعندما عدنا إلى البيت أخبر أبن عمي والدي عما جرى بيننا وأخبره كيف إني قلت له إني سني فغضب مني والدي وبدء يؤنبني وقال لي الم أقل لك إلا تمدح عمر أمام أيٍ كان , في وقتها غضبت وانزعجت كثيراً من تصرف أبن عمي وفي حينها في تلك الليلة قررت التسنن ولكن كنت متردداً بسبب الكثير من الأمور وفي حينها قررت قراراً حاسماً سيغير مجرى حياتي إلى الأبد ألا وهو أن أتخلى عن المذهب الشيعي وأكون سنياً وهنا كان الأمر صعباً علي أن أترك ديني الذي ولدت وتربيت عليه لكني كنت أريد الوصول إلى الحقيقة , وبعد هذه الليلة بدأت أبحث عن مذهب معتدل ليس سنياً ولا شيعياً فبحثت في المذاهب فوجدت المذهب الأشعري وعند قراءتي عن هذا المذهب علمت انه قريب من السنة والشيعة والأمر الذي دفعني للبحث عن مذهب وسط وهو إني كنت متصوراً أن كل السنة كلهم إرهابيين - سنة العراق- لأنهم قتلوا أبن عمي الذي كان يعمل في الموصل منتسباً في القوات الأمنية العراقية وكنت معتقداً أن السلفيين هم إرهابيين وهذا عندما قتل أبن عمي بعبوة ناسفة وقالوا أن السلفية قتلوه , فسألت والدتي من هم السلفية ؟ فأجابتني بقولها هم مجموعة إرهابية يقتلون الناس بلا ذنب ويذبحون ويفجرون الأبرياء

-للأسف فقد جاءت هذه النظرة عن السلفية بسبب بعض التنظيمات الإرهابية-

وهذا السبب الذي دفعني إلى البحث عن مذهب وسط تخوفاً من السلفية الوهابية التي لم أكن أعرفها حق المعرفة ومضت شهور من التحاقي بالمذهب الأشعري وفي هذه الفترة أجريت المزيد من الأبحاث عن المذهب الأشعري فوجدت أن أتباع هذا المذهب هم مبتدعة وأهل ضلال حالهم من حال الرافضة ورجعت أبحث في المذاهب حتى عرفت المذهب الحنبلي وهو الذي يعتبر من أكثر المذاهب أتباعاً للسنة النبوية الشريفة فالتحقت بركب الحنابلة , مرت الأيام وكنت حينها صوفي المعتقد وكانت معتقداتي قريبة لمعتقدات الشيعة ألا إني أحب الصحابة والتابعيين ولم أكن حينها ملتزماً دينياً صح إني سني لكني كنت فاسقا لاهياً همي الدنيا وما فيها والآن سأسرد لكم قصة هدايتي إلى التدين والتزهد وترك الدنيا والسعي وراء الآخرة

اروي لكم قصتي لعلها تكون لكم عبرة

لهذا تسننت

أبو بلال الأسدي

هي دقيقة لكن أي دقيقة سبحان الله كيف كنت قبل هذه الدقيقة والله من شاهدني حالين و شاهدني قبل عام يتعجب من هذا التغيير يصدم إني أنا نفس الشخصية قبل سنة أقسم بالله إني كنت سيء الخُلق والأدب لاحترم الصغير والكبير عديم المنفعة ولا توجد معصية إلا وارتكبتها كنت شخصية عكس كل ما أنا عليه اليوم فكنت انشر و أساعد على نشر الفواحش , هي دقيقة لكن غيرت حياتي سأذكر لكم هذه الدقيقة أنا لا أتذكر تلك الدقيقة بالوقت والتاريخ اقصد الشهر والسنة لكني أتذكر تلك اللحظة جيداً ولا أتذكر أيضا كم كانت الساعة حينها

لكنها تقريباً من الساعة 11 إلى 1 ليلاً وكنت في الغرفة لوحدي لا احد بجانبي وكنت أشاهد إحدى المواقع المَاجِنة و كنت أيضا أستمع إلى الأغاني من اليوتيوب والسماعات في أذني وفي حينها كنت مندمجاً وكما تعلمون ان اليوتيوب يبدل من مقطع إلى آخر كلما انتهى المقطع الذي تشاهده و فجئه !! انتهت الأغنية أشتعل المقطع التالي بعد الأغنية وكان الفيديو الذي ظهر بعد الأغنية محاضرة للشيخ نبيل بن علي ألعوضي (حفظه الله) عنوانها (وصف النار للشيخ نبيل ألعوضي) في وقتها توقفت شاشة اللابتوب وبقي صوت الفيديو

مشتغلاً وكنت مقرراً في تلك اللحظة ان أغلق هذه الفيديو لكن مشيئة الله فوق مشيئتي , رجعت شاشة اللابتوب إلى العمل , فبدأت في سماع المحاضرة , أغلقت الموقع المَاجِنة وبدأت اسمع لمحاضرة الشيخ حتى انتهت وفي وقتها تندمت ندماً شديداً بعد سماعي للمحاضرة التي أثرت في بشكل كبير فتوقفت لقرابة نصف ساعة وبدأت في التفكير في حياتي التي أعيشها حاليا لماذا أنا هكذا ماذا استفدت من ارتكابي للمعاصي والفواحش ما النتيجة ماذا سأستفاد كله كذبٌ بكذب ان ارضي نفسي سنة سنتين وماذا بعدها ما الذي سيحدث ماذا لو مت و أنا أشاهد لمثل هكذا مواقع وارتكابي لهذه المعاصي , تدخين و أفلام و بلا خُلق ماذا سألقى , غير نااار أبدية أحيا غير مُرتاح أموت لا ارتاح أتعذب في النار إلى الأبد ما هذه الحياة التي أعيشها , وكان هنالك فيديو آخر مقترح كان أسمه (وصف الجنة للشيخ نبيل ألعوضي) فتحت الفيديو وشاهدته فرأيت فرقاً كبير أمرٌ عجيب , الله اكبر , استمتع سنة سنتين عشرة وبعدها نار أبدية أتعذب بها عذابٌ ليس كمثله عذاب أو أعيش حياة سعيدة صحيح إني اتعب وأتعبد لعدة سنين هي كلها 60 عاماً أو أكثر أو أقل أنما الأرواح بيده (جل في علاه) وبعدها أموت القبر منعم والجنة في نعيم خالد ,وتبت بعدها , لكن أي ليلة تلك أعتقد إنها أسعد ليالي حياتي كلها وتلك الدقيقة التي هداني فيها الله تعالى والحمد لله , بعدها فكرت وقلتُ الله اختارني كشخص مميز بين مئات من الناس الذي بدقيقة غير حياتي , كيف خرج هذا المقطع بعد الأغنية كيف وهذا مستحيل أنت – عزيزي القارئ - اليوم إبحث في الأغاني لن تجد أي مقطع ديني في وسطهن وكان هذا الفيديو للمحاضرة وحده بين الأغاني فقلت هذا الأمر ليس مني هذا من

الله هذا أمرٌ إلهي , فهذا ليس أمر عادياً , فقررت ان أتوب توبة ليس بعدها كفر , صليت أول صلاة المغرب لاني لم أكن اعرف كيف أصلي وعندما كنت شيعياً كنت أصلي صلاة الشيعة ولا اعرف غيرها بدأت أتعلم الصلاة على المذهب السني ولم أكن أجيدها فكنت اخطأ في الصلاة , بدأت أحب هذا الشيخ (الشيخ نبيل ألعوضي) وفي البداية كان اعتقادي في بداية الأمر ان هذا الشيخ صوفي إلى ان أدركت انه سلفي لكن ما تغيرت نظرتي تجاههُ بل جعلني أقرء عن السنة ما هم وكيف هم و ما يتبعون وما هي أفكارهم العقائدية و...الخ بعد قراءتي عنهم عن هذا المذهب العظيم من أخلاق وعقيدة توحيدية خالصة لله ضد كل أصناف الشرك وفي نفس الوقت تعرفت على كتاب مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ الذي سيغير مجرى حياتي , وبعد قراءتي لهذا الكتاب أسلمت وتسننت واتبعت منهج السلف والتزمت بالشرائع الإسلامية الصحيحة وقراءة القران وغيرها والحمد لله لاني سني وملتزم بصلاتي وأخلاقي وديني والحمد لله وبدأت ادعوا إلى الله عن طريق الانترنت وتعلم الشريعة الاسلامية والحديث النبوي والحمد لله , و ان شاء الله لا أموت ألا وأنا على الدين الإسلامي وسنة نبيه الحبيب صلى الله عليه وسلم

الآن تعرفتم على قصة تسنني وهدايتي وكم هو جميل شعور التسنن (شعور لا يوصف بالكلمات)

بعد انتهائنا من هذا الموضوع ومعرفة قصة إسلامي سأنتقل بكم إلى موضوع أخر ألا وهو كيف أصبحت متبعاً لمنهج السلف الصالحة (الصحابة والتابعين) وملبياً للدعوة السلفية التي جاء بها كل الأنبياء

(ما يسميها المبتدعة بالوهابية)

يتبع ...

الفصل الثاني (السلفية . الوهابية)

الصراحة إني لم أبحث ولم أجري بحث عن هذه الدعوة ولم يخطر ببالي يوماً إني سأقرأ عن هذه الدعوة لكن شاء الله أن أكون من أتباع هذه الدعوة وأن أكون أحد الدعاة لها وهذا شرف ما عظيم ان

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

احمل الرسالة التي جاء بها الرسل والأنبياء وجاء بها خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم وأن أنقلها لكم , كانت أول ما قرأت عن هذه الدعوة هي قصة المجدد لهذه الدعوة في العصر الحديث الأمام الجليل محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) من كتاب مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ وأنا انصح الأخوة القراء أن يقرؤوا هذا الكتاب الرائع المليء بالقصص التاريخية للأمة الإسلامية أتركّكم مع قصة عظيمنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب من كتاب (مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ)

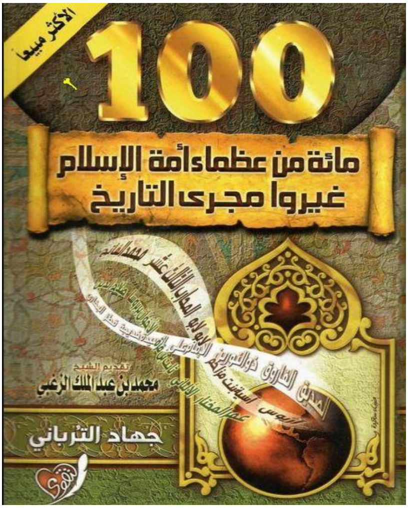

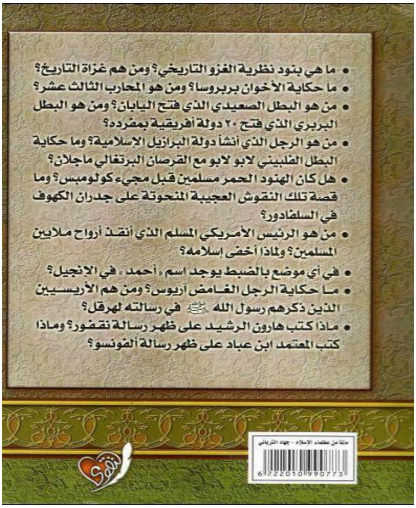

.

«آريوس أمة محمد»

محمد بن عبد الوهّاب

«إن الذي أدعو إليه هو دين الله، فلا يُدعى إلا الله، ولا يُنذر إلا لله، ولا يُذبح القربان إلا لله»

(محمد بن عبد الوهّاب)

«ولم تذهب صيحة ابن عبد الوهاب عبثا في الجزيرة العربية ولا في أرجاء العالم الإسلامي من مشرقة إلى مغربه، وسرت تعاليمه إلى الهند والعراق والسودان وغيرها من الأقطار النائية ، وأدرك المسلمين أن علة الهزائم التى تعاقبت عليهم إنما هي في ترك الدين لا في الدين نفسه. وأنهم خلفاء أن يستردوا ما فاتهم من القوة والمنعة باجتناب البدع، والعودة إلى دين السلف الصالح في جوهره ولبابه»

(العقاد)

الوهّابية ! الوهّابي !! الوهّابيون !!! مصطلحاتٌ باتت تتكرر كثيرًا في السنوات الأخيرة، ما بين مهاجم ومدافع، ما بين محلل ومحذر، فأفردت الصحف الكبرى صفحاتها لمناقشة هذه الظاهرة، ظاهرة «المد الوهّابي»! وحفز الكتّاب أقلامهم يحللون هذه الظاهرة التي باتت تنتشر انتشارًا واسعًا بين الشباب، والغريب في الأمر أن بعض المحسوبين على علماء الدين أصبح لا هم لهم في الدنيا إلا المشاركة في البرامج الحوارية، لا لتفسير آيات الله، بل لتحذير الناس من خطر هذا (الفكر المستورد) والذي يمثل (خطرًا) على الإسلام يفوق خطر جحافل التتار التي دمرت الأخضر واليابس! ولكن الشيء الذي يدعو للسخرية أن أيًا من هؤلاء لم يشرح لنا ما هي الوهابية، بل إن الأمر الهزلي الأكثر مدعاة للسخرية هو أن الوهابية التي تشغل عليهم حياتهم ما هي إلا شيءٌ وهمي لا وجود له على الإطلاق !!!

ولأن الحديث ذو شجون، أتذكر زميلًا لي من أرض العراق اسمه عمر (عرفت فيما

بعد أن اسمه الحقيقي هو حيّاوي!)،هذا الزميل الشيعي لم يكن له همٌّ في الحياة إلا تحذيري من خطر الوهابية، بل إنه تطوع لكي يحذر بعض الرفاق الأوروبيين بلغته الإنجليزية الركيكة من خطر (الوهّابزم) (Wahhabism) حتى صار يكرر ذلك التحذير عليهم لدرجةٍ جعلتني أناديه باسم (عمر وهّابزم) !

وصدق الشاعر إذ قال:

وإذا أراد اللــــه نــشـر فـضيلة طُويـت أتـاح لهـا لـسـان حسـود

لـولا اشـتعال النـار فيمـا جـاورت مـا كـان يُعـرف طيـبُ عَـرف العـود

فلقد دفعني عمر وهّابزم أو حيّاوي وهّابزم أيًا كان اسمه إلى أن أفتش في صفحات خلت من التاريخ، علّي أجد شرحًا وافيًا لهذه الظاهرة التي شغلت بال الناس في السنوات الأخيرة، ولأن الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوره، فإننا لا نستطيع أن نحكم على إنسانٍ إلّا من خلال أعماله أوأقواله، لا من خلال ما يقال عنه من أعدائه أو حتى من أصدقائه، فالوهابية تنسب أساسًا إلى رجل من صحراء نجد اسمه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب التميمي، والذي وُلد سنة 1703م وتوفي سنة 1792م، هذا الرجل حفظ كتاب الله صغيرًا وتعلم على أيدي علماء مكة والمدينة، قبل أن يرحل إلى البصرة لينهل من علمائها أحاديث رسول الله ﷺ، وبعد تنقلاته العديدة بين صحاري نجد والحجاز والعراق، وفي سن التاسعة عشرة قرر هذا الشاب أن يجهر بدعوةٍ عجيبةٍ، لقد قرر محمد ابن عبد الوهاب أن يجهر بدعوة التوحيد !

وقد يعجب المرء من أمر هذا الشاب الصغير الذي يدعو إلى توحيد الله تعالى بعد أكثر من اثني أحد عشر قرنًا من وفاة رسول الله ﷺ، وأين؟! في مهبط الوحي في الجزيرة العربية نفسها !!! فإذا كنت تعتقد أن التوحيد هو مجرد نطقك لشهادة أن لا إله إلا الله فأنت واهمٌ! ولكي نفهم ذلك أكثر فإنه يجب علينا أن نبحر بها من جديد عبر بوّابة الزمن لكي نرى حال الأمة الإسلامية في في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، الموافق الثامن عشر الميلادي:

الخلافة العثمانية والتي كانت تحكم أغلب ديار الإسلام كانت قد دخلت في طورٍ من

الضعف بعد سليمان القانوني رحمه الله، فانشغل العثمانيون في الدفاع عن أراضي المسلمين في أوروبا في ظل هجمات متكررة من روسيا القيصرية في الشرق وفرنسا من الغرب.

في نجد مسقط رأس محمد بن عبد الوهاب كان الناس يحجّون إلى قبر زيد ابن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه ويدعونه لتفريج الكرب، وكشف النوب، وقضاء الحاجات، وكانت هناك شجرةٌ اسمها «شجرة الذئب» يتبرك بها الناس، فيطوفون حولها، ويأمها النساء ليعلقن عليها الخرق البالية لكي يسلم أولادهن من الموت والحسد، والرجل الفقير يذهب إلى تلك الشجرة لكي ينال الرزق، والمريض يذهب إليها لتشفيه !

في الحجاز كان المسلمون يصلون في مسجد رسول الله ﷺ أربع مراتٍ عند وقت كل صلاة، فأتباع المذهب الحنبلي لا يصلون خلف إمامٍ شافعي، وأتباع المالكية لا يصلون خلف إمامٍ يتبع مذهب أبي حنيفة وهكذا، أما في مكة مسقط الوحي فقد كان الناس يطوفون حول قبور الصحابة!

في مصر انتشرت الطرق الصوفية المختلفة، وتدافعت القوافل من مختلف أصقاع أرض الكنانة إلى مدينة «طنطا» لتحج إلى قبر السيد البدوي كل عام، داعين البدوي لتفريج الهم، وزيادة الرزق! وأصبحت القبور مكانًا يتكسب منه الدجالون، فانهالت عليهم أموال النذر، وأصبحت الموالد مكانًا خصبًا لطالبي الزنى ومتعاطي المخدرات، وشاع السحر والشعوذة أرجاء مصر!

في العراق عُبِد الحسين من دون الله! وأصبحت النجف مكانًا لعبّاد القبور والأضرحة، وأصبحت المناسبات الدينية موسمًا لطالبي المتعة الجنسية، فاندفع شباب الشيعة في طرقات الأضرحة الضيقة كل منهم يريد نصيبه من الرذيلة والفاحشة، أما أهل السنة فصاروا يتبركون بقبر أبي حنيفة النعمان في بغداد!

في المغرب لم يكن الوضع في المغرب أفضل بكثيرٍ من المشرق، فقد كان الناس يدعون السيد عبدالقادر الجيلاني من دون الله، وانتشرت الموالد والبدع، وقدم الناس النذور لشيوخ الطرق الصوفية!

الخلاصة أن العالم الإسلامي كان في صورة لا يحسد عليها، صورها المؤرخ الأمريكي (لوتروب ستودارد) بقوله: «في القرن الثامن عشر كان العالم الإسلامي قد بلغ

من الانحطاط أعظم مبلغ، فقد ألبست الوحدانية التي علمها صاحب الرسالة الناس ثوبًا من الخرافات وقشور الصوفية، وخرج الناس من مكان إلى مكان يحملون في أعناقهم التمائم والتعاويذ والسبحات، وانتشر الحج إلى قبور الأولياء، فلو عاد صاحب الرسالة إلى الأرض في ذلك العصر ورأى ما كان يُدعى الإسلام لغضب !»

وفي ظل هذا الجو القاتم ظهر من صحراء نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فدعا الناس إلى ترك هذه الخزعبلات والرجوع إلى الإسلام الصحيح - إلى التوحيد - وأوضح لهم أنه لا يكفي المسلم أن يقول عن نفسه موحدًا لله من دون أن يُعكس ذلك على أفعاله وأقواله!

وقد علم الشيخ ابن عبد الوهاب أن أغلب زوّار القبور والأضرحة وحتى الذين يدعون الأموات يدركون أن الله واحدٌ، وهم إنما يذهبون إلى قبور الأولياء الصالحين طلبًا للبركة التي تقربهم إلى الله! فقام الشيخ محمد بن عبدالوهاب بتوضيح معنى التوحيد لهؤلاء المساكين بأن الله لا يحتاج إلى واسطة في دعائه! فلقد طلب الله من رسوله الكريم أن يبين للناس ما قد سألوه من أمور مختلفة بقوله (قل) أي قل يا محمد،

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾ [البقرة: 220]. ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: 189]. ولم يستثنِ الله من ذلك إلا حالة واحدة، هي حالة الدعاء! فقد قال الله في الآية السادسة والثمانين بعد المائة من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

وأوضح الشيخ لهم أن الله لم يقل «فقل إني قريب» ! فليس هناك واسطةٍ بين دعاء العبد وربه حتى ولو كان صاحب هذه الواسطة هو رسول الله ﷺ ! ثم بين لهم الشيخ ابن عبدالوهاب أنه لا يجوز أبدًا دعاء الأموات، وذكر لهم ما قاله الله في سورة فاطر من أمر دعاء الأموات والأولياء الصالحين:

﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ۝١٣ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ۝١٤﴾.

وبين الشيخ محمد بن عبدالوهاب أن الله قد قال أولًا (دعاءكم) ثم قال (شرككم) أي أن دعاء غير الله يُدخل الإنسان في حالة الشرك الأكبر!

عند ذلك حورب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ممن كانوا يتكسبون من القبور والأضرحة وأموال النذور، فسافر الشيخ من مكانٍ إلى مكان يدعو الناس إلى التوحيد، ودعوته تلقى الصد من أمراء نجد وشيوخها، فقد تعود الناس هناك على البدع والطواف حول القبور، إلى أن وصل الشيخ إلى بلدة في نجد يقال لها «الدرعية» فعرض دعوته في التوحيد على أميرها الشيخ (محمد بن سعود)، فاقتنع الأمير بها، وبايعه على النصرة والمنعة مقابل أن يقيم الشيخ ابن عبد الوهاب دائمًا معهم في الدرعية ليعلم شباب القبيلة الدين الصحيح، فوافق الشيخ ابن عبد الوهاب على ذلك.

فأقام الشيخ بالدرعية مُؤيدًا من حاكمها ابن سعود، فكان أول شيء قام به هناك هو تعليم الناس أهم شيء في دينهم – التوحيد – فرتب الدروس في العقائد، وفي القرآن الكريم، وفي التفسير، وفي الفقه، والحديث، والعلوم العربية، والتاريخ، وغير ذلك من العلوم النافعة، فأقبل الناس على العلم، وذاع صيت ذلك الشيخ الذي يعلم الناس أمور التوحيد، فتوافد شباب القبائل المجاورة على الدرعية من كل مكان، وأصبحت الدرعية بؤرة للنور في بحرٍ من الظلمات، وازداد عدد أتباع الشيخ ابن عبد الوهاب، وأصبحت الدرعية قوة ضاربة في صحراء نجد، وبعد سنين قليلة من دعوة ابن عبد الوهاب للتوحيد، وبعد أن تعلم الشباب أصول دينهم الصحيح على يديه، أعطى الشيخ ابن عبد الوهاب إشارة الإذن بالجهاد لنشر أصول التوحيد بين عُبّاد القبور، فذهب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب إلى القبة التي بنيت على قبر الصحابي البطل زيد بن الخطاب رضي الله وأرضاه والتي كان الناس يتعبدون بها ويطوفون حولها، فهدمها بنفسه، ثم نشر الشباب الموحد بين القبائل العربية لكي يعيدوا إحياء مفهوم التوحيد المنسي، وأرسل المرشدين والدعاة في الصحراء والبوادي ليبينوا للناس مفهوم التوحيد الصحيح، كما أرسل المعلمين والقضاة إلى القرى النائية، فبدأت الناس تعمر المساجد الخاوية من جديد، وعاد الناس لصيام رمضان، فترك الناس العادات البدعية التي ورثوها من آبائهم.

وبعد وفاة الشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله، استطاع أتباعه نشر دعوته في مكة والمدينة، فقام هؤلاء بنشر مفهوم التوحيد بين الحجاج من مختلف البلدان الإسلامية، فانتشرت دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب من البنغال شرقًا إلى المغرب غربًا، فاستغل

الشباب المسلم من أتباع الشيخ البطل محمد بن عبد الوهاب توافد الحجيج على مكة والمدينة من مختلف أرجاء العالم الإسلامي، فأخذ أولئك الشباب يعلمون الحجيج مبادئ التوحيد والإسلام الصحيح، فتعلم كثيرٌ من حجاج بيت الله الحرام من مختلف أرجاء العالم من أولئك الموحدين، ثم قام أولئك الحجاج بنشر هذه المبادئ التوحيدية في بلدانهم، وهكذا جدد الإمام محمد بن عبد الوهاب دين الأمة الإسلامية بأسرها، وما زال يجددها بعد مماته بفضل كتابه العظيم، كتاب «التوحيد» !

بقي أن أنوه إلى أمرٍ أخير، فلقد اجتهدت في إطلاق لقبٍ على الشيخ محمد بن عبد الوهاب في هذا الكتاب ألا وهو «آريوس أمة محمد» ! وذلك بعد أن رأيت تطابقًا عجيبًا بين قصة هذا الإمام وقصة آريوس التي سبق أن ذكرناها سابقًا في هذا الكتاب، فكلاهما رفض تغيير مبدأ التوحيد، وكلاهما لم يكن له مذهب أصلًا لكي يتبعه الناس، وكلاهما حورب في حياته وبعد مماته، وكلاهما دعا إلى الرجوع إلى فهم سلف الأمة للإسلام وترك التقليد الأعمى للمذاهب، هذا إلى رجال القرون الثلاثة الأولى من أمة محمد، وهذا إلى رجال القرون الأولى من أمة عيسى ! والشيء اللافت للنظر أن النصارى الموحدين من أتباع أريوس والذين رفضوا البدع سُمّوا من دون أن يعلموا بـ «الآريسيين»، بينما سُمّي المسلمون الموحدون الذين رفضوا البدع وأنكروا على الناس دعاءهم لغير الله أيضًا بدون علمهم أيضًا باسم «الوهابيين»..... أو «الوهابزم» كما يحب أن يسميهم حيّاوي الكذاب!

الغريب في الأمر أن دعوة التوحيد هذه لم تكن مسألة مسلمًا بها في كل حِقب تاريخ أمة محمد ﷺ، بل إن التوحيد لطالما كان في مهب الريح بين الحين والآخر في تاريخ هذه الأمة !

فما هي قصة التوحيد في بلاد المغرب الإسلامي؟ وما هي الأوضاع المزرية التي وصل لها المسلمون في المغرب الإسلامي في القرن الخامس الهجري؟ وكيف كان المسلمون هناك يحرمون أكل لحم الخنزير ويحللون أكل لحم الخنزيرة؟! وما هي قصة المرابطين؟ ولماذا سُمّوا بهذا الاسم؟ ومن يكون ذلك البطل الإسلامي العملاق الذي ظهر على ضفة نهر السنغال في أقصى الغرب الأفريقي ليسجل اسمه بحروفٍ من نورٍ في قائمة العظماء المائة في أمة التوحيد؟

يتبع.........

و الآن بعد ان تعرفت على قصة هذا الشيخ الجليل زاد الفضول لدي لكي أعلم أكثر عن هذه الدعوة فتشت في صفحات الكتب حتى قرأت أقوال هذا الشيخ العظيم وما جاء به من رسالة سامية لهذه الأمة وهذه من الرسائل التي قرأتها للشيخ رحمه الله

هذه رسائل الإمام محمد بن عبد الوهاب

يقول رحمه الله: (ولست ولله الحمد أدعو إلى مذهب صوفي أو فقيه أو متكلم أو إمام من الأئمة الذين أعظمهم مثل ابن القيم والذهبي وابن كثير وغيرهم.. بل أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأدعو إلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي أوصى بها أول أمته وآخرهم وأرجو أني لا أردُّ الحق إذا أتاني بل أشهد الله وملائكته وجميع خلقه إن أتانا منكم كلمة من الحق لأقبلها على الرأس والعين.. و لأضربن الجدار بكل ما خالفها من أقوال أئمتي، حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقول إلا الحق) ا هـ.

الرسائل الشخصية، الرسالة السابعة والثلاثون (252/1)

يُسمي أبناءه بأسماء آل البيت عليهم السلام

لاشك أن كل عاقل لا يسمي أبناءه إلا بمن يحبهم، وأظهر من ذلك أنه لا يسميهم بمن يبغضهم!([1]).

ومن هنا فقد سمَّى الشيخ محمد بن عبدا لوهاب ابنه الأكبر علياً وابنته فاطمة واثنين من أبنائه حسناً وحسيناً راجع كتاب الدرر السنية الطبعة الأولى دار الإفتاء (19/12). وكذلك كتاب: علماء نجد للبسام (1/ 155)... فَنِعْمَ الاسم والمسمى فهم آل بيت النبي رضوان الله عليهم أجمعين. فهل سيطل علينا من يقول إن (محمد بن عبدا لوهاب) يبغض آل البيت عليهم السلام؟

وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته في كل صلاة

جاء في رسالته شروط الصلاة وأركانها وواجباتها (11/1) وكذا في عامة رسائله رحمه الله عند ذكر صفة الصلاة الإبراهيمية مايلي:

("اللّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلّيْتَ على إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد " الصَّلاةُ من الله ثناؤهُ على عبده في الملإ الأعلى، كما حكى البخاريُّ في صحيحه عن أبي العالية قال: صلاةُ الله ثناؤهُ على عبده في الملإ الأعلى).

تلقيبه عليٌّ رضي الله عنه بالمرتضى وأنه رابع الخلفاء الراشدين

* قال رحمه الله في الرسائل الشخصية الرسالة الأولى (10/1):

(وأومن بأن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين، ولا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته؛ وأن أفضل أمته أبو بكر الصديق؛ ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة... الخ).

الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعد الإمام علي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين المهدين عنده ويلقبه بالمرتضى، وأنه من أفاضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره عن أولوية أهل البيت بالتقدير والنصرة

لطيب معدنهم وكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم

يقول رحمه الله تعالى في الرسائل الشخصية (312/1) الرسالة (48): (والواجب على الكل منا ومنكم أنه يقصد بعلمه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران:81] فإذا كان سبحانه قد أخذ الميثاق على الأنبياء إن أدركوا محمداً صلى الله عليه وسلم على الإيمان به ونصرته فكيف بنا يا أمته؟ فلا بد من الإيمان به ولا بد من نصرته لا يكفي أحدهما عن الآخر، وأحق الناس بذلك وأولاهم به أهل البيت الذي بعثه الله منهم وشرفهم على أهل الأرض، وأحق أهل البيت بذلك من كان من ذريته صلى الله عليه وسلم.والسلام).

تأكيده على أنه لآل النبي صلى الله عليه وسلم على الأمة حق لا يشركهم فيه غيرهم

ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة مالا يستحق غيرهم

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتابه (مسائل لخصها (51/1): (لآله صلى الله عليه وسلم على الأمة حق لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة مالا يستحق سائر قريش وقريش يستحقون مالا يستحق غيرهم من القبائل، كما أن جنس العرب يستحقون من ذلك ما لا يستحقه سائر أجناس بني آدم -إلى أن قال- ولهذا كان في بني هاشم النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يماثله أحد في قريش، وفي قريش الخلفاء وغيرهم ما لا نظير له في العرب وفي العرب من السابقين الأولين ما لا نظير له في سائر الأجناس).

تأكيده بأن ما أصيب به الحسين رضي الله عنه من الشهادة في يوم عاشوراء إنما كان كرامة من الله عز وجل أكرمه بها

ومزيد حظوة ورفع درجة عند ربه وإلحاقاً له بدرجات أهل بيت الطاهرين

قال رحمه الله في معرض نقله كلاماً جميلاً لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله حول مُصاب الأمة في الحسين وقتلته الشنيعة؛ حاثاً على الصبر وعدم الجزع. قال رحمه الله: (قال الشيخ ابن تيمية الحنبلي الحراني رحمه الله: اعلم وفقني الله وإياك أن ما أصيب به الحسين رضي الله عنه من الشهادة في يوم عاشوراء إنما كان كرامة من الله عز وجل أكرمه بها ومزيد حظوة ورفع درجة عند ربه وإلحاقاً له بدرجات أهل بيته الطاهرين وليهينن من ظلمه واعتدى عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي الناس أشد بلاء قال: الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه وإن كان في دينه رقة خفف عنه ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وليس عليه خطيئة فالمؤمن إذا حضر يوم عاشوراء وذكر ما أصيب به الحسين يشتغل بالاسترجاع ليس إلا، كما أمره المولى عز وجل عند المصيبة ليحوز الأجر الموعود في قوله: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:157].

وقال رحمه الله تعالى في كتابه مختصر زاد المعاد (276/1) عند كلامه على أحداث غزوة تبوك: (واستخلف علي بن أبي طالب على أهله، فقال: تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي).

وصف الحسن بن علي رضي الله عنه بأنه سيد وأن الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

قال رحمه الله في كتابه مختصر السيرة (321/1) حوادث السنة الثامنة والثلاثين (فبايع الناس ابنه الحسن. فبقي خليفة نحو سبعة أشهر. ثم سار إلى معاوية. فلما التقى الجمعان، علم الحسن: أن لن تَغْلِب إحدى الفئتين حتى يذهب أكثر الأخرى. فصالح معاوية. وترك الأمر له، وبايعه على أشياء اشترطها. فأعطاه معاوية إيّاها وأضعافها. وجرى مصداق ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحسن: "إن ابني هذا سيد. ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين").

تنزيه أهل البيت رضي الله عنهم من القبائح حاشاهم

قال رحمه الله (فانظر إلى هؤلاء الكذبة الفسقة ماذا ينسبون إلى أهل البيت من القبائح حاشاهم).

قوله بأن الإمام علي بن أبي طالب وأصحابه الأقرب إلى الحق

قال رحمه الله تعالى في كتابه مختصر السيرة (321/1) في حوادث السنة الثامنة والثلاثين: (وأن علي بن أبي طالب وأصحابه: أقرب إلى الحق من معاوية وأصحابه. وأن الفريقين كلهم لم يخرجوا من الإيمان)... وهذا لفهمه الثاقب رحمه الله لآيات الكتاب الحكيم، فالله يقول في محكم كتابه: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات:9]. فسماهم مؤمنين مع إثبات اقتتالهم. وكذلك علي رضي الله عنه قال لمن سأله عمن قاتله (إخواننا بغوا علينا) فسماهم إخواناً.

إشارته رحمه الله إلى حرص وطلب الصحابة لمصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم

قال رحمه الله تعالى في كتابه مختصر السيرة (306/1) في حوادث السنة السابعة عشرة: (وفيها: تزوج عمر أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، طلباً لصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

وبعد أن قرأتُ رسائله وكتابه الذي يعتبر كنزاً من المعارف التوحيدية أسم الكتاب

(كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) فلم أجد أي شيء يخلف العقيدة الإسلامية وكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بل بالعكس ما جاء به محمد بن عبد الوهاب هو الإسلام وليس إسلام الشيعة أو الصوفية المبتدعة وأعجبت بالدعوة وقررت ان أحمل هذه الرسالة لأبناء أمتي وأوصلها لكم والله شتان بين الدعوتين السلفية و الصوفية

كم كنت أسمع حينما كنت طفلاً بقصص هذا العظيم في المدرسة والمجالس والحسينيات لكن ما سمعتها بهذه المصداقية التي يطمئن لها القلب ويرتاح لها الفؤاد بل كان الشيعة يروجون قصص لا يصدقها العقل عن هذه الشخصية قصص كاذبة وتشويه لسيرة الشيخ وكانوا يقولون لنا ان هذا الرجل ما جاء بشيء ينفع به البشرية وكل ما جاء به هو تعليم المتطرفين كيف يفجرون أنفسهم ويذبحون الرقاب وينشرون الخراب ويغتصبون النساء بحجة أنهن جواري ويكذبون على الناس بحجة أنهم جاءوا لنشر التوحيد والحكم بالشريعة والكثير من هذه القصص الكاذبة حتى وصل بهم الأمر إلى أن يدعوا أنه جاء بدين آخر غير الإسلام وجعل نفسه نبياً يقدسه أتباعه المجانين , أولم ينظر هؤلاء الشيعة إلى أنفسهم كيف إنهم جاءوا بدين آخر وقدسوا أهل البيت (رضي الله عنهم) ورفعوهم فوق منزلتهم البشرية وقدسوا القبور وأودعوا لهم النذور وطلبوا منهم المدد ؟

بعد الانتهاء من قصة هذا العظيم الذي أعاد نشر التوحيد في هذه الأمة والذي له فضل على كل موحد على هذه الأرض وفضله علي وعليك أخي الموحد لا يعد ولا يحصى

سننتقل بكم إلى موضوع آخر وهو بغاية الأهمية ألا وهو أهم الأبحاث التي أجريتها والتي أدت بي إلى إسلامي وأعلاني التوحيد

يتبع ......

الفصل الثالث (أبحاث أدت بي للتسنن)

أنا لم أقرء القران قبل إسلامي لكن سأذكر لكم بعض الآيات التي لو كنت قرأتها عندما كنت شيعيا لتسننت من حينها و ما ترددت سأذكر لكم هذه الآيات ثم انتقل بكم إلى الأبحاث التي جعلتني أتسنن

نبدأ بآيات كتاب الله الكريم

قول الحق تبارك وتعالى: ((أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ))[الزمر:3]

وهذه الآية كانت أول آية اقرأها وسبحان ربي ما فيها من معرفة توحيدية خالصة له والله إني أتعجب من الصوفية والشيعة ألا يقرئون هذه الآية بتدبر والله أن العاقل منهم لو قرء هذه الآية لعلم أنها تنهى عن التوسل بغير الله وطلب المد من عباده الصالحين وفي الآية ترد على المبتدعة بقولهم ما ندعوهم ونستغيث بهم وننذر لهم إلا ليقربونا إلى الله وهذا ما كانت تفعله قريش فلو سئلنا أبو لهب لماذا تعبد هذه الأصنام الاجابك إنا لا نعبدها بل نتقرب بها إلى الله زلفا (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)

سيقولن لك ان هؤلاء الأولياء يستجيبون لنا وأنهم ينفعونا ويضرونا وجاءهم الرد من الله (جل في علاه)

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (13) إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14)

سورة فاطر

وقد أكد الله هنا ان كل من يدعوا من دونه ان كان صنما يتقرب بالروح التي في داخلها أو قبراً يتقرب بالذي فيه فقد نهى الله عن ذلك وجعلها شركاً به حتى لو لم تتخذه الهاً

وقد هددهم الله بجهنم كل من يدعو أوليائه وسماهم كفاراً

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102)الكهف

أين الآن أنت من هذا الكلام يا الصوفي و يا شيعي هنا نعلم ان الشرك والكفر ليس ان تجعل ألها مع الله بل حتى دعاء أوليائه الصالحين يوصل لمرحلة الشرك به جل في علاه

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾

[سورة الحج الآية:73]

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ

وقوله تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) [البقرة23]

وقال تعالى : (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) [غافر66]

وقال تعالى : (ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا) [غافر12]

(حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُواْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ)[الانعام130]

قال تعالى : (فَلا تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُون) [البقرة22]

بعد قراءتنا لهذه الآيات وجدنا ان كل ما ذكر الله في آياته أما أولياء أو من دونه ومن يدعوهم فقد كفر وأشرك فيا أخي فكر وتدبر بهذه الآيات فالشرك أمرٌ عظيم

قال الله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)النساء 48

وقال تعالى : (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)[غافر14].

اللهم إني بلغت اللهم فشهد قد تبين الرشد فكر وابحث وتسائل يا أخي قبل ان تصدق الذين يحاولون ان يخدعوك فيضلوك عن سبيل الحق لكي يملئوا جيوبهم بأموالك فاحذر أخي لا خسران غيرك

الآن سأنتقل بكم إلى الأبحاث التي أجريتها حتى وصلت إلى الإسلام

أول بحث أجريته كان عن قصة (كسر الضلع) الأكذوبة التي ادعاها الرافضة على سيدنا عمر رضي الله عنه انه كسر ضلع فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم

أن هذا الموضوع من أكثر المواضيع التي كانت تحيرني أنا شخصيا والتي حيرت الكثير من المتسننين بل وحتى الشيعة أنفسهم بين مكذب لها ومصدق ولكن الأغلبية كانت من المصدقة بحادثة كسر الضلع وخاصة من عامة الشيعة الجهلة الذين يصدقون ما يسمعوا من أقوال المعممين من دون تفكير أو رد حتى ولو كان الأمر غير معقول ولو ناقشت هؤلاء العامة بهذه الأمور سيقولون (بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ) (170) سورة البقرة

وسأسرد لكم قصة كسر الضلع كما كان المعممين يقصوها علينا في حسينياتهم ثم اذكر مصادرها من كتب الشيعة

(حادثة كسر الضلع)

كان يروي لنا المعممين هذه الحادثة وهي عندما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الأمام عليه (عليه السلام) ليغسله ويدفنه فأجتمع الصحابة في سقيفة بني ساعد وبايعوا أبو بكر خليفة للمسلمين فجاءوا إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام طالبين منه ان يبايع أبا بكر على الخلافة فرفض علي عليه السلام ذلك فلما رجع إلى بيته أرسل أبو بكر عمر ابن الخطاب وبرفقته خالد ابن الوليد وسعد ابن أبي وقاص وبصحبته مجموعة من الصحابة فذهبوا إلى بيت الأمام علي عليه السلام طالبين منه ان يبايع ابا بكر على خلافة المسلمين فلما وصلوا الى دار علي عليه السلام أرادوا الدخول الى بيته فأبت السيدة فاطمة عليها السلام أن تفتح لهم الباب فأصر عمر على الدخول فأقدم عمر على كسر الباب وكانت فاطمة عليها السلام واقفة خلف الباب فلما كسر عمر

الباب حُصرت فاطمة عليها السلام بين الباب والحائط فكسر ضلعها وسقط جنينها محسن فدخل عمر والصحابة إلى بيت علي وكان علي نائم تحت السرير فجاء عمر وسحل علي من رقبته وأخذه يضرب به في شوارع المدينة حتى وصل الى سقيفة بني ساعد ومن شدة الضرب بايع علي ابا بكر مكرهاً ,وهنا بعد ان تعرفنا على قصة كسر الضلع من روايات المعممين لنرى ماذا كتب العلماء في كتب الشيعة

أخبرنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله ابن أعين ، عن حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، قال : بعثني أبي إلى جندب بن عبد الله البجلي ، أسأله عما حضر من أبي بكر وعمر مع علي ، حيث دعواه إلى البيعة . قال : أخذاها من علي . قال : فكتب إليه : لست أسألك عن رأيك . أكتب لي بما

حضرت وشاهدت . فكتب : بعثا إلى علي فجيء به ملبيا ، فلما حضر ، قالا له : بايع .

قال : فإن لم أفعل ؟ قالا : إذا تقتل . قال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول الله . قالا : أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسول الله فلا . ثم قالا له : بايع . قال : فإن لم أفعل . قالا : إذا تقتل ، وصغرا لك . قال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول الله : قالا : أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسول الله ، فلا . قال : فرجع يومئذ ولم يبايع ، الخ . . . "

وقال عماد الدين الطبري . وهو من علماء القرن السابع ما ترجمته : " . . وفي هذه الأثناء وصل عمر مع أهل العناد والنفاق ، وقال : يا ابن أبي طالب ، افتح الباب ، وإلا أحرقت باب بيتك عليك . قالت فاطمة : يا عمر ، اتق الله في حرم رسول الله ، لا تدخل ، فإنه عليك حرام فأصر عمر ، ودخل البيت مع أصحابه المنافقين ، فصاحت فاطمة : يا أبتاه ما لقينا من أبي بكر وعمر بعدك . فأخذ عمر سيفه ، وهو في قرابه وضربها به على جنبها . وضربها قنفذ بالسوط على متنها ، فصاحت فاطمة : يا أبتاه ما لقي أهل بيتك من أبي بكر وعمر بعدك

مأساة الزهراء عليها السلام ج 2 - السيد جعفر مرتضى ص174وص 175

وروى المفيد ، والعياشي عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : " ما أتى على علي (ع) يوم قط أعظم من يومين أتياه ، فأما أول يوم ، فاليوم الذي قبض فيه رسول الله (ص) . وأما اليوم الثاني ، فوالله ، إني لجالس في سقيفة بني ساعدة ، عن يمين أبي بكر ، والناس يبايعونه ، إذ قال له عمر : يا هذا ، لم تصنع شيئا إذا لم يبايعك علي ، فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك . قال : فبعث قنفذا ، فقال له : أجب خليفة رسول الله (ص) . . . " .

إلى أن تقول الرواية : " . . فقال عمر : قم إلى الرجل . فقام أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وخالد بن الوليد ، والمغيرة بن شعبة ، وأبو عبيدة الجراح ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وقمت معهم . وظنت فاطمة (ع) : أنه لا تدخل بيتها إلا بإذنها ، فأجافت الباب وأغلقته . فلما انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من سعف - فدخلوا على علي (ع) ، وأخرجوه ملببا "

مأساة الزهراء عليها السلام ج 2 - السيد جعفر مرتضى ص173

بعد ان تعرفنا على قصة كسر الضلع (الحادثة المبكية المضحكة) سأرد على هذه الروايات الكاذبة التي حتى ان علماء الشيعة المنصفين قالوا ان رواية كسر الضلع ليس فيها سند صحيح لكن بما ان اغلب الشيعة و معمميهم يصدقونها وينشروها بين صفوف العامة سأرد عليهم أن شاء الله

أولًا: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه وكما ورد في كتب الشيعة كان في البيت مختبئًا عندما كانت امرأته تُضرَب من ثلاثة رجال غرباء، وحاشاه ﷺ أن يكون كذلك، فعلي بطل من أبطال المسلمين لا يقبل أن تُضرَب امرأته أمامه وهو ساكت يتفرج، ناهيك أن العرب وحتى قبل الإسلام وإلى يومنا هذا لا يتركون نساءهم لكي يفتحن الأبواب لرجال غرباء، مما يدل على أن راوي هذه الرواية المكذوبة ليس عربيًا أصلًا وأنه يظن أن نساء العرب كنسائهم (الفاتحات أبوابهن !)، ناهيك أن تلك السيدة الطاهرة التي يتحدث عنها أولئك الكذابون هي بنت أعز العرب ونبي الإسلام محمد رسول الله ﷺ وزوجة علي بن أبي طالب الفارس العربي الهاشمي القرشي الشهم.

ثانيًا: أن الثلاثة – عمر بن الخطاب – خالد بن الوليد – سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم وأرضاهم هم نفس الثلاثة الذين أزالوا الإمبراطورية الفارسية الساسانية المجوسية من على وجه الأرض بتوفيق من الله، فلا يحتاج العاقل لكثيرٍ من التفكير ليحدد هوية واضع خرافة «مظلومية الزهراء».... إنهم الفرس المجوس وأحفادهم من الصفويين الذين دلسّوا بها على الشيعة العرب، ولو علم أولئك العرب أن كلمة «المظلومية» من الأساس لا مكان لها في «لسان العرب» لـ (ابن منظور)، لغيروا رأيهم في تلك القصة التي وضعها الفرس ليثيروا بها الضغينة بين العرب شيعةً وسنة.

ثالثاً: أين كانت قريش القبيلة العربية من أن يأتي رجل غريب فيتعدى على بنت هذه القبيلة أتسكت قريش؟

رابعاً : كيف يصف عليا رضي الله عنه الخلفاء بأنهم رجال ثقات تقات رضي الله عنهما ورضوا عنه في وصفه لهم في نهج البلاغة وهم من تآمروا عليه وأرسلوا عليه الرجال وكسروا ضلع زوجته وأسقطوا جنينها وحرقوا بيته حيث قال

(و إنا لنرى أبا بكر أحق بها - أي بالخلافة - إنه لصاحب الغار. و إنا لنعرف سنه. و لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصلاة خلفه و هو حي). نهج البلاغة، تحقيق العالم الشيعي الشريف الرضي 132/1

خامساً : لو صدق ما قاله الرافضة في حق عمر وكسر ضلعها فكيف سيتخلص من العار الذي سيلازمه طوال حياته بين العرب

والآن بعد ان تعرفنا على قصة كسر الضلع وكشفنا شبهاها وقمنا بالرد عليها

بكم الى بحث اخر

(الشيعة وغلوهم بالأئمة عليهم السلام)

كان الرضا - عليه السلام - يقول في دعائه:

(اللهم إني أبرأ إليك من الحول والقوة، فلا حول ولا قوة إلا بك...

اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا..

اللهم لك الخلق ومنك الأمر، وإياك نعبد وإياك نستعين...

اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

اللهم من زعم أننا أرباب فنحن إليك منه براء، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق فنحن إليك منه براء كبراءة عيسى–عليه السلام- من النصارى).

اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون. الاعتقادات للصدوق ص99 - 100 باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض

السؤال هنا هل يلتزم الشيعة بما قاله إمامهم الرضا أم إنهم خالفوه لننظر بصفحات كتب علماء الرافضة

الغلو في صفات الأئمة:

جاء في فهارس كتاب الكافي لمؤلفه محمد بن يعقوب الكليني.

باب: أن الأئمة ولاة أمر الله وخزنة علمه.

باب أن الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى.

باب أن الأئمة نور الله عز وجل.

باب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة.

باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم.

باب أن الأئمة يعلمون علم ما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء صلوات الله عليهم.

باب عرض الأعمال على النبي والأئمة.

باب أن الأئمة عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها.

في فهارس كتاب بحار الأنوار لخاتمة المجتهدين عندهم محمد باقر المجلسي

(صـ 23-27).

باب أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام.

باب أنهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب.

باب أنهم يقدرن على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء عليهم السلام.

وتغالوا أكثر فقالوا

أن علياً – كما يفترون عليه – قال: (أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به)، (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار) [صفحة 59]

*العامة من الشيعة لا يعلمون بهذه المعلومات في كتب علمائهم وبعضهم لا يعتقد بهذا الاعتقاد

جعلوا اسماء الأئمة من أسماء الله

وروى الكليني في أصول الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل { ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} .

قال : نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا

وفي بصائر الدرجات عن هشام بن أبي عمار قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : (أنا عين الله وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

(أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظر، وأنا جنب الله، وأنا يد الله)

هذه أحاديث علماء الشيعة عن أئمتهم في كتبهم

وهم يصفوهم بصفات إلهية بأنهم يحيون الموتى ويشفون المرضى وانهم نور الله ويده ولسانه وان الأرض ملك لهم هم يتولون شئنها وجعلوهم أعلى من منزلتهم البشرية وبعد

هذا كله وبعد ما قرئنا عن هذا المذهب وتناقضاته وغلوهم بال البيت سأنتقل بكم الى شبهة أخرى ألا وهي أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أوصى لعلي بالخلافة من بعد

يتبع ...

(هل كانت الخلافة لعلي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟)

أن دين الشيعة قد بني على هذه الرواية التي ذكرت في كتب الشيعة وكذلك السنة ومنها مسند أحمد رضي الله عنه

احمد بن حنبل : أبو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، المتوفى سنة : 241 هجرية ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله (صلَّى الله عليه و آله) في سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكُسح لرسول الله (صلَّى الله عليه و آله) تحت شجرتين فصلى الظهر و اخذ بيد علي (رضي الله عنه) فقال : " ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ؟

قالوا : بلى .

قال : " ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه " ؟

قالوا بلى .

فاخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه و عادِ من عاداه " .

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة

مسند احمد بن حنبل : 4 / 368 ، طبعة : دار صادر / بيروت

فإن هذا الحديث صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الألباني والأرناؤوط ومعنى وال من والاه (أحب من أحبه) وانصر من نصره كذا قال صاحب اللسان، وقد تكلم البيهقي على معناه في كتابه: الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد.

فذكر أنه لما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن كثرت الشكاة عنه وأظهروا بغضه فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يذكر اختصاصه به ومحبته إياه ويحثهم بذلك على محبته وموالاته وترك معاداته فقال: ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال البيهقي: والمراد به ولاء الإسلام ومودته وعلى المسلمين أن يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا.

وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه أنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

ولو كان المقصود في ذلك الولاية والخلافة لقالها في حجة الوداع لماذا قالها عند رجوعهم الى المدينة قالها في منطقة غدير خم وعند الشيعة من لم يشهد بأن علي ولي الله فهو كافر وهذا احد مراجعهم يقول

" محمد باقر الصدر :قضية الامامة غير واضحة واكتنفها الغموض عند المخالفين "

ان المراد بالضروري الذي يُنكره المخالف : ان كان نفسه امامة اهل البيت عليهم السلام فمن الجلي ان هذه القضية لم تبلغ في وضوحها الى درجة الضرورة و لو سُلِّم بلوغها حدوثاً تلم الدرجة فلا شك في عدم استمرار وضوحها بتلك المثابة لِمَا اكتنفها من عوامل الغموض "

(محمد باقر الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى ج3 ص396)

فأين الدليل على ولاية علي؟

لقد عجز الشيعة أن يأتوا بدليل واحد من القرآن والسنة تصرح بإمامة علي وأنه أول الخلفاء الراشدين وأن كان الأمر بهذه الأهمية التي تهدم دين الرافضة لماذا لم تذكر بالقران

هذه أركان الإيمان عند السنة

قوله تعالى:لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ... [البقرة:177]

كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [القمر:49]

أين ذكر الإمامة في هذه الآية لم تذكر ولم تذكر في أي آية من آيات القران تدل على أن الإمامة هي لعلي من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة

أنا متأكد أنه لا يوجد

بعد أن تعرفنا على هذه الشبهة سننتقل بك إلى شبهة أخرى أو موضوع أخر ألا وهو موضوع الغلو و التطبير واللطم

يتبع ...

التطبير واللطم ولبس السواد يوم عاشوراء

التطبير واللطم ولبس السواد هذا ما يفعله الشيعة في كل عام ولمدة أربعين يوم تبدأ من بداية شهر محرم الحرام وإلى يوم العشرون من شهر صفر يبدأ الشيعة بالحزن ولبس السواد ويدخلون في حداد وفي يوم العاشر من محرم تبدأ الشيعة بالتطبير واللطم الى يوم الأربعينية كما يسميه الشيعة وهو يوم العشرون من شهر صفر ويكون قد مضى عن استشهاد الحسين رضي الله عنه أربعون يوم فتغزوا المواكب الحسينية شوارع النجف وكربلاء ويبدؤون بطقوسهم التي لم يأخذوها من اهل البيت وانما اخذت من السيخيين والهندوس لنأخذ لمحة من وصايا الحسين رض لأخته زينب من كتب الشيعة

يا أُخيّةُ إِنّي أقسمتُ فأبِرّي قَسَمي ، لا تَشُقّي عليَّ جيباً ، ولا تَخْمشي عليَّ وجهاً، ولا تَدْعِي عليّ بالويلِ والثّبورِ إذا أنا هلكتُ .

مستدرك الوسائل ص144 والإرشاد للمفيد ج94/2

فهل يلتزم الشيعة بهذه الوصية أم يخالفونها وهم من يدعون حب أهل البيت كذباَ

الحر تكفيه الإشارة

هل الإسلام جاء بهذه الرسالة الوحشية وهذا الأسلوب المتخلف أي حداد هذا الذي تفعله ماذا سيستفاد الحسين من شق رأسك؟

لنرى ماذا قال علماء الشيعة في هذه المظاهر

سواء أكان التطبير من شعائر المذهب، أو من الشعائر الحسينية، أو من شعائر الله كما يذهب إليه بعض العلماء، أم أنه لم تثبت شعاريته ولا استحبابه كما يذهب إليه السيد الخوئي و الميرزا جواد التبريزي قدس سرهما (صراط النجاة 464/2)

وها هنا تبين بدعية التطبير واللطم فهل هذا يسمى أتباع أهل البيت رضي الله عنهم

لبس السواد والحداد أربعين يوما لنرى ما قاله الأئمة عليهم السلام في لبس السواد

روى الصدوق قدس سره في كتاب من لا يحضره الفقيه : 1 / 251 : (767 - وقال أمير المؤمنين عليه السلام فيما علم أصحابه : لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون . 768 - وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد)

وهذه أيضاً بدعة فمن أين جاء الشيعة بدينهم ؟ كل أفعالهم تخالف ما جاء به أهل البيت هل يرضى أهل البيت بما يفعله من يسمون أنفسهم بشيعة أهل البيت (الله أكبر)

الذبح لغير الله في محرم تبدأ الشيعة في ذبح الذبائح للحسين وأهل بيته لننظر في القرآن

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ **وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ** ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

[سورة البقرة : 173]

أيضا بدعة جديدة

سننتقل الى شبهة أخرى ألا وهي شبهة التبرك بالقبور وبنائها لنرى ماذا قال الأئمة في هذا

يتبع ...

بناء القبور واتخاذها مساجد والتبرك بها

عن أبي عبد الله عليه السلام : " لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً ، فإن الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

[من لا يحضره الفقيه: 128/1، وسائل الشيعة : 887/2] .

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : " الصلاة بين القبور ؟ قال : صلِّ في خلالها ولا تتخذ شيئاً منها قبلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذلك ، وقال : لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً ، فإن الله تعالى لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". [علل الشرائع: 358].

عن سماعة بن مهران أنه سأل أبا عبد الله عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: أمّا زيارة القبور فلا بأس بها ، ولا يُبني عندها مساجد." [فروع الكافي: 228/3، من لا يحضره الفقيه: 821، وسائل الشيعة:887/2].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : " عشرة مواضع لا يصلي فيها : **الطين والماء** ، والحمام ، والقبور ، وميدان الطريق ، وقرى النمل ، ومواطن الإبل ، ومجرى الماء ، والسبخ ، والثلج" . [فروع الكافي: 390/3، من لا يحضره الفقيه: 171/1].

وهنا لقد نهى الأئمة عن أتخاذ القبور مساجد والتبرك بها فهل الشيعة يلتزمون بأقول الأئمة أم أنهم يخالفون ؟

في أخر رواية هناك أمر مهم ألا وهو أن الشيعة في صلاتها تسجد على التربة الحسينية لقولهم أنه لا يجوز السجود ألا على التراب أو الطين وتم تحريمها من قبل المعصوم وهم يضعون هذه التربة فقط تحت رؤوسهم ولو كان السجود فقط على التراب لكن كل مواضع السجود يضعون تحتها ترب حسينية فلماذا تحت الرأس فقط ؟

والآن انتهينا من هذا الموضوع سننتقل إلى موضوع أخر ألا وهو ما موقف الشيعة من القرآن وهل يؤمن الشيعة بأن كتاب الله الذي بين أيدينا اليوم هو نفسه الذي انزله علينا الحبيب صلى الله عليه وسلم

يتبع ...

(الشيعة والقرآن)

الكثير من المسلمين سيستغربون من هذا الموضوع وسيقولون من هذا المجنون الذي يقول بتحريف القرآن ويخالف قول الله (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) أنا اقول لكم لا تستغربوا لنرى ماذا يقول الشيعة في هذا القرآن

قال الشيخ المفيد :

" إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان " اوائل المقالات : ص 91.

أبو الحسن العاملي :

" اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات ، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات " [المقدمه الثانية لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الاسرار ص 36 وطبعت هذه كمقدمه لتفسير البرهان للبحراني]

نعمة الله الجزائري :

" إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين ، يفضي الى طرح الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة ، الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما،ومادة،وإعرابا ، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها " [الأنوار النعمانية ج 2 ص 357].

وفي تفسير القمي أما ما هو على خلاف ما أنزل الله فهو قوله : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) (آل عمران : 110) فقال أبو عبد الله عليه السلام لقاريء هذه الآية : ((خير أمة)) يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام ؟ فقيل له : وكيف نزلت يا ابن رسول الله؟ فقال : إنما نزلت : ((كنتم خير أئمة أخرجت للناس)) ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية

((تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله))

وقمت بتصوير هذه الصفحة من هذا الكتاب

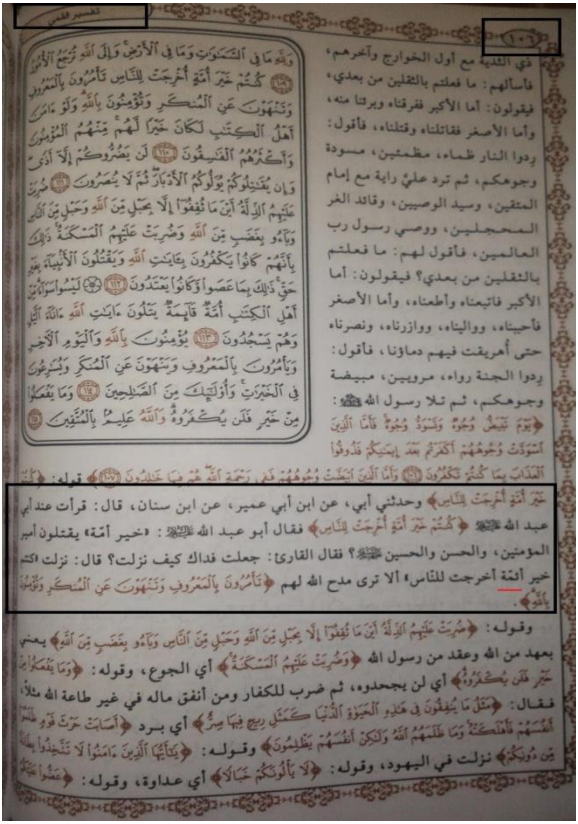
تفسير القمي

١٠٦

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (١٠٩) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠) لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١١١) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢) لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٤) وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (١١٥)

ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم، فأسألهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرقناه وبرئنا منه، وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه، فأقول: ردوا النار ظماء، مظمئين، مسودة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية مع إمام المتقين، وسيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، ووصي رسول رب العالمين، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه، وأما الأصغر فأحببناه، وواليناه، ووازرناه، ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا الجنة رواء، مرويين، مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)﴾ قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، قال: قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «خير أمة» يقتلون أمير المؤمنين، والحسن والحسين عليهم السلام؟ فقال القارئ: جعلت فداك كيف نزلت؟ قال: نزلت «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» ألا ترى مدح الله لهم ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

وقوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني بعهد من الله وعقد من رسول الله ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ أي الجوع، وقوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ أي لن يجحدوه، ثم ضرب للكفار ومن أنفق ماله في غير طاعة الله مثلاً، فقال: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ أي برد ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ نزلت في اليهود، وقوله: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ أي عداوة، وقوله: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ﴾

والآن ستتساءلون كيف يقرأ الشيعة القرآن في هذه الأيام لننظر الى اقوال علمائهم

فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع مالحقه من التغيير ، قلت قد روي في الآخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرى ويعمل بأحكامه (هذا جواب العالم الجزائري لكل سني اوشيعي يسأل لماذا يقرأ الشيعه القرآن مع انه محرف).

(3) الفيض الكاشاني (المتوفي 1091 هـ)

والآن بعد أن تعرفنا على هذه الشبهة سننتقل الى موضوع أخر ألا وهو مهدي الشيعة

يتبع ...

(مهدي الشيعي)

يحكى في الروايات الشيعية أن رجل يزعمون أنه من أهل البيت رضوان الله عليهم بالتحديد من نسل الحسين رض الله عنه يسمى محمد أبن الحسن بن علي العسكري وأمه هي نرجس التي يروى أنها من نسل شمعون الصفا وصي المسيح عيسى بن مريم وكانت ابنة قيصر الروم في عهد الحسن العسكري. ويقول الشيعة أن هذا المهدي قد اختبأ في سرداب - وهذا السرداب موجود في سامراء العراق – لأن جنديا عباسي كان يطارده فنزل إلى السرداب وقالت الشيعة الأثنى عشرية أنه أختفى وأنه سيظهر مرة أخرى لينتقم من أعداء أهل البيت لكن لنرى هل هذا المهدي كان حقيقة أم أسطورة من قصص الشيعة

اولاً : هل هو فعلاً ولد فلقد ذكر العلماء الشيعة أن أباه الحسن العسكري كان عقيماً

لا يلد وهذا في كتاب الشيعة !!

لقد أكدت كتب الشيعة بحزم أن الحسن العسكري – الإمام الحادي العشر – كان عقيماً ولم تحمل منه زوجاته ولا جواريه، وأنه لمّا مات سنة 260 هـ دخل أقرباؤه على زوجاته

وجواريه لعلهم يجدوا واحدةً منهنّ حاملاً، فلم يجدوا أحداً منهنّ حاملاً. مما جعلهم يقسّمون ميراثه بين أمه وأخيه جعفر (الكافي الحجة 505/1 الإرشاد للمفيد 339 كشف الغمة 408 الفصول المهمة 289 كتاب جلاء العيون 762:2 وكتاب أعلام الورى للطبرسي 377).

تبين لنا أنه لم يولد اصلاً لنرى قصة نزوله للسرداب

أكدت الروايات الشيعية على أن المهدي نزل إلى السرداب خوفا من ان يقتله الجندي العباسي لنرى ماذا يقول الشيعة

((وقيل : إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين وما ئتين للهجرة وعمره سبع عشرة سنة)) مناقب أهل البيت (ع) ص (298)

و غيبته جاءت نتيجةً لإحدى المحاولات الفاشلة لاغتيال الإمام المهدي (عليه السلام) في زمن أحد الحكام العباسيين و هو المعتضد .

أما قصة هذه المحاولة فهي كالتالي :

أمر المعتضد العباسي باعتقال الإمام المهدي (عليه السلام) فهجمت مفرزة عسكرية على دار الإمام و إقتحم الجنود الدار لتنفيذ أوامر المعتضد ، و لدى دخولهم الدار كان صوت الإمام (عليه السلام) منبعثاً من السرداب و هو يتلو القرآن الكريم ، فسمعوا صوته و توجهوا الى السرداب .

فأمر أمير العسكر بتطويق مدخل السرداب و أطرافه ، و أمر جنده بالإنتظار ريثما يطلب من قيادته ارسال عدد أكبر من الجنود حتى يتسنى له إقتحام السرداب و القبض على الإمام ، لكن الإمام (عليه السلام) خرج من السرداب و مرَّ عليهم و لم يعترضه أحد من الجنود ، فلما غاب الإمام أمر أمير الجند بالنزول الى السرداب .

فقال بعض الجنود : أليس هو مرَّ عليك ؟

قال : ما رأيت ! و لِمَ تركتموه ؟

قالوا : إنا حسبنا أنك تراه .

و هكذا مكَّنَ اللهُ الإمام المهدي (عليه السلام) من الخروج من السرداب رغم محاصرته و غاب عن الأنظار من حينها.

للشيخ صالح الكرباسي

لكن لماذا لا يخرج للشيعة ليحكمهم وهم بأمس الحاجة اليه لنرى ماذا يقول الشيعة

يقول الشيخ الطوسي : ((لا علة تمنع من ظهور المهدي إلاّ خوفه على نفسه من القتل ، لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الإستتار)) (الغيبة : 199).

بماذا يلقب هذا المهدي ؟ وماذا يفعل عندما يخرج

فتشت في كتب الرافضة فوجدت معلومات مفجعة

احد القابه هي (خسرو مجوس) ومعناه مخلص المجوس !

اقرؤوا هذه الرواية في بحار الانوار للمجلسي..

في البحار عن كتاب المقتضب: أجلي الفرس عن القادسية وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم وإدالة العرب عليه، وظن أن رستم قد هلك والفرس جميعا، وجاء مبادرا وأخبره بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين ألف قتيل، فخرج يزدجرد هاربا في أهل بيته ووقف بباب الإيوان وقال: السلام عليك أيها الإيوان، ها أنا ذا منصرف عنك وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه. قال سليمان الديلمي فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألته عن ذلك وقلت له ما قوله: أو رجل من ولدي "؟ قال: ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي قد ولده يزدجرد فهو ولده.

(البحار: 51 / 163، والمقتضب: 40)

ماذا يفعل مهدي عندما يخرج من سردابه ؟

المهدي حريص على قتل العرب : عن أبي عبدالله قال : ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح .... (الأنوار العمانية 52/ 349)

عن أبي جعفر قال : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه ، مما يقتل من الناس ، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم . (بحار الأنوار 52/ 354)

يقيم الحد على أم المؤمنين عائشة : عن أبي جعفر قال : أما لو قام قائمنا ، وردت إليه الحميراء ، حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة . (بحار الأنوار 52 /314)

يخرج أبي بكر وعمر من قبريهما ويصلبهما ويحرقها (الأنوار النعمانية 2 /85)

إذا قام المهدي هدم المسجد الحرام ....وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سرقة الكعبة

(الإرشاد للمفيد ص411وأنظر الغيبة للطوسي ص282)

اليهود من أتباع المهدي الشّيعي المنتظر :

روى الشَيخ المفيد في (الإرشاد ، عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله قال << يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا من قوم موسى، وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وأبو دجـانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا >> . الإرشاد للمفيد الطوسي ص402

المهدي يأتي بدين جديد

<< فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد شديد ، وكتاب جديد ، وسلطان جديد من السماء .>> الغيبة للنعماني ص107

عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرض والطير في الجو يملك عشرين

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب لعلي اليزدي الحائري (1333 هـ) الجزء1 صفحة150

والآن تعرفنا على هذا المهدي عدو العرب الذي عندما يظهر سيقتل العرب وسيحكم بشريعة ال داود و الملقب بخسرو مجوس الآن لنتعرف على المهدي لدى السنة

مهدي السنة

هو محمد بن عبد الله القريشي وذلك ما رواه أحمد والترمذي وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي" وفي رواية لأبي داود: "يواطيء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي". والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وصححه أحمد شاكر والألباني

صفاته : وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلاً، كما ملئت ظلما وجوراً، يملك سبع سنين" رواه أبو داود والحاكم، وحسنه الألباني في صحيح الجامع

نسبه

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة" رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة" رواه أحمد وابن ماجه، وصححه أحمد شاكر والألباني

متى يظهر

حصار العراق والشام كما في الحديث الذي رواه مسلم: "يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنية ثم قال قال رسول الله يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا". وهو حديث صحيح عند مسلم برقم 2913

كيف يتولى الحكم

قال ابن كثير في كتابه النهاية في الفتن والملاحم: (أي يتوب الله عليه، ويوفقه ويلهمه، ويرشده بعد أن لم يكن كذلك).

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطي المال صحاحاً، وتخرج الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً. يعني حججا" رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وقال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: هذا سند صحيح رجاله ثقات.

فمهدي السنة أسمه مثل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم ويحكم بشريعة الإسلام كتابه القرآن يظهر في مكة فيبايه المسلمين ينطلق لتحرير القدس ويحررها ويملئ الارض عدلا وقسطا بعد أن ملئت ظلما وجور والمسلمون في زمانه في نعيم فأنظر الفرق بين مهدي الشيعة السفاح الحاكم بشريعة اليهود نباش القبور الذي سيقتل كل العرب .

وبعد أن أنتهينا من هذا البحث سننتقل إلى بحث آخر ألا وهو العلاقة التي كانت بين الصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم أجمعيين

يتبع ...

الفصل الرابع (العلاقة بين أهل البيت والصحابة)

في هذا المبحث سنكشف عن كثير من الخفايا في كتب الشيعة والعلاقة التي كانت بين أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم أجمعيين

وسنكشف سبب الكره بين الشيعة والصحابة ولماذا بدأ الشيعة يسبون ويلعنون ويطعنون بالصحابة تارة وبأهل البيت أنفسهم تارة أخرى

نبدأ بحمد الله لنرى علاقة الأمام علي رض بالصحابة من كتب الشيعة

العلاقة بين الإمام علي والخلفاء الراشدين

سئل الإمام علي عليه السلام: لم اختار المسلمون أبا بكر خليفة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإماماً لهم؟

فأجاب عليه السلام بقوله: «إنا نرى أبا بكر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنه، ولقد أمره رسول الله بالصلاة وهو حي» (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (332/1)، نقلاً عن الشيعة وأهل البيت (ص:51).

وجاء عنه عليه السلام: «لولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلاً لما تركناه» (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (130/1)، نقلاً عن الشيعة وأهل البيت (ص:51- 52).

وقال عليه السلام في الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: «وكان أفضلهم في الإسلام -كما زعمت- وأنصحهم لله ولرسوله: الخليفة الصديق، والخليفة الفاروق، ولعمري إن مكانهما في الإسلام لعظيم، وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد رحمهما الله، وجزاهما بأحسن ما عملا (شرح نهج البلاغة للميثم: (31/1)، ط: طهران، نقلاً عن الشيعة وأهل البيت .

و قول علي في معاوية وجنده « وكان بدء أمرنا أنّا تلاقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ودينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا شيئاً إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان » (نهج البلاغة جـ 3 ص 114)

أن من أسماء أبناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا بكر وعمر وعثمان وباقي الأئمة تسموا بأسماء الخلفاء الراشدين . راجع كتاب (إعلام الورى) للطبرسي صفحة 203 . وكتاب (كشف الغمة في معرفة الأئمة) للاربلي 2 / 90 ، 217

وقد زوج الإمام علي أبنته السيدة أم كلثوم من عمر أبن الخطاب وهذا لا يختلف فيه اثنان لنرى ماذا قال الشيعة عن هذا الزواج

لما زوج أمير المؤمنين رضي الله عنه ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب، نقل أبو جعفر الكليني عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال في ذلك الزواج: (**إن ذلك فَرْجٌ غُصِبْناهُ** !!!) فروع الكافي 141/2.

أنظروا يا أخواني لهذه الرواية الهزلية التي يسخر من قراءتها الجاهل قبل العالم هل يرضى علي كرم الله وجهة بأن يغصب فرج أبنته ؟

الصراحة أني أحياناً أتأسف على عقول الشيعة فهم يظهرون أن علي رضي الله عنه أنه أشجع الشجعان مرعب الفرسان اول فدائي في الإسلام كاسر باب خيبر

وفي رواياتهم نفسها كسر باب بيته وكسر ضلع زوجته واسقط جنينها واغتصب أرضهم وغصب فرج أبنته وهو ساكت فأين الشجاعة في هذه الشخصية؟

لكن السؤال لماذا سكت علي رضي الله عنه على كل هذا الظلم هنا السؤال؟

يقول الشيعة أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى علي أبن أبي طالب بعدم القتال بعده لكي لا تقام الفتن في الأمة وهذا نص ما قاله علي لعمر يوم كسر باب بيته وضلع زوجه

"يا ابن صهاك ! والذي أكرم محمدا - صلى الله عليه وآله - بالنبوة؛ لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إليَّ رسول الله لعلمتَ أنك لا تدخل بيتي". (كتاب سُليم بن قيس الهلالي ص387).

السؤال هنا لك يا شيعي لماذا ألتزم علي (رض) بوصية الرسول مع أبي بكر وعمر وعثمان ولم يخرج عليهم ومع انهم تعدوا عليه حسب الروايات الشيعية فلقد كسروا ضلع زوجته وأسقطوا جنينها وغصب فرج ابنته وحرق بيته , ولم يلتزم بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم في صفين لماذا قاتل معاوية لماذا خالف وصية الرسول وقاتل معاوية مع إن معاوية لم يرتكب بحق علي أي مما فعله الخلفاء الثلاثة ؟

فكر وأبحث وتسائل قبل ان تصدق الاخاديع

لنرى الآن الروايات من كتب السنة وسلف الأمة في حق علي أهل البيت

وردت أحاديث كثيرة في حق أهل البيت ولو أردت أدراجها لما وسع كتابي هذا لتلك الأحاديث لكني سآخذ منها ماهو كافٍ علماً الروايات التي ذكرت في اهل البيت مثلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه له قرابة (423) رواية

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء، يخطب، فسمعته يقول: ((يا أيها الناس، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي))؛ رواه الترمذي (3786) في سننه في باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وصححه الألباني في سلسلة

الأحاديث الصحيحة (1761)، وذكر له شواهد كثيرة؛ فقد جاء هذا الحديث عن علي بن أبي طالب، وزيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعمرو بن عوف، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

*اهل السنة يأخذون السنة النبوية من أهل البيت (منهم عائشة ام المؤمنين) فهل يأخذ الشيعة السنة النبوية من أهل البيت ؟

روي عن عائشة في صحيح مسلم:

حديث الكساء

خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

، حديث صحيح ابن أبي شيبة في " المصنف " (6 / 373) ح 32093. مسلم في " الجامع الصحيح " (2 / 283) ح / 2424 . ابن أبي حاتم في " تفسير القرآن " (9 / 3131) ح / 17674. ابن جرير في " جامع البيان " (22 / 5) . الحاكم في " المستدرك " (3 / 147). ابن عساكر في " تاريخه " (13 / 202) ح / 3179 (42 / 260).

*الحديث روية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا شيعي ياعاقل فكيف تكره وتحقد على أهل البيت وهي التي ذكرت حديث الكساء عنهم ؟

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال - لما أستخلفه علي أبن أبي طالب على المدينة في غزوة تبوك - فقد تركه النبي صلى الله عليه وسلم أميرا على مَن بقي في المدينة من الناس، كعادته صلى الله عليه وسلم إذا خرج منها، وأكثر من بقي فيها هم من النساء والصبيان؛ لذلك قال علي: أتخلفني في الصبيان،

والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

هذه بعض الأحاديث ذكرتها لكم في أهل البيت من كتب السنة والأحاديث كثيرة أترككم لتبحثوا عنها فلو ذكرتها في كتابي لما وسعها

لنرى ماذا قال علماء السلف في منزلة ال البيت

موقف ابن تيمية من أهل البيت على وجه الإجمال :

يقول في منهاج السنة النبوية (5 / 499) :

(ولا ريب أنه لآل محمد صلى الله عليه وسلم حقا على الأمة لا يشكرهم فيه غيرهم ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة مالا يستحقه سائر بطون قريش)

موقف ابن تيمية من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما :

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (4 / 487) :

(وأما من قتل الحسين أو أعان على قتله أو رضي بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؛ لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً)

قال في منهاج السنة النبوية (4 / 337) :

(فلا ريب أن قتل الحسين من أعظم الذنوب وأن فاعل ذلك والراضي به والمعين عليه مستحق لعقاب الله الذي يستحقه أمثاله)

ويقول أيضاً منهاج السنة النبوية (4 / 330) عن الحسن والحسين رضي الله عنهما :

(وأما مقتل الحسين رضي الله عنه فلا ريب أنه قتل مظلوما شهيدا كما قتل أشباهه من المظلومين الشهداء وقتل الحسين معصية لله ورسوله ممن قتله أو أعان على قتله أو رضى بذلك وهو مصيبة أصيب بها المسلمون من أهله وغير أهله وهو في حقه شهادة له ورفع حجة وعلو منزلة فإنه وأخاه سبقت لهما من الله السعادة التي لا تنال إلا بنوع من البلاء ولم يكن لهما من السوابق ما لأهل بيتهما فإنهما تربيا في حجر الإسلام في عز وأمان فمات هذا مسموما وهذا مقتولا لينالا بذلك منازل السعداء وعيش الشهداء).

وقال عن علي بن الحسين رضي الله عنهما :

قال في منهاج السنة النبوية (4 / 23) :

(وأما على بن الحسين فمن كبار التابعين وساداتهم علماً وديناً)

موقف ابن تيمية من أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق رضي الله عنهما :

يقول في منهاج السنة النبوية (4 / 23) :

(أبو جعفر محمد بن علي من خيار أهل العلم والدين وقيل إنما سمى الباقر لأنه بقر العلم لا لأجل بقر السجود جبهته)

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (11 / 581) عن الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه :

(فإن جعفراً كُذبَ عليه ما لم يُكذب على أحد ؛ لأنه كان فيه من العلم والدين ما ميزه الله به وكان هو وأبوه - أبو جعفر - وجدُّهُ علي بن الحسين - من أعيان الأئمة علماً وديناً ولم يجئ بعد جعفر مثله وفي أهل البيت)

يقول في منهاج السنة النبوية (5 / 107) عن الباقر وجعفر الصادق رضي الله عنهما :

(ولا ريب أن هؤلاء من سادات المسلمين وأئمة الدين ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقه أمثالهم)

موقف ابن تيمية من الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

يقول ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (3 / 406) :

(وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه آخر الخلفاء الراشدين المهديين) !!

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (4 / 496) :

(هو أفضل أهل البيت وأفضل بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم) !!

ويقول أيضاً في منهاج السنة النبوية (4 / 227) :

(فأهل السنة يحبون الذين لم يقاتلوا عليا أعظم مما يحبون من قاتله ويفضلون من له يقاتله على من قاتله كسعد بن أبي وقاص وأسامه بن زيد ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم فهؤلاء أفضل من الذين قاتلوا علياً عند أهل السنة والحب لعلي وترك قتاله خير بإجماع أهل السنة من بغضه وقتاله وهم متفقون على وجوب موالاته ومحبته وهم من أشد الناس ذبا عنه وردا على من يطعن عليه ...)

ويقول أيضاً في منهاج السنة النبوية (4 / 227) :

(وأهل السنة من أشد الناس بغضا وكراهة لأن يتعرض له – أي لعلي رضي الله عنه – بقتال أو سب بل هم كلهم متفقون على أنه أجل قدرا وأحق بالإمامة وأفضل عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين من معاوية وأبيه وأخيه الذي كان خيرا منه وعلي أفضل ممن هو أفضل من معاوية رضي الله عنه فالسابقون الأولون الذين بايعوا تحت الشجرة كلهم أفضل من الذين أسلموا عام الفتح وفي هؤلاء خلق كثير أفضل من معاوية وأهل الشجرة أفضل من هؤلاء كلهم، وعلي أفضل جمهور الذين بايعوا تحت الشجرة بل هو أفضل منهم كلهم إلا الثلاثة فليس في أهل السنة من يقدم عليه أحدا غير الثلاثة بل يفضلونه على جمهور أهل بدر وأهل بيعة الرضوان وعلى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار).

ويقول في مجموع الفتاوى (4 / 496) :

(بل هو أفضل أهل البيت وأفضل بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم)

موقف ابن تيمية من محبة أهل البيت إجمالاً :

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (3 / 154) :

(ويتبرءون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم . ومن طريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول أو عمل)

ويقول في مجموع الفتاوى (4 / 487 ، 488) :

(محبتهم عندنا فرض واجب يؤجر عليه ..... من أبغضهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً)

- الغريب أن يُتهم ابن تيمية بأنه ناصبي مع أن تعريف الناصبي هو (من ينصب العداوة لأهل البيت سواءً بالسب أو الشتم أو اللعن)

والشيعة يقولون دائماً : نحن لا نقول عن أهل السنة نواصب لأن النواصب هم من يعادي أهل البيت رضي الله عنه !

قال المحقق الحلي – شيعي إمامي – :

(والناصبي هو الذي يعادي الأئمة الاثني عشر أو أحدهم، أو يسبّهم، أو يسبّ واحداً منهم) ، المصدر : شرائع الإسلام (2 / 478) !!

- يا معممين يا مراجع يا رافضة هل هذا الرجل مبغض لأهل البيت وهذه أحاديثه بل والله أنتم النواصب وانتم من تبغضون أهل البيت والآن لنعرف كيف يبغض الرافضة أهل البيت .

الآن بعد أن أنتهينا من هذا البحث سننتقل بكم إلى بحث أخر ألا وهو بغض الشيعة لأهل البيت لكن كيف ؟ يتبع ...

الفصل الخامس (كره الرافضة لأهل البيت)

سيتساءل الجميع وسيستغربون من هذا الموضوع كيف يكرهون أهل البيت ؟ وهم من يسمون أنفسهم بشيعتهم لكني سأثبت لكم وبل الدليل كرههم لهذه الصفة المطهرة سنبدأ أولا بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم اللاتي ذكرن في القرآن من فوق سبع سماوات وخلدن في أسطر هذا الكتاب الى يوم الدين

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** (33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34)

سورة الأحزاب

لقد طهر الله زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم من الرجس والرجس لها معاني عدة منها الذنوب والمعاصي ولها معنى آخر وهو الزنا ومعنى آخر هو وسوسة الشيطان وأن الله أبعدها عنهن بقوله **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** وهذه الآية نزلت في نساء النبي لكن هل الرافضة ترضى بهذا الكلام كلا وربي سيقولون أنها نزلت في أهل البيت ومن هم أهل البيت سيقولون أهل الكساء طيب ذكرت هذه الآية بموضع الكلام عن أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم سيقولون لا لقد نزلت في أهل البيت ويستشهدون بروايات سنية لنرى ماهذه الروايات

عن أم سَلَمة رضي الله عنها : رواية الترمذي روى بسنده إلى عمرو بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما نزلت هذه الآية على النبي : (إنَّما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا) في بيت أم سَلَمة فدعا فاطمة وحسنًا وحُسينًا فجللهم بكساء وعليّ خلف ظهره فجلله بكساء ثمَّ قال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا.

قالت أم سَلَمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنتِ على مكانك وأنت على خير)

سأجيبكم يا رافضة أولا هذه الآية كانت قد نزلت في نساء الرسول صلى الله عليه واله وصحبه لكن الرسول أراد أن يضيف أبنته فاطمة وزوجها علي وابنيها الحسن والحسين ضمن هذه الآية والدليل على ذلك أن أمنا أم سلمة رضي الله عنها قالت للرسول صلى الله عليه وسلم (وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنتِ على مكانك وأنت على خير) قال لها أنت على مكانك أي أنت من أهل البيت وأيضاً نزلت فيك الآية وأنت على خير وأراد الرسول بذلك إضافة باقي أهل بيته لتشملهم هذه الآية وهذا حديث صحيح يرد عليك يا رافضي برواية أخرى

قال ابن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا خالد بن مخلد حدثني موسى بن يعقوب حدثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جأر إلى الله عز وجل ثم قال : هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله أدخلني معهم فقال:" أنت من أهلي"

ستقول الرافضة لِما لم تنزل هذه الآية بقول ليذهب عنكن الرجس لماذا نزلت أنما يريد الله ليذب <u>عنكم</u> الرجس أهل البيت والجواب على هذا السؤال بسيط

قال تعالى في زوجة إبراهيم عليه السلام { أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ } مع أنّ الخطاب لإمرأة إبراهيم عليه السلام ولكنه لما دخل إبراهيم عليه السلام وزوجته في مسمى أهل البيت عبّر عنهم جميعاً بـ (ميم) الجماعة في قوله تعالى { رحمة الله وبركاته عليكم }

والآن علمنا وعلمت يا شيعي إن أية التطهير كما يسميها الشيعة قد نزلت في نساء النبي وأضيفه لها بنته فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم

طعنهم في أمنا عائشة !

لقد امتلأت كتب الشيعة الروافض بالروايات والأقوال السقيمة التي تنال من إيمان وأخلاق عائشة رضي الله عنها وعفتها وطهارتها، وصدق إتباعها للنبي صلى الله عليه وسلم. ولقد ترجم محتوى هذه الكتب إلى تصريحات هابطة وأقوال سقيمة تنال من السيدة عائشة ويحكمون عليها بأنها الكافرين من أهل النار كثير من مشايخ الشيعة المعاصرين منهم: العراقي مجتبى الشيرازي، والشيعي الكويتي ياسر الحبيب، والمتشيع المصري حسن شحاته، ومن ذلك ما أقدمت عليه جماعة شيعية رافضة حاقدة بزعامة الزنديق خاسر الخبيث المسمى ياسر الحبيب من إقامة احتفال في بريطانيا يوم الجمعة17 رمضان1431 الموافق27 أغسطس 2010م بإقامة احتفال ضخم في مدينة لندن تحت رعاية (هيئة خدام المهدي) وبحضور علماء ومثقفين شيعة، تحت شعار (فرحة الحسن-عائشة في النار) أقاموا هذا الاحتفال فرحا بمناسبة وفاة الطاهرة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصديقة بنت الصديق عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها التي أنزل الله تعالى في حق عفتها وطهارتها قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، حيث أقدمت هذه الشرذمة الشيعية على لعنها وتكفيرها واتهمها بالخيانة للنبي صلى الله عليه وسلم، وصفها بأبشع الصفات وكذلك تضمن احتفالهم السب والشتم واللعن والتكفير للخليفتين الراشدين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وشتم ولعن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنهما. وبالنسبة ما فعله الخسيس ياسر الخبيث وجماعته في لندن من تكفير وشتم عائشة رضي الله عنها ليس شيئا جديدا علينا لأنَّ هذا هو معتقد الشيعة الرافضة في زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فعامة علماء الرافضة يعتقدون كفر عائشة رضي الله عنها وإنَّها من شر النساء، وإنَّها من أهل النَّار وإنها -والعياذ بالله تعالى- زنت كما صرَّح بذلك غير واحد من علمائهم كالقمي والمجلسي، والعياشي، وابن رجب البرسي وغيرهم. واذكر هنا نماذج من مروياتهم وأقوالهم التي تظهر حقدهم للسيدة الطاهرة الصديقة عائشة رضي الله عنها.

لنرى يا أخواني ماذا قال الرافضة في أمنا عائشة رضي الله عنها في كتبهم

(وأما سائر الطوائف من النصاب بل الخوارج فلا دليل على نجاستهم وإن كانوا أشد عذابا من الكفار، فلو خرج سلطان على أمير المؤمنين عليه السلام لا بعنوان التدين بل للمعارضة في الملك أو غرض آخر كعائشة وزبير وطلحة ومعاوية وأشباههم أو نصب أحد عداوة له أو لأحد من الأئمة عليهم السلام لا بعنوان التدين بل لعداوة قريش أو بني هاشم أو العرب أو لأجل كونه قاتل ولده أو أبيه أو غير ذلك لا يوجب ظاهرا شئ منها نجاسة ظاهرية. وإن كانوا أخبث من الكلاب والخنازير لعدم دليل من إجماع أو أخبار عليه).

كتاب الطهارة - السيد الخميني - ج ٣ - الصفحة ٣٣٧

عائشة رضي الله عنها ملعونة عند الشيعة وهي من الأصنام الأربعة:

قال محمد نبي التوسيركاني في (الآلي الأخبار 92/4) ما نصه:"اعلم أن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأنسبها للعن عليهم إذا كنت في المبال، فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال: اللهم العن عمر ثم أبا بكر وعمر، ثم عثمان وعمر، ثم معاوية وعمر، ثم يزيد وعمر، ثم ابن زياد وعمر، ثم ابن سعد وعمر، ثم شمراً وعمر ثم عسكرهم وعمر، اللهم العن عائشة وحفصة وهنداً وأم الحكم، والعن من رضي بأفعالهم إلى يوم القيامة"

عائشة تخون الرسول صلى الله عليه وسلم !!

جاء في تفسير القمي في تفسير قوله تعالى: (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال: والله ما عنى بقوله: (فخانتاهما) إلا الفاحشة! وليقيمنَّ (أي الإمام المهدي المنتظر عليه السلام) الحدَّ على عائشة فيما أتت بطريق البصرة، وكان طلحة يحبها! فلما أرادت أن تخرج إلى البصرة قال لها طلحة: لا يحل لك أن تخرجي من غير محرم! فزوجت نفسها من طلحة!!!

(تفسير القمي 377/2).

ما قاله ياسر الخبيث في أمنا

لقد تجاوز هذا السفيه بقوله حتى وطئ بلسانه الخبيث أطهر أمرآة في الوجود التي طهرها الله من فوق سبع سماوات جلبت لكم ما كتبه في موقعه

والظاهر عندي أن عائشة (لعنها الله) كانت تعيش عقدة نفسية جنسية بسبب عدم اهتمام رسول الله بها وانشغاله بالعبادة حتى في يومها وليلتها، وهذا هو ما يفسّر اختلاقها عشرات الأحاديث المكذوبة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التي زعمت فيها أنه – حاشاه – كان مولعا بها ويمارس معها (كذا وكذا) من التفاصيل الزوجية التي يعفّ لسان كل ذي أخلاق عن ذكرها، فكأنها كانت بذلك تريد ملء النقص الذي كانت تشعر به في هذا الجانب، خاصة وأنها كانت قبيحة المنظر ومنفّرة لسوادها ولوجود أثر الجدري والبثور الكثيرة في وجهها، فلا يرغب بها أحد من الرجال. (راجع لسان الميزان لابن حجر ج4 ص136).

وهذا – أي شعورها بالعقدة النفسية الجنسية - هو ما يفسّر اهتمامها الزائد بالرجال بعد استشهاد نبينا العظيم (صلى الله عليه وآله) فكانت تفعل المستحيل لجذب أنظارهم حتى ولو بإغرائهم بالجواري! (أنظر مصنف ابن شيبة ج4 ص49 وغيره).

حاشى لله ورسوله و أزواجه من هذا القول الخبيث لنرى ماذا قال الله جل في علاه في حق أمنا عائشة

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) الأحزاب

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11) لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (12) لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ

عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (20)

هذه العشر الآيات كلها نزلت في شأن عائشة أم المؤمنين ، رضي الله عنها ، حين رماها أهل الإفك والبهتان من المنافقين بما قالوه من الكذب البحت والفرية التي غار الله تعالى لها ولنبيه ، صلوات الله وسلامه عليه ، فأنزل الله عز وجل براءتها صيانة لعرض الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أجمعت كتب السنة وبعض كتب الشيعة على نزولها في حق عائشة رضي الله عنها

لكني أعجب من هذا التناقض في كتب الشيعة ودينهم فقد سبق لنا أن ذكرنا لكم كيف ذكر الرافضة أمنا عائشة بسوء والآن سأسرد لكم روايات شيعية أخفاها المعممين عن العامة في كتب الشيعة

حب الرسول صلى الله عليه وسلم لأمنا عائشة

أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: " حدثني أبي: أن أبا ذر قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في مرضه الذي قبض فيه، فسندته - إلى أن قال - فبينا هو كذلك إذ دعا بالسواك، فأرسل به إلى عائشة } فقال { لتبلينه لي بريقك ففعلت، ثم أتي به فجعل يستاك به، ويقول بذلك: ريقي على ريقك يا حميراء " . مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي الجزء 16 ص434 – 435

حتى مرض رسول الله صلى الله عليه وآله المرض الذي توفي فيه، فكانت فاطمة وعلي يريدان أن يمرضاه في بيتهما، وكذلك كان أزواجه كلهن، **فمال الى بيت عائشة بمقتضى المحبة القلبية التي كانت لها دون نسائه**، وكره أن يزاحم فاطمة وبعلها في بيتهما، فلا يكون عنده من الانبساط لوجودهما ما يكون إذا خلى بنفسه في بيت من يميل إليه بطبعه، وعلم أن المريض يحتاج الى فضل مداراة ونوم ويقظة وانكشاف

وخروج حدث، فكانت نفسه الى بيته أسكن منها الى بيت صهره وبنته، فانه إذا تصور حياء هما منه استحيا هو أيضا منهما، وكل أحد يحب أن يخلو بنفسه، ويحتشم الصهر والبنت، ولم يكن له الى غيرها من الزوجات مثل ذلك الميل إليها، فتمرض في بيتها، فغبطت على ذلك

كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي ص619

قالوا بكفر عائشة رضي الله عنها

يقول محمد الباقر المجلسي في كتابه حق اليقين [ص:519] بالفارسية ما ترجم بالعربية: "وعقيدتنا في التبرؤ أننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية، والنساء الأربع: عائشة وحفصة وهند وأم الحكم، ومن جميع أتباعهم وأشياعهم، وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض، وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم".

كثيراً ما ترى الرافضة يكفرون أمنا عائشة رضي الله عنها وعن أبيها لكن لو كانت فعلاً عائشة كافرة فلماذا لم يطلقها الرسول ؟ هل يعصى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ؟ هل يخالف قول الله

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ **وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ** وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) الممتحنة

وكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلقها ولم يطلق أيَ من زوجاته .

قالوا أن عائشة زانية وخبيثة

ونرد بقول الله تعالى

(الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)
26 النّور

فهل الرسول صلى الله عليه وسلم كان خبيثاً فالرافضة كما تقول أن عائشة وحاشاها كانت خبيثة؟

(**الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً** أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) النور3
فهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم كان زانيا فالرافضة تقول أن عائشة كانت تزني وحاشاهما.

عداوة الشيعة للأئمة والغدر بهم

قرأت العديد من كتب الشيعة فوجدت الكثير من الروايات الشيعية من كتب الشيعة وبرواية أئمة الشيعة يتحدثون عن غدر الشيعة وخيانتهم وهذه روايات أستند بها لحديثي هذا ...

غدر الشيعة لعلي رضي الله عنه

و يقول بعد أن خذله الشيعة في معركة صفين: ((استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا، وأسمعتكم فلم تسمعوا، ودعوتكم سراً وجهراً فلم تستجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا.....ثم يقول: لوددت **والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلاً منهم))**
المصدر نهج البلاغة ص (224).

و بعدما وبخ علي أصحابه كل هذا التوبيخ لا ينسى أن يأتي لهم بنموذج محتذى لكي يتأسوا به فيتعظوا فلا يجد إلا الصحابة (المرتدين بزعم الشيعة) فيقول :

((لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم فما أرى أحداً يشبههم منكم (!!) لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً و قد باتوا سجداً و قياماً، يراوحون بين جباههم و خدودهم، و يقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن بين أعينهم ركب المعزي من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، و مادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفاً من العقاب و رجاءً للثواب)) (هؤلاء الذين يقول عنهم التيجاني والقمي مرتدون)
نهج البلاغة ص (225).

ثم يصف قتاله مع الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:

((و لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتل آباءنا و أبناءنا و إخواننا و أعمامنا، ما يزدنا ذلك إلا إيماناً و تسليماً و مضينا على اللَّقَم، و صبراً على مضض الألم وجِدّاً في جهاد العدِّو، و لقد كان الرجل منا و الآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون فمرة لنا من عدونا، و مرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت و أنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقيا جرانه و متبوِّئاً أوطانه و لعمري لو كنا نأتي ما أتيتم (يقصد شيعته)، ما قام للدين عمود و لا اخضرَّ للايمان عود (!!) و أيم الله لتحتلبنها دماً و لتتبعنها ندماً))
نهج البلاغة ص (129 - 130).

شهادة الحسن بن علي رضي الله عنه ضد الشيعة

ولما تنازل الحسن لمعاوية وصالحه ، نادى في قائلاً :" يا أهل الكوفة : ذهلت نفسي عنكم لثلاث : مقتلكم لأبي ، وسلبكم ثقلي ، وطعنكم في بطني و إني قد بايعت معاوية فاسمعوا و أطيعوا ، فطعنه رجل من بني أسد في فخذه فشقه حتى بلغ العظم { كشف الغمة540،الإرشاد للمفيد190، الفصول المهمة 162، مروج الذهب للمسعودي 431:1} .

و قال الحسن بن علي رضي الله عنه واصفاً شيعته الأفذاذ**!** بعد أن طعنوه ((أرى **والله أن معاوية خير لي من هؤلاء** يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي

وأخذوا مالي، والله لئن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي واومن به في أهلي، خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي))!؟
الإحتجاج للطبرسي جـ2 ص (290).

غدرهم بالحسين رضي الله عنه وقتله

كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين . فقد قال السيد محسن الأمين " بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق ، **غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه** " { أعيان الشيعة 34:1 }.

وفي واقعة الطف ناداهم الحر بن يزيد، أحد أصحاب الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوتم هذا العبد الصالح ، حتى إذا جاءكم أسلمتموه ، ثم عدوتم عليه لتقتلوه فصار كالأسير في أيديكم ؟ لا سقاكم الله يوم الظمأ " { الإرشاد للمفيد 234 ، إعلام الورى بأعلام الهدى 242}.

دعاء الحسين على الشيعة

دعا الحسين على شيعته قائلاً : " اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً (أي شيعاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قددا ، و لا ترض الولاة عنهم أبدا ، فإنهم دعونا لينصرونا ، ثم عدوا علينا فقتلونا " { الإرشاد للمفيد 241 ،إعلام الورى للطبرسي 949، كشف الغمة 18:2و38 } .

- والروايات كثيرة في غدر الشيعة للحسين لا يتسع كتابي لذكرها المهم هنا أن أشير للموضوع وعليك أخي أن تفتش أنت وتبحث عن بقية الروايات ..

شهادة علي بن الحسين ضد الشيعة

ذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال : " هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا ؟ " أي من قتلنا غيرهم { تاريخ اليعقوبي 235:1 } .

شهادة الباقر ضد الشيعة

لقد وصفهم الإمام محمد الباقر بقوله :

((لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق)) !!

رجال الكشي ص (179).

شهادة موسي بن جعفر ضد الشيعة

قال الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه في وصف الشيعة :

(لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين (!!!!) و لو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد (!؟) و لو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ماكان لي انهم طالما اتكوا علـى الأرائك، فقالوا : نحن شيعة علي. إنما شيعة علي من صدق قوله فعله))

الروضة من الكافي جـ8 ص (191) تحت (إنما شيعة علي من صدق قوله فعله) رقم (290).

والآن بعد أن انتهينا من هذا البحث سأنتقل بكم إلى بحث أخر وأنا شخصياً أعتبره من أهم البحوث التي أجريتها والتي صدمت أنا بها مثلما ستصدمون أنتم

يتبع ...

الفصل السادس (سيدنا يزيد رضي الله عنه)

«الغازي الأول للقسطنطينية»

يزيد بن معاوية

«أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له»

(محمد ﷺ)

«وقد حضرت يزيد بن معاوية وأقمت عنده فرأيته مواظبًا على الصلاة، متحريًا للخير، يسأل عن الفقه، ملازمًا للسنة»

(محمد بن علي بن أبي طالب)

«بأبي أنت وأمي يا يزيد، والله لا أجمع أبويَّ لأحدٍ بعدك»

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

«(بعد ما رأيته من يزيد) علمت أنه إذا ذهب بنو أمية ذهب علماء الناس»

(عبد الله بن عباس بن عبد المطلب)

هناك رواياتٌ تاريخية كاذبة رضعناها رضاعة منذ الصغر، هذه الروايات أصبحت مع مرور الوقت حقائق تاريخية، ثم تطورت بعد ذلك لتصبح مُسلماتٍ تاريخيةٍ لا يجوز الطعن بها، إلى أن وصلت في النهاية إلى مرحلة خطيرة يُجَرَّم من أجلها كلُّ من يحاول التشكيك بها أو حتى مناقشتها من قريبٍ أو بعيدٍ، والأخطر من ذلك كله أن تكون هذه الروايات جزءً لا يتجزء من تاريخ أمةٍ بأسرها، بل جزءً لا يتجزء من تاريخ دينٍ كامل، والشيء المحير في الموضوع ليس شيوع مثل هذه الروايات بين عامة الناس فحسب، بل إن الشيء الذي يدعو للتساؤل فعلًا هو وقوف العلماء والمؤرخين مكتوفي الأيدي أمام انتشار مثل هذه الروايات التي تمس وجدان وكيان هذه الأمة، إمّا من باب عدم إدراكهم لخطورة الموقف في هذه اللحظة الزمنية الحرجة من تاريخ هذه الأمة، أو من باب السكوت على ما سكت عليه الآباء والأجداد، أو حتى بسبب جهل البعض لها، الأخطر من هذا وذاك، والمضحك المبكي في هذا كله، أن يتحول العلماء والمؤرخين إلى «ببغاوات» تردد تلك الروايات الكاذبة التي يستخدمها أعداء هذه الأمة لزحزحة عقيدة شبابها وضرب مقدساتها وتشويه صورة رموزها التاريخية.

أما في هذا الكتاب......

فقد اخترت أن أسير عكس هذا التيار، وأن أدحض تلك الروايات الكاذبة، وأن أتمرد على الموروث الأعمى، وأن أضرب بعرض الحائط كل روايةٍ تخالف الحقائق التاريخية الثابتة، كائنًا في ذلك ما هو كائن، حتى ولو كان راوي تلك الرواية رجلًا من كبار العلماء، فلقد انتهى زمان التقليد الأعمى، ولقد انتهى زمان الرواية التي يرددها كثير من علماء المسلمين بأننا أهل السنة والجماعة لانحب يزيد ولا نكرهه، فأنا أشهد الله بأنني من أهل السنة والجماعة، وأنا أشهد الله عز وجل بأنني أحب يزيدًا، وأنا أشهد الله بأني أحب أباه معاوية، وأنا أشهد الله بأني أحب جدّه أبا سفيان، وأنا أشهد الله بحبي للحسين، وأنا أشهد الله بحبي لأبيه علي، وأنا أشهد الله بحبي لجده محمد ﷺ، وإذا كان حبي ليزيد سيكون سببًا في دخولي لنار جهنم، فعندها سيكون لي عذرٌ عند الله عز وجل، عندها سأقول له: يا رب...... ألست أنت الذي بعثت نبيك محمد ﷺ بالحق ودين

الهدى؟ أوليس نبيك هو الذي قال في حديثٍ له «أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور له»؟ أوليس أنت يا رب أعلم مني بأن يزيد بن معاوية كان هو قائد أول جيش يغزو «القسطنطينية»؟ فكيف تعذبني يا رب لحبي لرجلٍ دعا له رسولك بالخير؟ ثم أليس رسولك يا رب هو من قال في الصحيح الحديث: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة»؟ وقد علمت يا رب أن يزيد بن معاوية كان الخليفة السابع بعد بيعة صحيحة بايعه فيها الصحابة الذين شهدت لهم بالخير، فهل تعذبني يا رب لحبي لخليفة المسلمين الذي بايعه رجالٌ مثل عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس؟

والحقيقة أنني وإن كنت أحب القائد الإسلامي العظيم يزيد بن معاوية لشخصه، فإن دفاعي عنه في هذه الكلمات ليس بدافعٍ شخصيٍ أبدًا، ولكنني أدافع عن هذا الرجل لكي أدافع عن تاريخ هذه الأمة الذي زيفه الأعداء بصورة كبيرة، ولكي أدافع عن الصحابة الذين بايعوه، ولكي أدافع عن أبيه الذي رباه هذه التربية، ولكي أدافع عن رسول الله ﷺ الذي اختار أباه لكتابة الوحي، ولكي أدافع عن الله عز وجل الذي أمر نبيه أن يختار أباه لكتابة وحيه، ولكي أدافع عن كتاب الله الذي يطعن فيه من يطعن بكتبته، ولكي أدافع عن محمد بن علي بن أبي طالب الذي شهد له بالخير، ولكي أدافع عن عبدالله بن جعفر الطيار الذي ذكره بكل خير، ولكي أضع حدًا لأولئك المجرمين الذين يقتلون السنة في العراق وإيران لزعمهم أنهم بذلك يأخذون بثأر الحسين من أهل السنة والجماعة، ولكي أضع حدًا لأولئك السفلة الذين يطعنون بشرف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ولكي أدافع عن عرض رسول الله ﷺ الذي يطعن به علماء الشيعة ليل نهار، ولكي أدافع عن عثمان وعن عمر وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه في وجه من يلعنونهم في حسينياتهم، فوالله ما من رجل يتجرأ ويطعن في يزيد إلا تجرأ على أبيه معاوية بعد ذلك، وما هي إلا مسألة وقتٍ حتى يتجرأ على غيره من الصحابة رضوان الله عليهم. والقارئ لتاريخ إسماعيل الصفوي مؤسس الفكر الشيعي الحديث يرى أنه كان صوفيًا في البداية يتباكى على الحسين ويطعن بيزيد، ثم بعد ذلك طعن في معاوية رضي الله عنه، ثم تجرأ على عثمان رضي الله عنه، ثم تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى صرح بكفرهما، ثم أخذ يطعن في شرف عائشة رضي الله عنها، ثم دعا

بتحريف كتاب رب الأرباب، والسبب في ذلك أن الطعن في يزيد بن معاوية يؤدي بالضرورة إلى الطعن بأبيه معاوية الذي ربّاه، وبعد ذلك يكون ذلك الطاعن قد أزال هيبة الصحابة من قلبه، فيقع فيهم واحدًا تلو واحدٍ بعد ذلك، لأنه لا يعلل كلامه في يزيد بشيء إلا ويلزمه مثل هذا في غيره! ثم في النهاية تستباح دماؤنا كما استبيحت بالعراق من قبل الميليشيات الشيعية الإرهابية، ولمن لم يفهم بعد لماذا يسمي الشيعة الحسين ابن علي ﷺ بـ «ثأر الله» فعليه أن يتساءل: ممن يريد الشيعة أن يثأروا بعد أكثر من ألف وثلاثمائة سنة على مقتل الحسين ﷺ، إن الثأر سيكون على حساب دمك أنت بلا شك، أو دم أبنائك من بعدك على أبعد الظن!

والحقيقة أن مقتل الحسين كان أمرًا فظيعًا بالفعل، ولكنه لم يكن أفظع من مقتل أبيه علي ﷺ الذي يفوقه بالمكانة (إلا أن زوجة علي كانت فاطمة بنت محمد ولم تكن شاه زنان بنت يزدجرد!)، ومقتل الحسين لم يكن أعظم من مقتل عثمان صهر رسول الله ﷺ، أو عمر الفاروق، بل إن مقتل الحسين لم يكن أعظم من مقتل نبي الله زكريا ﷺ، ولكن يبدو أن الشيعة لا يبكون إلا على من كانت له زوجةٌ فارسية! وقصة الحسين تبدأ

عندما بايع كل الصحابة يزيد بن معاوية على الخلافة بعد أبيه، ولم يرفض البيعة إلا الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير ﷺ، فوصلت للحسين آلاف الرسائل من الشيعة في العراق يبايعونه فيها سرًا على الخلافة، فانخدع الحسين بالشيعة، ونسي خياناتهم المتكررة لأبيه وأخيه الحسن، فنصحه عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس بعدم تصديق أهل العراق الخونة، وقال له عبد الله بن عباس: «إن أهل العراق أهل غدر!» ولكن الحسين رحمه الله ظن أن الشيعة قد غيروا طبعهم القذر في الخيانة، ومع ذلك أراد أن يتأكد من صدقهم بعد كل تلك الرسائل التي وصلته منهم، فبعث الحسين بابن عمه مسلم بن عقيل إلى العراق ليتأكد من صدقهم ونصرتهم له، فذهب مسلم بن عقيل للكوفة فاجتمع له في صلاة الفجر ثمانية عشر ألفًا من شيعة العراق، فبعث مسلم برسالة مستعجلة إلى الحسين يقول فيها: «أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله! وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا فعجل الإقبال حين يأتيك كتابي فان الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأى ولا هوى والسلام»، وما إن بعث مسلمٌ برسالته حتى جاء والي العراق ببعض المال إلى أولئك المرتزقة، فأخذ الشيعة ينصرفون من مسلم بن عقيل

واحدًا واحدًا، فما أذن المؤذن لصلاة المغرب حتى أصبح ابن عم الحسين وحيدًا بعد أن خانه الثمانية عشر ألفًا الذين اجتمعوا له في فجر ذلك اليوم!!!! ثم وجد مسلم نفسه وحيدًا في جنح الظلام يتردد في طرقات الكوفة لا يدري أين يذهب، يتجول بين البيوت المقفلة طالبًا شربة ماءٍ من الشيعة الذين رفضوا إيواءه، فرأته عجوزٌ شيعية بهذا المنظر المزري، فسألته عن حاله فقال لها: «أنا مسلم بن عقيل كَذَّبَني هؤلاء القوم، وغَرُّوني» فأدخلته في بيتها لكي تسقيه بعض الماء بعد أن كاد يموت عطشًا، وسبحان الله، فحتى تلك العجوز الشيعية الشمطاء أبت أن تغير طبع الشيعة القذر في الغدر والخيانة، فخرجت خفيةً من البيت وأحضرت معها رجالًا بسلاسل حديدية لكي يشدوا وثاق ابن عم الحسين بالسلاسل ويسلموه للوالي مقابل دراهم معدودات، وقبل أن يقتل الوالي مسلم بن عقيل سأله إن كان له طلب أخير، فقال مسلم وخنجر الغدر الشيعي مزروعٌ بخاصرته: كل ما أطلبه هو أن ترسلوا للحسين برسالة تحذروه من أن يأتي للعراق، وقولوا له أن شيعة أبيه ليسوا أكثر من مجرد خونة، وأنهم قد غدروا به! وقتل مسلم بن عقيل، ولكن رسالته وصلت متأخرًا للحسين، ومع ذلك أراد الحسين أن يرجع، إلا أن من معه من أبناء مسلم بن عقيل رفضوا إلا أن يأخذوا بالثأر لأبيهم، فتبعهم عمهم الحسين، فتفاجأ الحسين أن 30 ألفًا من الشيعة العراقيين قد انضموا لجيش الوالي لمقاتلة الحسين، فطلب الحسين أن يرجع من حيث أتى أو أن يتركوه لكي يذهب إلى ابن عمه يزيد (على حد وصف الحسين نفسه ليزيد!) أو أن يتركوه لكي يجاهد المشركين على الثغور الإسلامية، فرفض جيش الشيعة ذلك، فقتلوه ومثلوا بجثته رحمه الله وأسكنه فسيح جنته. انتهت القصة!

أما الآن فلنستمع إلى أقوال علماء الشيعة أنفسهم من أمهات كتب الشيعة المعتبرة:

الكتاب: أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين / الجزء: الأول / الصفحة 32:

«ثم بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفًا غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم فقتلوه».

الكتاب: مقتل الحسين / المؤلف: عبد الرزاق المقرم / الصفحة 316/ 317 :

«أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.....أيها الناس ناشدتكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهود والميثاق والبيعة وقاتلتموه، فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله إذ يقول لكم: قتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي، فلستم من أمتي».

الكتاب: مقتل الحسين / المؤلف: عبد الرزاق المقرم / الصفحة 312: قالت زينب عليها السلام: «ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم؟ وأي كريمة له أبرزتم؟ وأي دم له سفكتم؟».

الكتاب: الإرشاد للمفيد 2/ 110، إعلام الورى للطبرسي 949، كشف الغمة 2/ 18و38: دعا الحسين على شيعته عندما غدروا به ونقضوا بيعته، ولما رأى عليه السلام عزمهم على قتله دعا عليهم قائلاً: «اللهم إن مَتَّعْتَهم إلى حين فَفَرِّقْهم فِرَقًا، واجعلهم طرائق قِدَدًا، ولا تُرْضِ الوُلاةَ عنهم أبدًا، فإنهم دَعَوْنا لينصرونا، ثم عَدَوا علينا فقتلونا»

الكتاب: تاريخ اليعقوبي 1:235: «لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال:»هؤلاء يبكين علينا !! فمن قتلنا!؟»

الكتاب: بحار الانوار للمجلسي مجلد: ص 137 سطر 17: «قال يزيد:قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما لو كنت صاحبه لعفوت عنه»

والآن بعد أن تبين لنا من الذي قتل الحسين رضي الله عنه من خلال أقوال علماء الشيعة أنفسهم، هل ما زال الشيعة يفكرون بالأخذ بثأر الحسين؟

أما علماء أهل السنة والجماعة – هدانا وهداهم الله – ممن يطعنون بالتابعي الإسلامي العظيم والقائد البطل يزيد بن معاوية، فأهدي إليهم بعض أقوال علماء السلف في يزيد بن معاوية رحمه الله:

الإمام أحمد بن حنبل (كتاب الزهد): أدخل عن خطبة يزيد بن معاوية قوله: «إذا مرض أحدكم مرضًا فأشفى ثم تماثل، فلينظر إلى أفضل عمل عنده فليلزمه ولينظر إلى أسوأ عمل عنده فليدعه»

محمد بن علي بن أبي طالب (تاريخ الطبري): «وقد حضرته وأقمت عنده فرأيتهُ مواظبا على الصلاة، مُتَحَرِيًا الخير،يسأل عن الفقه، مُلازمًا للسنة.»

ابن خلدون: المقدمة (ص210-211): «والذي دعا معاوية لإيثار ابنه يزيد بالعهد دون سواه، إنما هو مراعاة المصلحة في اجتماع الناس، واتفاق أهوائهم باتفاق أهل الحل والعقد عليه – وحينئذ من بني أمية – وإن كان لا يظن بمعاوية غير هذا، فعدالته وصحبته مانعة من سوى ذلك، وحضور أكابر الصحابة لذلك، وسكوتهم عنه، دليل على انتفاء الريب منه، فليسوا ممن تأخذهم في الحق هوادة، وليس معاوية ممن تأخذه العزة في قبول الحق، فإنهم – كلهم – أجلّ من ذلك، وعدالتهم مانعة منه.

أبو حامد الغزالي (قيد الشريد من أخبار يزيد ص57-59): «و قد صح إسلام يزيد بن معاوية، وما صح قتله الحسين ولا أمر به ولا رضيه ولا كان حاضرًا حين قتل، ولا يصح ذلك منه ولا يجوز أن يُظن ذلك به، فإن إساءة الظن بالمسلم حرام»

الحافظ ابن كثير (البداية والنهاية 8/ 226): «... وقد أورد ابن عساكر أحاديث في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح شيء منها. وأجود ما ورد ما ذكرناه على ضعف أسانيده وانقطاع بعضه والله أعلم».

والآن وبعد أن ذكرنا كل هذه الأحاديث عن هذا التابعي العظيم , يتسائل المرء لماذا هذا الهجوم على يزيد أبن معاوية رحمه الله ؟ الحقيقة أن تشويه صورة يزيد رحمه الله هو تشويه للتاريخ الإسلامي بأكمله , فلقد أستمر يزيد على سياسة أبيه في الجهاد , والذي لا يعرفه معظمنا أن يزيد هذا الذي نتحدث عنه هو الذي فتح التبت عند جبال الهملايا !!! وفتح بلاد تركستان والتي سيخرج منها بعد بضع مئات السنين رجالٌ أشداء يسمون بالعثمانيين فتكون بذلك كل فتوحات الأتراك الأبطال في ميزان حسنات يزيد أبن معاوية فرحمك الله يا يزيد وجزاك عن الإسلام والمسلمين كل خير .

يزيد في كتب الشيعة

(يزيد بريئ من قتل السبط الشهيد)

كتاب الإحتجاج للطبرسي الجزء2 صفحة38 احتجاج علي بن الحسين على يزيد لما أدخل عليه.روت ثقات الرواة وعدولهم أنه لما أدخل علي بن الحسين زين العابدين (ع) في جملة من حمل إلى الشام سبايا من أولاد الحسين بن علي (ع)(سأسرد ماورد في نهاية الرواية لأنها طويلة)ثم قال له علي بن الحسين (ع): يا يزيد بلغني أنك تريد قتلي، فإن كنت لا بد قاتلي، فوجه مع هؤلاء النسوة من يؤديهن إلى حرم رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال له يزيد : **لا بيؤديهن غيرك، لعن الله بن مرجانة، فوالله ما أمرته بقتل أبيك، ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته**، ثم أحسن جائزته وحمله والنساء إلى المدينة.

أكملنا هذا البحث بحمد الله وفضله بعد أن تعرفنا على يزيد أبن معاوية رضي الله عنهما وسننتقل إلى الموضوع الذي إلى يومنا هذا يقتل المسلمون بسببه والذي تشيع العديد من أبناء السنة بسببه

يتبع ...

الفصل السابع (الفتنة الكبرى) بين علي ومعاوية

هذا الموضوع الذي سكت عنه أغلب علماء وشيوخ السنة ظنن منهم أنهم يخمدون نار الفتنة بذلك لكن خاب ظنهم بل هم أنفسهم بسكوتهم أشعلوا شرارة الفتنة القائمة إلى يومنا هذا وكل ما فُتح موضوع الفتنة أغلقوه بقولهم مقولة الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه المشهورة: تلك فتنة عصم الله منها سيوفنا

فلنعصم منـها ألسنتنا

وهذه المقولة أنتها زمانها فقد كانت الأمة في روج عظمتها ولم يرد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن تعود الفتن في هذه الأمة لكن في هذا الوقت فأبناء السنة بأمس الحاجة إلى معرفة هذه الفتنة والرد على شبهات الروافض

لنتعرف معاً لهذه الفتنة !

سبب قيام الفتنة

يَقُولُ حذيفة بن اليمان بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ قَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِى الْفِتْنَةِ . قَالَ « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ » . قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنِ الَّتِى تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ . قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا . قَالَ عُمَرُ أَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ . قَالَ عُمَرُ إِذًا لاَ يُغْلَقَ أَبَدًا . قُلْتُ أَجَلْ . قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً ، وَذَلِكَ أَنِّى حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ . فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مَنِ الْبَابُ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَنِ الْبَابُ قَالَ عُمَرُ..

الرواية صحيحة في صحيح البخاري

فحدثت الفتن بعد موت الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فكانت الفتن تجري على الأمة كالأمواج الهائلة وبدأت الفتنة في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه وهاجت في مقتله دعونا نتعرف كيف قتل سيدنا عثمان

ظهر رجل في اليمن يعرف بـ(عبد الله ابن سبأ)

عبد الله بن سبأ: هو يهودي من يهود اليمن، وُلد في صنعاء لأبٍ يهودي وأم حبشية، ادعى اعتناقه للإسلام (تقية) في زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، وانتظر الفرصة السانحة لتدمير الإسلام من الداخل، وفعلًا قام بوضع نظرية اقتبسها من اليهودية وهي نظرية «الوصية والرجعة» ! وملخص هذه النظرية أن رسول الله ﷺ سيرجع كما رجع موسى عليه السلام بعد غيابه أربعين يومًا عن بني إسرائيل، وأن (علي بن أبي طالب) هو وصي رسول الله كما كان (يوشع بن نون) هو وصي موسى ! (وربما يفسر هذا مدى الترابط الكبير بين العقيدة الشيعية والعقيدة اليهودية !) المهم أن ابن سبأ قام بنشر دعوته في الشام، فطرده أهل الشام الأبطال، ثم حاول أن ينشر دعوته في مصر ففشل، فذهب إلى العراق، فوجد هناك البيئة المناسبة لأفكاره الانحرافية من قبل بقايا المجوس

الذين دمر الإسلام إمبراطوريتهم وأطفأ نارهم، فقام ابن سبأ بوضع خطةٍ محكمة لتدمير الدولة الإسلامية من الداخل، فقام بإرسال خطابات وهمية موقعة باسم أم المؤمنين عائشة وأسماء كبار الصحابة يدَّعي فيها أنهم يطلبون النجدة من المسلمين في الولايات المختلفة ليخلصونهم من ظلم عثمان الذي يعذبهم في المدينة المنورة، وفعلاً انتشرت هذه الإشاعات انتشار النار في الهشيم، وبدأ المنافقون يتجهون نحو المدينة لقتل خليفة رسول الله ﷺ، وقاموا بمحاصرة بيت عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، فتوجه كبار الصحابة وشباب الإسلام يحملون سيوفهم للدفاع عن صهر رسول الله ﷺ، فتوجه عثمان بن عفان للمدافعين عنده في الدار من المهاجرين والأنصار وكانوا قريبا من سبعمائة: فتعمم البطل الإسلامي الكبير (علي بن أبي طالب) بعِمامة رسول الله ﷺ، وامتشق سيفه متجهًا إلى دار عثمان يقود جمعًا كبيرًا من أسود الصحابة للدفاع عن خليفتهم، فكان من بين من حملوا سيوفهم مع القائد علي البطل بن البطل (عبد الله بن عمر بن الخطاب)، والبطل ابن البطل (عبد الله بن الزبير)، والبطلان ابنا البطل (الحسن والحسين)، و(مروان)، و(أبو هريرة)، و(أبو سعيد الخدري) وخلق من مواليه، فخرج لهم عثمان قبل أن يقاتلوا المنافقين وقال لكتيبة المدافعين التي يقودها البطل علي بن أبي طالب: «أقسم على من لي عليه حق أن يكف يده وأن ينطلق إلى منزله !» فاستجاب الصحابة مكرهين لأمر خليفتهم ودموعهم تملؤ أعينهم، ثم توجه ذو النورين نحو رفيقه الذين حملوا السلاح ليذوذوا عن سيدهم وقال لهم: «من أغمد سيفه فهو حر» ! ليصرف عثمان جميع المدافعين عنه، وليبقى بذلك وحده محاصرًا من قبل أولئك المنافقين، فقام أولئك الإرهابيون من شذّاذ الأرض بمنع الماء عن خليفة المسلمين عثمان بن عفان لكي يموت عطشًا، وهو الذي سقى رسول الله من بئر رومة! وبينما عثمان نائم والمجرمون محيطون ببيته، استيقظ البطل عثمان بن عفان وهو يضحك، فلما سُئل عن سر سعادته قال: «رأيت في منامي رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يقولون لي:

«اصبر، فستفطر عندنا غدًا يا عثمان !»

فأصبح عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه صائمًا، وفتح الباب منتظرًا الشهادة، وتناول القرآن الذي كان هو من جمعه للمسلمين، وأخذ يقرأ القرآن بصوته العذب، فانقض عليه الإرهابي المجرم (الغافقي)، فطعنه بحديدة في رأسه، فسالت الدماء شلالًا من صهر رسول الله ﷺ، ثم ضرب هذا المجرم المصحف بقدمه، فدار المصحف دورةً كاملةً ليستقر مرةً أخرى في حضن عثمان، وكأن كتاب الله يأبى إلا أن تخالط حروفه دماء عثمان، فاستقرت نقطةٍ من دماء عثمان فوق موضعٍ في كتاب الله مكتوب فيه (فسيكفيكهم الله)، ثم أقبل المجرمون بخناجرهم يطعنون هذا الرجل الذي تستحي منه الملائكة، فتقدمت امرأته المخلصة الصحابية الجليلة (نائلة بنت الفرافصة) رضي الله عنها وأرضاها تدافع عن زوجها بكل بسالة وهم يطعنون به من كل جنب، فهجم عليه أحدهم وهوى عليه بسيفه، فتلقت الزوجة الوفية نائلة السيف بيدها لتحمي زوجها، فقطعت أناملها، وبينما كانت تهرع لإمساك سيف رجل ثانٍ قطع ذلك المجرم أصابع يدها الأخرى وهو يدخل السيف في بطن عثمان ليقتله، وحين هموا بقطع رأسه عثمان ألقت عليه بنفسها إلا أنهم لم يرحموا ضعفها، ولم يعرفوا لعثمان قدره، فحزوا رأسه، ومثّلوا به، فصاحت تلك المرأة المجاهدة والدم يسيل من

أطرافها: «إن أمير المؤمنين قد قُتل! إن أمير المؤمنين قد قُتِل!» فدخل أحد الإرهابيين إلى الدار عقب مقتل خليفة رسول الله عثمان بن عفان، فإذا به يرى رأسه في حجر زوجته الوفية وهي تبكي عليه غير آبهة بالدماء التي تسيل من أطرافها المقطوعة، فهجم عليها ذلك المجرم السافل ولطم وجه عثمان، فدعت عليه قائلة: «يبّس الله يدك، وأعمى بصرك». فلم يخرج ذلك المجرم من باب الدار إلا وقد يبست يداه، وعمي بصره ليهجم أولئك السفلة المنحطين من أهل العراق وغيرهم نحو السيدة الطاهرة نائلة بنت الفرافصة، ليجرِّدوها من مِلائة كانت على جسدها الطاهر وهم يضحكون، ويركلون كتاب الله بأرجلهم، بعدها قام أولئك المنافقون اللصوص بسرقة كل محتويات البيت وهم يركضون حاملين كل شيء على أكتافهم (في منظرٍ مخزٍ تكرر عام 2003 م بنفس الصورة !) لتخرج روح أعظم ثالث رجلٍ في تاريخ الإنسانية بعد الأنبياء، وتستقر عند بارئها، وليستشهد الصحابي الجليل عثمان بن عفّان الأموي القرشي صائمًا وهو يقرأ كتاب الله، ولتنتهي بذلك حياة إنسان ما عرفت الأرض مثله في التاريخ، إنسانٌ تستحي منه الملائكة !

لكن لماذا طالب معاوية بدم عثمان ؟

فلقد بعثت السيدة (نائلة بنت الفرافصة) رضي الله عنها زوجة (عثمان بن عفان) رضي الله عنه بصندوقٍ به القميص الذي قُتل فيه عثمان رضي الله عنه وعليه دماؤه، مرفقًا بأصابعها، وكفها التي قُطعت، وهي تدافع عن زوجها أمام أولئك الإرهابيين، فبعثت بهذا الصندوق إلى معاوية بن أبي سفيان عنهما في الشام بصفته كبير عائلة بني أمية التي ينتمي إليها عثمان بن عفان، وبما أن معاوية كان وليّ دم عثمان، فقد طلبت السيدة نائلة منه أن يأخذ هو بالقصاص العادل من أولئك المجرمين، فلما وصلت هذه الأشياء إلى معاوية رضي الله عنه، علّقها على المنبر في المسجد، وبكى بكاءً شديدًا، وأقسم أن ينتقم لخليفة رسول الله ﷺ، وأن يثأر له، فنشر القميص الملطخ بالدماء في المسجد، وجمع أهل الشام الشرفاء، ودعا إلى الطلب بدم ابن عمه وخليفة المسلمين، فقام أهل الشام الأبطال ووقفوا وقفة رجل واحد وقالوا: كلنا معك هو ابن عمك وأنت وليه ونحن الطالبون معك، ووافقه أهل الشام جميعًا على ذلك، فوافقه الكثير من الصحابة، كالصحابي الورع (أبي الدرداء)، والصحابي البطل (عبادة بن الصامت) وغيرهم الكثير من الصحابة رضوان الله عليهم جميعًا، وكان أبو الدرداء قاضي الشام، ومن أعلم أهلها، فأفتى رضي الله عنه بوجوب أخذ الثأر من قتلة عثمان رضي الله عنه، فجلس سبعون ألف رجل من رجال الشام الأشداء يبكون تحت قميص عثمان بن عفان ويقسمون على الأخذ بثأره (وسنجد الفرق الكبير بعد ذلك بين موقف أهل الشام الأبطال مع معاوية، وموقف أهل العراق الخونة مع علي !). وانضمت أمّنا عائشة رضي الله عنها للرأي المطالب بالأخذ بالثأر من المجرمين، وانضم لهذا الرأي أيضًا جارا رسول الله ﷺ في الجنة: (طلحة بن عبيد الله) و(الزبير بن العوام) رضي الله عنهما وأرضاهما، أمّا (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه وأرضاه فقد كان يرى وجوب القصاص من أولئك المجرمين، إلّا أنه كان يرى أن الوقت لم يكن مناسبًا في ذلك الوقت المتوتر، وأنه يجب التريث قليلًا حتى تهدأ الأمور، ثم بعد ذلك يتم قتال المنافقين، والحقيقة أن وجهة نظر علي رضي الله عنه كانت الأقرب إلى الحق من وجهة نظر معاوية وعائشة والزبير وطلحة وأبي الدرداء رضي الله عنهم أجمعين، فكان الخلاف فقط في موضوع الوقت الذي يجب فيه محاربة المرتدين من أتباع (ابن سبأ)، أمّا موضوع الخلافة فلم يكن محل نقاشٍ أبدًا على عكس ما درسناه في مناهجنا، بل إنني وجدت مقولة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يبين فيها موقفه بكل صراحة، يقول فيها في حق علي: «والله إني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر مني ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوما وأنا ابن

عمه والطالب بدمه؟! فائتوه فقولوا له فليدفع إلي قتلة عثمان وأسلم له، فأتوا عليًا فكلموه» فرفض معاوية وعلي الاتفاق على الجدول الزمني لقتال خونة العراق، فكان ذلك هو سبب الفتنة الرئيسي، أما ما أشيع عن التنافس بين علي ومعاوية حول الخلافة، فهو باطل بالكلية، وهذا أمر لا يليق برجالٍ تربوا على يد محمد رسول الله!

وكان علي أبن أبي طالب

هذا الفدائي البطل وزير عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، وعندما قدم الإرهابيين لقتل خليفة رسول الله ﷺ، قام هذا الفدائي كعادته، وربط عمامة رسول الله ﷺ على رأسه، وحمل سيفه وانطلق نحو بيت عثمان بن عفان لكي يفديه بروحه بعد أن اصطحب ولديه الحسن والحسين و700 من الصحابة ليذودوا عن ذي النورين، إلّا أن عثمان وقف أمامهم وقال لهم: «أقسم على من لي عليه حق أن يكف يده وأن ينطلق إلى منزله»، فما كان من علي وبقية أصحاب محمد إلّا أن استجابوا لأمر أمير المؤمنين، فقتل أولئك السفلة خليفة رسول الله ﷺ، ثم توجّهوا بعد ذلك إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقولون له: نبايعك على الإمارة، فسبّهم علي رضي الله عنه ورفض ذلك، وطردهم، فذهب هؤلاء القتلة من أهل الكوفة إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه، وطلبوا منه أن يكون أميرًا، ففعل معهم مثل ما فعل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذهب القتلة من أهل البصرة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وأرضاه وطلبوا أن يكون أميرًا، فرفض ذلك وردهم، فذهبوا إلى سعد بن أبي

وقاص ﷺ ليكون الخليفة، فرفض هذا الأمر تمامًا، ودعا عليهم، وكان مستجاب الدعاء (فما مات أحدهم ميتةً طبيعة بعد ذلك)، فذهبوا إلى عبد الله بن عمر ﷺ، فرفض أيضًا، فولىّ أهل الفتنة أحد قتلة عثمان الإرهابي (الغافقي بن حرب) أميرًا على المدينة، واستمر الحال على هذا الأمر خمسة أيام، فخاف الصحابة أن يولي المنافقون القتلة أحدَهم لمنصب الخلافة، فيضيع بذلك الإسلام، فسارع الصحابةُ إلى علي ﷺ ونبّهوه لخطورة الموقف، وأن الإسلام مهدد، وأنه وحده من يمكنه إنقاذ الإسلام من أولئك السفلة، ووقالوا له: «إن لم تكن أميرًا، فسوف يجعلون الأمير منهم. أنت أحق الناس بهذا الأمر فامدد يدك نبايعك» وبعد شدٍ وجذبٍ أدرك علي ﷺ خطورة الموقف، فقبل الإمارة على مضض.

وبالرغم من أن عليًا قد أصبح خليفة للمسلمين، إلا أن الأمر لا زال بيد المتمردين الذين يحملون السلاح حتى هذه اللحظة، وهم أكثر عددًا، وعدّة من أهل المدينة. وفي هذا الوقت يذهب طلحة والزبير ﷺ إلى علي ﷺ بوصفه خليفة المسلمين ويقولان له: دم عثمان! فهما ﷺ يريدان منه ﷺ أن يقتل من قتل عثمان ﷺ. فقال لهما: إن هؤلاء لهم مددٌ وعونٌ وأخشى إن فعلنا ذلك بهم الآن أن تنقلب علينا الدنيا. وكان تفكير علي بن أبي طالب ﷺ أن ينتظر حتى تهدأ الأمور ويتملك زمامها جيدًا، وبعدها يقتل قتلة عثمان بعد محاكمتهم بشكل عادل، فلما سمع طلحة والزبير ﷺ ذلك من علي ﷺ، قالا له: ائذن لنا بالعمرة، فأذن لهما، فتركا المدينة، وتوجها إلى مكة ومكثا فيها وقتًا. وفي هذا الوقت وصلت رسالة الصحابية نائلة بنت الفرافصة ﷺ إلى معاوية ﷺ

في الشام كما أسلفنا، فعلم بخبر قتل ابن عمه عثمان ﷺ، ووصله القميص، وأصابع وكف السيدة نائلة، وقالت له السيدة نائلة ﷺ في الرسالة التي بعثت بها إليه: إنك ولي عثمان بصفته ابن عمه، لذلك عرض معاوية على علي ابن أبي طالب أن يبايعه، واشترط عليه أن يأخذ بثأر عثمان ﷺ، وأن يقتص من قاتليه، وإن من لم يفعل ذلك، فقد عطّل كتاب الله، ولا تجوز ولايته حينها! فكان هذا اجتهاده ﷺ، ووافقه على هذا الاجتهاد مجموعة من كبار الصحابة، منهم قاضي قضاة الشام أبو الدرداء ﷺ، وعبادة بن الصامت ﷺ وغيرهما، والحقيقة أن هذا الأمر، وإن كان اجتهادًا، إلا أنهم قد أخطأوا في

هذا الاجتهاد، وكان الصواب أن يبايعوا عليًا ﷺ، ثم بعد ذلك يطالبوا بالثأر لعثمان ﷺ بعد أن تهدأ الأمور، ويستطيع المسلمون السيطرة على الموقف، لكن معاوية ﷺ كان على إصرار شديد على أن يأخذ الثأر أولًا قبل البيعة، حتى وإن أخذ علي ﷺ الثأر بنفسه من القتلة فلا بأس، المهم أن يقتل القتلة، وقال معاوية ﷺ: إن قتلهم علي بايعناه! فأرسل علي بن أبي طالب ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان ﷺ يحثّه على مبايعته لئلا يكون خارجًا عليه، لكن معاوية ﷺ يرى باجتهاده أن عدم الأخذ بثأر

عثمان ﷺ مخالفة لكتاب الله، وأن من خالف كتاب الله لا تجوز مبايعته، ولم يكن في تفكير معاوية ﷺ خلافة، ولا إمارة كما يُشاع في كتب الشيعة، بل وفي كتب بعض أهل السنة الذين ينقلون دون تمحيص أو توثيق، فأرسل علي ﷺ ثلاث رسائل إلى معاوية ﷺ دون أن يرد معاوية، إلا أنه أرسل لعلي ﷺ رسالة فارغة، حتى إذا فتحها أهل

الفتنة في الطريق لا يقتلون حاملها، ودخل حامل الرسالة على علي رضي الله عنه مشيرًا بيده أنه رافض للبيعة، فقال لعلي رضي الله عنه: أعندك أمان؟ فأمّنه عليّ رضي الله عنه. فقال له: إن معاوية يقول لك: إنه لن يبايع إلا بعد أخذ الثأر من قتلة عثمان، تأخذه أنت، وإن لم تستطع أخذناه نحن. فرفض ذلك علي رضي الله عنه، وقال: إن معاوية خارجٌ عن الولاية، ومن خرج يُقاتَل بمن أطاع. فقرر رضي الله عنه أن يجمع الجيوش، ويتوجه بها إلى الشام، وإن لم يبايع معاوية رضي الله عنه يُقاتَل، وخالفه في ذلك ابنه الحسن رضي الله عنه وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقد قال الحسن رضي الله عنه: «يا أبتِ، دع هذا فإن فيه سفك دماء المسلمين ووقوع الاختلاف بينهم» لكن عليًا رضي الله عنه أصرّ على القتال واستعد للخروج إلى الشام.

في هذا الوقت كانت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بمكة، معها جميع زوجات رسول الله ﷺ عدا السيدة أم حبيبة، فقد كانت بالمدينة، فاجتمعت بطلحة بن عبيد الله، والزبير ابن العوام، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم جميعًا، واجتمع كل هؤلاء الصحابة، وبدءوا في مدارسة الأمر وكان رأيهم جميعًا- وكانوا قد بايعوا عليًا رضي الله عنه- أن هناك أولوية لأخذ الثأر لعثمان، وأنه لا يصح أن يؤجل هذا الأمر بأي حال من الأحوال، وقد تزعّم هذا الأمر الصحابيان طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوّام رضي الله عنهما. ورأى الجميع أن بيعة علي لا تتم إلّا بعد أن ينفذ علي بن أبي طالب ما أمر الله به في كتابه

بالأخذ بالقصاص من القتلة، فخرجت أم المؤمنين عائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم إلى البصرة لقتل الخونة من أهل العراق وإنهاء القضية من جذورها قبل أن تتطور، وتوجه علي إلى العراق ليتباحث مع أمه عائشة وإخوانه من الصحابة في سُبل الإصلاح. فاجتمع الفريقان (عائشة وطلحة والزبير من جهة، وعلي من جهة) في العراق ليتباحثا في سُبلِ الأخذ بدم عثمان، وأوشك الطرفان فعلا على إيجاد حل لهذه المسألة، ووافق عليٌ على إبعاد كل مجرمٍ ممن شارك في قتل عثمان من جيشه، فأصبح القتلة معزولون وحدهم،

واتفق المسلمون على عقد الصلح في اليوم التالي، فعقد أولئك المجرمون اجتماعًا سريًا بعد أن أدركوا أن عليًا سيصالح أمه عائشة ومعها طلحة والزبير، فتشاوروا في الأمر، فقال بعضهم: قد عرفنا رأي طلحة والزبير فينا، وأما رأي علي فلم نعرفه إلى اليوم، فإن كان قد اصطلح معهم، فإنما اصطلحوا على دمائنا، فإن كان الأمر هكذا ألحقنا عليا بعثمان! عند هذه الأثناء يظهر ذلك الشيطان الذي تحدثنا عنه سابقًا، لقد ظهر (عبد الله بن سبأ)

من بين القتلة وقال لهم: لو قتلتموه لاجتمعوا عليكم فقتلوكم. فقال أحدهم: دعوهم وارجعوا بنا كلٌّ إلى قبيلته، فيحتمي بها، فوقف اليهودي عبد الله بن سبأ مرة أخرى ليقول لهم: لو تمكّن علي بن أبي طالب من الأمر لجمعكم بعد ذلك من كل الأمصار وقتلكم! ثم وقف عبد الله بن سبأ أمامهم وكأنه إبليس أبو الشياطين فقال لهم وهم يبتسم ابتسامة خبيثة: «ليس هناك حلٌّ إلاّ أن أن تشعلوا نار الفتنة من جديد بين جيش علي وجيش عائشة قبل أن يعقدوا الصلح غدًا كما هو متفق، فلتذهب مجموعة منكم في عتمة الليل ولتتوجه إلى جيش علي، وفئة أخرى إلى جيش عائشة، وتبدأ كل فئة في القتل في الناس، وهم نيام، ثم يصيح من ذهبوا إلى جيش علي ويقولون هجم علينا جيش عائشة، ويصبح من ذهب إلى جيش عائشة ويقولون: هجم علينا جيش علي»!

وفعلًا نجحت خطة ذلك اليهودي ابن السوداء في إحداث الفوضى، وقتل حواري رسول الله الزبير ابن العوام، ثم قتل طلحة بن عبيد الله وهو يقاتل بيدٍ واحدة بعد أن شلت يده الأخرى وهو يدافع بها عن رسول الله ﷺ في أحد، ونظر علي لدماء المسلمين وهي تسيل فصرخ علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الناس أن كُفّوا، فلم يستمع أحدٌ إليه في معمعة المعركة، ثم أخذ يبكي وهو يقول: يا ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة. فعاود النداء

بصوت عالٍ: كفوا عباد الله، كفوا عباد الله. ولكن أحدًا لم يكن يستمع! فاحتضن عليٌّ ابنه الحسن وهو يبكي ويقول: ليت أباك مات منذ عشرين سنة. فقال له الحسن: يا أبي قد كنت أنهاك عن هذا. فقال علي: يا بني إني لم أرَ أن الأمر يبلغ هذا!

وبذلك انتهت أحداث «موقعة الجمل» (نسبة للجمل التي كانت تركبه أم المؤمنين عائشة)، وقام علي بتكريم أمه عائشة وإرجاعها إلى المدينة. وبعد ذلك جاء الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ﷺ بجيش الشام نحو العراق ليقتل الخونة من أهل العراق، ففعل أتباع ابن سبأ ما فعلوه من قبل في إشعال نار الفتنة بين الطرفين، فوقعت أحداث «موقعة صفّين»، ولكن عليًا الهاشمي وابن عمه معاوية الأموي أدركا أن هناك أصابعًا خارجية لا تريد للفتوحات الإسلامية أن تستمر، فاتفقا على وقف القتال وقبول التحكيم، فرجع معاوية إلى الشام، ورجع علي إلى الكوفة، لتبدأ بذلك أصعب مرحلة في حياة علي بن أبي طالب ﷺ على الإطلاق، وهي مرحلة إقامته بأرض العراق، هذه

المرحلة التي رأى فيها عليّ ﷺ مختلف ألوان الخيانات القذرة من شيعته، حتى تمنى لو أنه لم يرَهم في حياته، أولئك القوم الخونة من أتباع ابن سبأ هم الذين قتلوه فيما بعد وقتلوا ابنه الحسين وطعنوا ابنه الحسن، فكان أهل العراق من الشيعة على العكس تمامًا من أهل الشام الذين كانوا يسمعون ويطيعون لمعاوية من دون أي جدالٍ، وصدق الصادق المأمون محمد ﷺ حين دعا للشام وأعرض عن العراق في الحديث الصحيح الذي أورده الشيخ الألباني من حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في مكتنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا. فقال رجل: يا رسول الله ! وفي عراقنا؟. فأعرض عنه فرددها ثلاثا كل ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا؟ فيعرض عنه فقال: بها الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن الشيطان».

لقد قالت الرافضة بكفر سيدنا معاوية رضي الله عنه وقالوا أنه في النار

واستدلوا بذلك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري (447) عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري في ذكر بِنَاءِ المَسْجِدِ ، قَالَ: " كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّارٍ ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ) قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الفِتَنِ " .

دعونا نتفكر في هذا الحديث ونطبق قول الله تعالى "أَفَلَا يَتَفَكَّرُونَ" فلقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ويل عمار تقتله الفئة الباغية , وبمفهوم الرافضة فأن البغي لديهم معناه الكفر ! وتناسوا قول الله تعالى

وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **اقْتَتَلُوا** فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن **بَغَتْ** إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ **فَأَصْلِحُوا** بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ **إِخْوَةٌ** فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) الحجرات

لقد سماهم الله طائفتين من المؤمنين مع وجود البغي والاقتتال بينهما

ولو فرضنا أن الفئة الباغية المقصود بها معاوية وجيشه وهم الذين يدعوهم عمار إلى الجنة ويدعونه إلى النار فكيف يستجيب الإمام الحسن بن علي إلى دعوة هذه الفئة ودعوتهم إلى النار وصار بغياً مثلهم لأنه بايع معاوية !

لكن المقصود في هذه الآية هم الذين قتلوا عمار خاصة وليس معاوية و جيشه عامة .

بعد أن أنتهينا من هذا البحث سأنتقل بكم إلى موضوع آخر ألا وهو فتاوي علماء الشيعة التي لم ينزل بها الله من سلطان

يتبع ...

الفصل الثامن(فتاوى غريبة لمراجع الشيعة)

جواز تفخيذ الرضيعة

لقد أفتى إمام الرافضة ومؤسس الدولة الصفوية الحديثة الخميني في كتابه تحرير الوسيلة الجزء الثاني بجواز تفخيذ الرضيعة وها أنا انقلها لكم

مسألة ١١ ـ المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبراً على كراهية شديدة، والأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها.

مسألة ١٢ ـ لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواماً كان النكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الاثم على الأقوى، وإن أفضاها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحداً أو مسلكيْ الحيض والغائط واحداً حرم عليه وطؤها أبداً لكن على الأحوط في الصورة الثانية، وعلى أيّ حال لم تخرج عن زوجيته على الأقوى،

٢٢١

فتوى جواز نكح الدبر

لقد أجاز علماء الشيعة ومراجعهم سلفاً وخلفاً بجواز نكح الدبر

منهاج الصالحين – المرجع السيد علي السيستاني – دام ظله - ج 1ص 84 :

وطؤها في الدبر ففيه إشكال ، وان كان الأظهر جوازه من حيث الحيضية بل مطلقا مع رضاها ، وأما مع عدمه فالأحوط لزوما تركه .

روى عن عبد الله بن أبي اليعفور قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يأتي المرأة من دبرها قال: لا بأس إذا رضيت!!! قلت: فأين قول الله تعالى فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّه؟؟ فقال:

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله، إن الله تعالى يقول نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُم..!!!!!

الاستبصار 243/3

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لا يستحيي من الحق ثلاث مرات، لا تأتوا النساء في أدبارهن. وصححه الشيخ الألباني.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن إتاء الدبر فيه مخاطر كبيرة على المرآة .

فتوى جواز نكح الحمير

WWW.SISTANI.ORG

From: arab_coldy@hotmail.com
Sent: ٢٢ رجب، ١٤٢٦ ٠٥:١٣ ص
To: info@sistani.org
Subject: نكاح الحيوانات

موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله)

الاسم : على اكبر مندني
الموضوع : نكاح الحيوانات
البريد الالكتروني : arab_coldy@hotmail.com
السؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مولانا السيستاني اطال الله بعمرك وقدس الله سرك وجعلك ذخرا للامه الاسلاميه.
مولانا انا عندي سؤال محرج كثيرا واهوايه يجيني تأنيب الضمير .. مولاي انا غير متزوج واعيش بالصحراء يعني راعي غنم والمعزب موفر كلشي اريده من موبايل وكمبيوتير .. لكن انا فيني شهوه جدا كبيره
ولا يوجد مواليه لكي اتزوجها متعه . وللاسف طرأ في بالي فكره شيطانيه وانا اهوايه متحسف . انا جامعت الخرفان و الصخول و عجل صغير . وانا خائف جدا لانه احد الخراف بطنها كبير وخائف انها حامل .. وهل يجوز نكاح الحيوانات مولانا ؟؟ لاني سمعت من ناس حلال . وشكرا

باسمه تعالى

لقد كانت نكاح الحيوانات قبل البعثه منتشرة وتروى كثير من الروايات انها حلال لكنها مكروه
والاحوط وجوبا ترك هذي العاده التي تسبب الاذى النفسي ويجب عليك
الاعتراف لصاحب الاغنام ودفع قيمتها لمالكها

لجنة استفتاء مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني قم

فتوى جواز مداعبة الأرملة من قبل أبنها البكر

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

ذكر المرجع الشيعي آية الله الشيرازي في كتابه الأخير (زينبيات)

أن للشيعي أن يلاعب أمه إذا كانت أرمله ويداعبها بطريقة جنسيه بدون أن يطئها لكي لاتحتاج الي المتعه وتهجر صغارها , فللولد الكبير فقط حق لمسها ومغازلتها وأملاء فراغها العاطفي ... المرجع : كتاب زينبيات صفحه 77 العطف العائلي.

فتوى يجوز للشيعية المتزوجة أن تتمتع

يجوز للشيعية المتزوجة التمتع بشرط عدم علم زوجها انظر فروع الكافي 463/5 ، تهذيب الأحكام 554/7 ، الاستبصار 145/3

منهاج الصالحين للسيستاني : الجزء الثالث :

الفصل الخامس فى النكاح المنقطع

مسألة 260 : يستحب ان تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة، وان يسأل عن حالها قبل الزواج مع التهمة من **انّها ذات بعل** أو ذات عدة أم لا، واما بعد الزواج فلا يستحب السؤال، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة.

بعد أن أنتهينا بفضل الله من هذا البحث عن فتاوى علماء الشيعة سننتقل إلى موضوع أخر ألا وهو قصص أخواني المهتديين

يتبع ...

الفصل التاسع (قصص أخوا ننا المهتدين)

نحن أتباع السلف ... لنا منهج وهدف ... عن ديننا لاننحرف

الشرك منا يرتجف ... المد السني زحف ... قد دخل النجف

بفضل الله قد أنتشر وتمدد الزحف السني في وقتنا الحاضر بشكل واسع فقد أنتشر في الأحواز والجنوب العراقي والبحريين و القطيف في السعودية وفي قم بإيران وفي مصر والشام حتى أن معظم الذين تشيعوا قد رجعوا وتابوا بعد معرفتهم حقيقة الشيعة وأنا شخصياً أعرف أربعين شخصاً قد تسننوا منهم ستة من العراق والبقية من مختلف البلدان من الأحواز العربية وبقية الدول العربية ولله الحمد والمنة ولم يتوقف على التسنن على عامة الشيعة بل شمل كذلك كبار علمائهم لنتعرف على قصة بعض هؤلاء العلماء منهم

آية الله البرقعي

قبل الدخول في قصص بعض الروايات مع رواتها في الكافي للكليني لكاسر الصنم ومحطمه آية الله السيد الشيخ أبوالفضل البرقعي، يجدر بنا أن نعرف ترجمة مختصرة له، ومما لا شك فيه أن هذا الرجل والعالم الشيخ البحر لم يوفه الناس حقه، لكن نسأل الله بكرمه أن يعوضه خيرا، ويتولاه برحمته في الصالحين، فقد ظلمه الشيعة ولم ينصره أهل السنة، وما عند الله خير وأبقى، ذلك خير مما يجمعون...

من هو البرقعي:

آية الله العظمى السيد أبو الفضل بن الرضا البرقعي من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان من أقران الخميني وأعلى مرجعية منه في المذهب الشيعي الإثني عشري، خرج من التشيع و أعلن اعتناقه مذهب السنة في عهد الشاه بعد دخوله معركة البحث عن الحقيقة بسلاحين اثنين، هما كتاب الله القرآن الكريم، وسلاح العقل الفطري اليقيني...

تلقى علمه في الحوزة العلمية في قم في إيران ونال درجة الاجتهاد في المذهب الجعفري الاثني عشري ، وله مئات التصانيف والمؤلفات والبحوث والرسائل

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

وهو من أهل قم و قد أقام أجداده منذ ثلاثين جيلاً فيهاً، و كان جدّه الأعلى موسى المبرقع ابن الإمام محمد التقي بن على بن موسى الرضا، و قد وفد إلى قم و قبره الآن مشهور في قم. و لأن نسبه يصل إلى موسى المبرقع فيقال له البرقعي و لأنه يصل الى سيدنا الرضى سلسلة نسبه و شجرة عائلته كما وردت في كتب الأنساب.

إرجاع الخمس لأصحابه:

كان البرقعي رحمه الله في شبابه شيعيا متعصبا للمذهب الجعفري الإثني عشري، ثم اهتدى بفضل الله إلى مذهب الحق ونبذ التعصب ، وقد نادى في أتباعه بأن من أعطاه الخمس فليستعيده منه إبراءا لذمته، ثمّ أفتى بحرمة أخذالخمس من غير الغنائم الحربية بنص القرآن (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول...)، فتأثر به بعض أتباعه واعتنقوا معه مذهب أهل السنة، وجدير ذكره أنه قد ظهر من قبله في إيران من خرجوا على المذهب الإثني عشري ومنهم سيد أسد الله الخرقاني وآية الله شريعت سنغلجي وأحمد كسروي ودكتور شعار وسيد مصطفى طباطبائي وكلهم كتبوا مقالات في الرد على عقيدة الشيعة .

كتب ومؤلفات الشيخ البرقعي:

ألف آية الله البرقعي كتبا ومقالات ورسائل بالمئات، ومن أشهرها:

1- تحطيم الصنم (أو: كسر الصنم) (عرض أخبار الأصول على القرآن والعقول)، وهو في الرد على أصول الكافي للكليني الشيعي ويقع في 411 صفحة بالفارسية و360 صفحة بالعربية وهو دراسة حديثيه لكتاب المذكور حيث يقارنه بالقرآن والعقل ثم يفنده وينقض من خلاله عقيدة القوم بشكل غير مسبوق..

2- تضاد مفاتيح الجنان مع القرآن : مفاتيح الجنان أهم كتاب دعاء لدى القوم ويحملونه معهم في جميع الزيارات والمشاهد والحج ،وهو يدرسه دراسة حديثية ،حديثاحديثا علي أساس المذهب نفسه كالكتاب السابق،

ثم يعرض أحاديثه تلك على القرآن والعقل ثم يرد عليها ويرد على عقيدة القوم من خلاله ويقع في 209 صفحات..

3- دراسة علمية في أحاديث المهدي :إن أساس عقائد المذهب الشيعي هي عقيدة المهدي المنتظر ويدرس في هذا الكتاب ثلاث مجلدات من كتاب البحار للمجلسي والتي تتعلق رواياته بالمهدي ثم يفندها طبقا للمذهب أيضا ويقع في 211 صفحة..

4- دراسة في نصوص الإمامة: يدرس المؤلف فيه النصوص الواردة في الإمامة والخلافة لدي السنة والشيعة ثم يفند الروايات الشيعية ويثبت بأدلة قاطعة أن الخلافة حق و الإمامة المنصوصة لا أساس لها ولا دليل ويقع في 170 صفحة...

5- الجامع المنقول في سنن الرسول :وهو عدة مجلدات ، ويورد فيه المؤلف الروايات الفقهية الصحيحة لدى السنة ثم يدعمها بما وردت لدى الشيعة أي أن كل ما وردت لدي السنة وردت لدي الشيعة إلا أن الشيعة لا يأخذون بها تعصبا وعنادا وهو يقع في 1406 صفحات..

6- نقد على المراجعات وهو رد على كتاب المراجعات لعبدالحسين شرف الدين الموسوي الذي لفقه على شيخ الجامع الأزهر الشيخ سليم البشري، وقد ألفه عبدالحسين الموسوي بعد وفاة شيخ الجامع الأزهر بأكثر من عشرين سنة ..

وله كتبٌ أخرى ومؤلفات وصلت أكثر من خمس مئة كتاب ورسالة ومقالة منها أيضا:

7- تضاد المذهب الجعفري مع القرآن والإسلام..

8- ترجم مختصر منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيميه الى الفارسية..

9- كتاب أحكام القرآن..

10- رسالة الحقوق في بيان حق الخالق والمخلوق..

11- تراجم الرجال (عشرة مجلدات)..

12- تراجم النساء (مجلدان)..

سنة الإبتلاء للصالحين

وقد عانى الشيخ ما يعانيه جميع المصلحين الذين برزوا في التاريخ الإسلامي فقد سُجن وأهِين ونفي بعد التعذيب, وقد طورد بعد هدايته إلى المذهب الحق وأطلق عليه أحد حراس الثورة النار وهو في بيته يصلي فدخلت الرصاصة من خده الأيسر وخرجت من خده الأيمن لكنه لم يمت كما أراد القاتل ، فحمل إلى المستشفى وهو مغمى عليه فمُنع من العلاج لكن الله شافاه إلى حين أجله، وبعد شفائه بسنوات حكم عليه بالسجن ثلاثين سنة، وبما أنه كان شيخاً بسيطاً ولم تكن له جماعة منظمة، فلم تشعر الدولة بخطره كما شعر به أقرانه، فتم إطلاق سراحه.

محاربة الرافضة لهذا البطل الإسلامي

كان للشيخ البرقعي مسجدٌ يصلي فيه في (غذر وزير دفتر) في طهران قريباً من ميدان (توبخانه) وأقام صلاة الجمعة فيه بعد ما اهتدى إلى الحق واجتمع مشايخ قم بزعامة مرجعهم حينذاك شريعتمداري وأرسلوا إلى الشاه ستة آلاف توقيع بأن هذا اليهودي الناصبي

يريد هدم دين أهل البيت، فأخذ إلى المحكمة ولما تكلم معه المحقق قال لهم : كيف قلتم أن هذا يهودي وهو يدافع عن القرآن؟ فأطلق سراحه من جديد وعاد إلى مسجده، لكنه لم يسلم فهاجموا المسجده وخربوه وأغروا الأوباش والعوام واستولوا عليه، وبعد ذلك تحول إلى بيت في طهران ليقيم صلاة الجمعة بمجموعة من أهل السنة قرب ميدان "انقلاب" في شارع جمال زاده..

حرية الأديان في إيران مكفولة ما عدا السنة:

كانت إيران وما زالت تكفل حرية الأديان لليهود والنصارى والقاديانيين والبهائيين، لكنها لا تقبل بحرية الدين لأهل السنة حتى يومنا هذا، ففي طهران لا يوجد مسجد لأهل السنة، بينما توجد معابد لكل الطوائف المختلفة، ومن المضحك المبكي أن عذر الحكومات المتعاقبة على إيران أن منع أهل السنة تمييز لهم عن غيرهم، فلا فرق بين الشيعي وأخيه السني، فجميع مساجد وحسينيات طهران مفتوحة لأهل السنة كما يشاؤون**!!**

وفي عهد آية الله البرقعي رحمه الله تم الإستيلاء على المسجد الذي أسسه، ثم تحول إلى بيت ليقيم فيه صلاة الجمعة لكنهم لم يتركوه لشأنه رغم أنه يوجد مقابل بيته كنيسة للنصارى ومسبح للعاريات دون اعتراض من أحد، وقد كتب كلاما عن هذا الحال فقال:

"إنه في بلدنا هذا يستطيع المسيحي واليهودي والعلماني والذي لا دين له أن يعيش بحرية وأمان، أما أهل السنة فلا حرية لهم في بلدنا ولا يستطيعون العيش بين هؤلاء المشركين" ...

موته رحمه الله

مات رحمه الله مقتولا، وقيل مسموما، وأوصى بدفنه في مقابر أهل السنة، فرحمه الله رحمة واسعة..

بداية كسر الصنم

الشيخ البرقعي رحمه الله بعد أن شرح صدره للحق عاد إلى فطرته الأولى، وعندما نقض الكافي ونقَدَه جعل القرآن إمامه ودليله، واستخدم التحليل المنطقي والأدلة العقلية تعاضد حججه وبراهينه، ومع ما سبق، استخدام كلام الشيعة وطريقتهم في حكمهم على رجال السند، وهذا العلم لم يكن الشيعة يعرفونه من قبل، لأنهم إخباريون لا يَهمُّ مِن َالراوي أو الرواية إلا موافقتها المذهب**!!** فلما نقض شيخ الإسلام ابن تيمية كتاب ابن المطهر الحلي ودونه في كتابٍ سماه منهاج السنة، اتجه الشيعة (كما يقول الشيخ ناصر القفاري) إلى مجاراة السنة، فقسموا الحديث إلى صحيح وموثوق وضعيف، وفي هذا يعترف الحر العاملي بأن سبب وضع الشيعة لهذا الاصطلاح واتجاههم للعناية بالسند هو النقد الموجه لهم من أهل السنة فقال: (والفائدة في ذكره (أي السند) دفع تعبير العامة (يعني أهل السنة) عن الشيعة بأنّ أحاديثهم غير معنعنة (فلان عن فلان) ، بل منقولة من أصول قدمائهم).

نعم**!!**

آية الله البرقعي لم يستخدم في تحطيمه الكافي منهج أهل السنة، ولو فعل لكان التحطيم أقسى وأبلغ عند عقلاء البشر، لكن قيمة التحطيم ستكون غير مقنعة للشيعة، لذلك استخدم منهج الشيعة الإمامية الإثني عشرية منهم إليهم، وكأنه يقول: (هذه بضاعتكم الكاسدة ردت إليكم)، فكان التحطيم للإمامية قاسيا، وكانت مخلفات تحطيم الصنم تشير إلى بعضٍ مما يلي:

- رواة الكافي ورجاله بعضهم مشكوك في دينه،

- وبعضهم اخترع رواية تخالف العقل كرواية سلسلة الحمار،

- وبعضهم لم يكن له دراية بالرواية وإنما كان كذابا محتالا متخصصا في بيع العبيد**!**،

- وبعضهم كان لصا يسرق إمامه ويخونه ثم صار عند الأئمة ملعونا،

- وبعضهم ساقط العدالة فاسق روى من جعبته روايات منكرة كروايات تحريف القرآن،

- وبعضهم جمع السوء من جميع أطرافه،

- وفيهم صفة جامعة شاملة وهو احترافهم الكذب واختلاق الروايات على أئمتهم بما لم يقولوه.

البرقعي يرسم التقارب الصحيح بين السنة والشيعة:

معلوم أن دعاة التقارب بين السنة والشيعة بعضهم مخلص في سعيه، لكن كلٌ على طريقته، فالتقارب لم يكن سوى محاولة احتواء للطرف الاخر، وهذا مستحيل الجمع بين نقيضين!!، وقد كان البرقعي يحمل هم توحيد الأمة، لكنه رأى ذلك مستحيلا إلا بتحطيم الصنم الذي أورد الروايات المكذوبة المناقضة للقرآن وأحاديث الرسول الصحيحة، فيقول رحمه الله: (وطلباً لرضى الله تعالى وقياماً بواجب الإرشاد ولرفع الخلافات وللدعوة إلى الوحدة والاتحاد بين المسلمين ورفعاً للبغض والشقاق والنفاق ، وتوضيحاً لطريق الاتحاد لأبناء وطني وضعت كتابي هذا موضحاً من أنَّ هذه الخلافات إنّما نشأت بسبب الأخبار المفتراة الواردة في كتبنا المعتبرة نحن (الشيعة).

بداية التكسير :

كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، وبَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ وَوُجُوبِ طَلَبِهِ وَالْحَثِّ عَلَيْه ، وبَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَفَضْلِ الْعُلَمَاء:

ورد في الكافي روايات عديدة، وقد فندها البرقعي واحدا بعد الآخر، وأثبت سقوط رواتها من كتب الشيعة، واستدرك قائلا:

(اعلم أنه ليس أحد ينكر فضل العلم ولذا لن نفصل في هذه الروايات ، وسنقبلها من أيٍّ كان ، إلا أننا سنذكر عيب السند والمتن بالاختصار) ، وفي نقده كأنه يقول:

كيف يروي هؤلاء روايات عن فضل العلم ووجوب طلبه ثم يكذبون عمدا ويأتون بروايات تطعن في القرآن وتكذب على الأئمة؟ أليس من العلم الصدق وعدم الكذب؟! كيف أقبل رواية من رجل سرق ثم لعنه الإمام الرضا؟ أو من رجل متهم في دينه مشكوك في عقيدته؟ أو من رجل كان يوشي بالإمام ويوقعه بالكذب عليه عند السلطان؟

أنموذج من الروايات في الكافي:

2- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الانْبِيَاءِ وَذَاكَ أَنَّ الانْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِرْهَماً وَلا دِينَاراً وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولاً يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

أنموذج من تحطيم البرقعي للرواية:

(حديث 2 : سنده : يقول المجلسي : إنه ضعيف ، وأحد رواته هو أبو البختري وهب بن وهب الذي عده علماء الرجال من الشيعة ؛ ضعيفاً وكذاباً وخبيثاً . قال عنه فضل بن شاذان : إنه من أكذب الناس ، وهو الذي تسبب في قتل العالم الزاهد أحد أحفاد الأئمة يحيى بن عبدالله بن حسن رضي الله عنهما . لأنه شَهد بالكذب عند هارون الرشيد بأنه يدّعي الإمامة ويدعو

الناس إلى نفسه ، ويريد الخروج على الخليفة مع أن هارون الرشيد كان قد أعطاه كتاب الأمان ، ولما رأى الفقهاء والأكابر خط هارون قالوا لا يجوز نقض عهد هذا الخط ، ولكنّ أبا البختري أخذ تلك الرسالة وخط الأمان ومزقه وحكم عليه بالقتل ، وأعطاه هارون بالمقابل مليون وستمائة قطعة ذهبية أما الكليني فقد روى عن هذا الخبيث كثيراً وسيأتي ذكر ذلك أيضاً).

قلت:

جزء من هذا الحديث مسروق من أهل السنة مع تحريفه:

(من سلك طريقا يطلب فيه علما ، سلك الله به طريقا من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ، ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء ، لم يورثوا دينارا ، ولا درهما ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)..

الراوي: أبو الدرداء المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 6297

خلاصة الدرجة: صحيح

وجزءآخر مسروق ومحرف فيه:

(يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين)..

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

الراوي: إبراهيم بن عبدالرحمن العذري المحدث: الإمام أحمد - المصدر: تاريخ دمشق - الصفحة أو الرقم: 39/7

خلاصة الدرجة: صحيح

قاصمة:

هذه الرواية في الكافي تنسف أباطيل قصة فدك، وأكاذيب الشيعة حول اغتصاب أبي بكر وعمر فدك من الزهراء، وتبعا لذلك، فالرواية رغم سقوطها سندا، فإنها أيضا تنسف خطبة فدك المزعومة والمكذوبة على الزهراء رضي الله عنها، لأن الأنبياء لا يورثون إلا العلم..

ويوجد الكثير من الروايات التي قام بتحطيمها هذا البطل الإسلامي العظيم من أم كتب الشيعة وأصحها كما قال عنه أمام الرافضة الغائب المهدي ! (الكافي كافٍ لشيعتنا) في مقدمة كتاب الكافي , وهنا أنتهينا من قصة هذا البطل العظيم وللذي يريد معرفة المزيد عن هذا البطل فليفتش في كتب الرافضة أو على مواقع الانترنت الرافضية أو موقع شبكة الدفاع عن السنة.

العالم الشيعي حسين المؤيد

الولادة والأسرة :-

ولد سماحة العلامة الشيخ حسين المؤيد في بغداد في السادس من شهر رمضان المبارك عام 1384 هـ الموافق للعاشر من كانون الثاني عام 1965 م . وقد نشأ سماحته في مدينة الكاظمية المقدسة في أحضان أسرة عريقة من الأسر المعروفة في الكاظمية , فوالده المغفور له الحاج الدكتور عبدا لقادر المؤيد من الأطباء الاختصاصين والأدباء المجيدين له ديوان شعر وكتاب " ألام أثناء الحمل والنفاس " . وقد أورد الأستاذ جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدسة قسم الكاظمين بيت المؤيد في تعداده لبيوتات ألكاظميه المعروفة . ووالدته كريمة سماحة المرحوم المغفور له العلامة السيد محمد هادي الصدر من إعلام الكاظمية والقاضي الشرعي على مدى سنين طوال والأديب المحلق وهو حفيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد حسن الصدر الذي هو من مشاهير إعلام الشيعة ومحققيهم في القرن الرابع عشر

الهجري . ويتصل سماحة آية الله الشيخ المؤيد من جهة جدته لأبيه بأسرة النواب الكاظمية المعروفة التي تعد من أعيان الكاظمية كما يتصل سماحته من جهة جدته لامه بأسرة آل يس التي هي من أشهر الأسر العلمية والدينية في الكاظمية فجدته لامه كريمة البحاثة المحقق آية الله الشيخ راضي آل يس صاحب كتاب " صلح الإمام الحسن عليه السلام " وهو حفيد المرجع الكبير الشيخ محمد حسن آل يس قدس سره .

النشأة والدراسة والمكانة العلمية :-

نشأ سماحته في أحضان أسرته نشأة كريمة , وقد عرف منذ سنيه الأولى بالفطنة والذكاء المتوقد وحبه للمعرفة وقوة ذهنه وحافظته حتى انه حفظ الشعر الذي نظمه جده العلامة المرحوم السيد محمد هادي الصدر" رحمه الله " بمناسبة الذكرى الثالثة لميلاده والذي كان عبارة عن ثلاثة عشر بيتاً بعد سماعه ثلاث مرات متوالية وكان عمره ثلاث سنين مما أدهش أقاربه ونظراً لما كان يبدو عليه من مخائل الذكاء الخارق فقد ضمّن جده هادي الصدر ذلك الشعر استشرافه لمستقبل زاهر لسبطه ذي السنين الثلاث إذ يقول في تلك القصيدة :

عيد بطالع سـعده　　أضحى يعادل ألف عيد

حيث الحسين مـردد　　فيه لنا أحلى نشيد

أنا ذلك الشبل الذي　　تعنو له صيد الأسود

سأفوق أقراني بأقصى　　ما لدّي من الجهود

وأطاول الدنيا بفضلي　　قائلا هل من مزيد

وأكـون أول طالب　　بالفكر والرأي السديد

وأقرعين أبي وأمي　　والأقارب والجدود

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

هذي مناي وغايتـــــي فقئت بها عين الحـــسود

سبب هدايته

كان الشيخ يدرس طلابه في الحوزة فذهب أحد طلابه للمملكة العربية السعودية وأتى له بكتاب "أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية" للقفاري

وقال الطالب للشيخ رد على هذا الكتاب , فأخذ الشيخ الكتاب يريد أن يرد عليه فجلس الشيخ يتقلب بالكتاب فمرة يرمي بالكتاب ومرة يرجع يقرأه يحاول أن يرد وجلس الشيخ سنوات صراعاً مع الكتاب ثم قرر أن يقرأ من الكتب الأخرى فقرء عدة كتب من هدي السنة النبوية فقرر الانتقال من دين التشيع إلى هدي لإسلام والسنة النبوية

وقصة هذا الشيخ العالم الكبير حسين المؤيد معروفة ومنتشرة بشكل واسع وأنا اختصرت القصة لكن يمكنك أخي القارئ أن تشاهد وتسمع قصة تسننه يرويها بنفسه على شبكة الأنترنت .

ننتقل إلى سيرة رجل أخر يعتبر من أكبر علماء الشيعة الزيدية الذي أعلن توحيده وأعتزاله للمذاهب الإسلامية فمن هذا الرجل

يتبع ....

الإمام الشوكاني

«يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيار من في الأرض»

(رسول الله ﷺ)

ما اختص رسول الله ﷺ أهل أرضٍ بالمديح والثناء، بمثل ما اختص به أهل الشام وأهل اليمن، فلقد أكثر رسول الله ﷺ بالدعاء لأهل تلك البلاد بالذات، فكان يكثر بالدعاء لهم بالبركة عن باقي شعوب الأرض، ففي الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا» إلى آخر الحديث. وأخرج البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوبًا، الإيمان يمانٍ، والحكمة يمانية». والحقيقة أنني استشعرت شخصيًا معنى هذا الحديث الشريف من خلال معاشرتي للشباب اليمانيين في أوروبا، فالشباب اليماني له ميزة خاصة في الأدب ودماثة الأخلاق قلّما تجدها في غيرهم، ولا ريب من ذلك بعد أن شهد لهم أصدق رجل في تاريخ البشرية بامتلاكهم لهذه الأخلاق الحميدة، فهذه الأرض هي التي أنبتت للمسلمين رجالًا مثل الطفيل بن عمرو الدوسي وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري وأويس القرني وغيرهم من صحابة اليمن رضوان الله عليهم أجمعين، وهذه الأرض هي التي خرج منها المجاهدون الذين فتحوا الشام ومصر والعراق، وهذه الأرض هي التي خرج منها التجار الحضارمة الذين نشروا الإسلام في أفريقيا الشرقية وأندونيسيا وماليزيا وجنوب شرق آسيا كله، وهذه الأرض هي نفسها التي أنبتت للإسلام بطل قصتنا الحالي!

ففي سنة 1173 هـ الموافق 1759 م، وُلد في بلدة «هجرة شوكان» من بلاد «خولان» باليمن طفلٌ لعائلة زيدية كبيرة أسماه أبوه محمدًا، هذا الطفل سيُنسب بعد ذلك إلى بلدته تلك، ليُعرف في التاريخ باسم «الإمام الشوكاني»، فيكون بذلك من أهم علماء الإسلام على

الإطلاق، بعد أن ترك كتابًا للإنسانية، صُنِّف كواحدٍ من أروع كتب العقيدة الإسلامية، إننا نتحدث عن الإمام المجتهد المفسر الفقيه (محمد بن علي ابن محمد الشوكاني الصنعاني اليماني) صاحب الكتاب الأعجوبة «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار».

واستسمحكم مرة أخرى........ لنقف قليلًا قبل الخوض في بحار سيرة الشوكاني، ولكن هذه المرة لكي نأخذ خلفية بسيطة عن إخواننا من المذهب الزيدي الذي ينتمي إليه الإمام الشوكاني، أو بالأصح المذهب الذي كان ينتمي إليه الشوكاني قبل أن يرجع لأصول هذه الأمة التي لا تعرف المذاهب، وأحدد أكثر، المذهب الذي وُلد عليه الشوكاني قبل أن يتركه ويترك كل المذاهب ليعود إلى الدين الإسلامي الذي كان عليه سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين قبل إنشاء الفرق والمذاهب !

فالزيدية مذهب من مذاهب الشيعة، إلا أنهم لا يتركون بناتهم للمتعة، ولا يسبُّون أبا بكر وعمر، ولا يتهمون زوجات الرسول بالزنى، والأهم من ذلك.... لا يخونون! أي أنهم أقرب للسنة منهم للشيعة، إلا أنهم يرون أن علي بن أبي طالب أفضل من أبي بكر وعمر! وهذا شيء لا يخرجهم أبدًا من دائرة الإسلام، ولا يخرجهم من كونهم إخوة لنا (وهذا لا يعني أنهم على حق باعتقادهم بأفضلية علي!). أما لماذا سمّوا بالزيدية، فلإنهم ينتسبون إلى الإمام (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)، وقد كان إمام كل الشيعة في زمانه، ولكن طائفة من أتباعه سألوه عن رأيه في أبي بكر وعمر، فترحّم عليهما، فأبوا عليه ذلك وطلبوا منه أن يلعنهما، فرفض حفيد رسول الله أن يلعن أصحاب جده، فرفضوه، وانشقُّوا عن فرقته، وتلك الفرقة اللعّانة هي التي سمِّيت في التاريخ باسم الرافضة، ذلك لأنهم رفضوا رأي زيد بن علي، وهؤلاء سيكون منهم من يؤسِّس بعد ذلك مذهب «الاثني عشرية»، وهم أغلبية الشيعة في هذا الزمان وهو مذهب شيعة فارس وأتباعها والذي قتلناه بحثًا في هذا الكتاب، أم الشيعة الذين لم يخونوا إمامهم زيد بن علي رحمه الله، فهم إخوتنا الزيدية الذين يتمركزون باليمن. ولكن قبل أن نترك موضوع الزيدية بقي أن أنبه على نقطة خطيرة، ففي السنوات الأخيرة اتجه (الخميني) وأتباعه لإحياء مجد إمبراطوريتهم الفارسية المجوسية (التي كانت اليمن جزءً منها في عهد الساسانيين!)، فقامت إيران برشوة أحد زعماء الزيدية ويدعى بـ(حسين بدر الدين

الحوثي)، فأخذوه إلى وكر الإرهاب في «قم» ليعلموه هناك لعن الصحابة الكرام واتهام أم المؤمنين عائشة بالزنى، وفعلًا عاد هذا الرجل إلى اليمن بأموالٍ فارسية لينشأ ميلشيات مسلحة في مدينة «صعدة»، فيشعل نار الفتنة بأسلحته الإيرانية، وأشرطته الصوتية التي ينشر فيها ثقافة اللعن التي تعلمها في فارس، وليمهد بذلك لعودة الفرس من جديد لليمن العربي، لتشتعل نار الفتنة بسببه، وليكون أغلب ضحاياها من إخواننا الزيديين، الذين لايعلمون شيئًا عن خطر المخطط الفارسي في المنطقة، والذي يسعى لإعادة استعباد العرب. أما الإمام الشوكاني الذي كان سيدًا من سادات الزيدية فقد كان على العكس من الحوثي، فلم يستجب لنداءات الفرس الراغبة في استعادة اليمن العربي إلى سيطرتها، بل استجاب لنداء العقل، فتحرَّر من قيد التقليد، وحارب البدع التي انتشرت عن قبور الصالحين، وقاوم كل من يحاول سب أصحاب محمدﷺ، وسأل نفسه أسئلة منطقية كانت سببًا في خلوده في صفحات الزمان، فقد سأل الشوكاني نفسه: أي المذاهب كان رسول الله يتبع؟ هل كان شيعيًا؟ زيديًا أم اثني عشريًا؟ هل كان عمر مالكيًا؟ أم هل كان بلال حنفيًا؟ هل كان الأنصار شافعيين؟ أم تراهم كانوا على مذهب أبي حنيفة النعمان؟!! ومن خلال هذه الأسئلة المنطقية أدرك الشوكاني أن الأجدر به أن يعود للمصادر الأصلية للإسلام التي كانت قبل ظهور الفرق والمذاهب، وفعلًا كتب كتاب «نيل الأوطار» الذي يوضح فيه للمسلمين أساس العقيدة الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة الكرام، ليكتب الله لهذا الكتاب القبول في الأرض، ولتطير أخباره في الهند والمغرب ومصر والشام، ليخلد التاريخُ الإمامَ الشوكاني بحروفٍ من ذهب، بعد أن حرر نفسه من عبودية التقليد الأعمى.

والآن بعد أن أنتهينا من ذكر سيرة هؤلاء الأعلام ننتقل بكم إلى قصص الاخوان الذين تسننوا وإعتنقوا دين الإسلام

رجل ستيني من البصرة

روى لي هذا الأخ وأخبرني بقصته وأنا أسردها عليكم الآن يقو الأخ :

كنت صغير بعمر اثنتي عشرة سنة وكنا نذهب للزيارة مع الجيران في باص من الخشب وكان سابقا المنام في الصحن لعدم وجود فنادق وكنت أرى أمي وأبي يتعلقون بالشباك ويقبلون الباب ويطلبون طلبات لا يطلبها إنسان إلا من عند الله وكنت أتسائل مع نفسي و أنا صغير ألا تعلم أمي وأبي بان الله فوقنا يرانا

وعندما تعلمت القراءة عرفت بان الطلب إلى غير الله ليس صحيح

وأكثر أيه أثرت بي هي ((ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم))

و((يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذه منه ضعف الطالب والمطلوب))

((أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102)الكهف))

وكثيرة الآيات التي تدعوا الناس إلى الاتجاه إلى الله وليس إلى البشر

*والآن هذا الرجل يدعوا إلى الله لنرى جزء من أعمال الدعوية يروي لي كيف يحاور الرافضة

(أقول له أنت تتبع الإمام علي يقول نعم ! فأقول له هل عندك كتاب واحد إلى الإمام علي بالحديث او الفقه او التفسير يقول لا

أقول له إذا أنت تتبع كتب فارسيه وتتبع أهل العمايم ومن ثم أقول له هل تتبع رسول الله باللطم والتطبير ---أي هل قام الرسول باللطم والتطبير عند استشهاد عمه حمزة او عند استشهاد ابن عمه جعفر

يقول لا أقول له طيب هل قام الإمام علي باللطم والتطبير عند وفاه رسول الله يقول لا

أقول له هل قام الحسين او الحسن باللطم والتطبير عند استشهاد الإمام علي يقول لا

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

ولكن يقول ان مقتل الحسين هو جريمة كبيره طيب أخي جريمة كبيره ولكن هل ابنه قام باللطم و التطبير على أبيه الحسين يقول لا

من أين جاؤا بهذه الطقوس لا اعلم مع العلم ان الله أوصانا بالصبر عند المصيبة

(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ*الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ*أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) سورة البقرة

والآن بعد أن تجاوز عمر الستون بثلاث سنوات وهو لازال مستمراً في الدعوة وقد أهتدي باقي أفراد عائلته نسأل الله لهم الثبات.

اهتدينا بالمواقع الإباحية

منذ فترة تعرفت على اثنان من الأخوة المهتدين أحدهم من بغداد والآن هو في أمريكا والثاني من البصرة وكانت قصة هدايتهم في غاية الغرابة !

بدأت قصة الأخ المهتدي من البصرة هذا الأخ روى لي قصته وأخبرني بأنه كان يشاهد المواقع الإباحية فأنزل الله على قلبه نور الهداية ففكر الأخ وقرر التوبة وبعدها بحث في الأنترنت عن (مقاطع توبة للسادة المعممين) ويقول و انا كنت متلهفاً لأن أرى فيديو للتوبة لكني صدمت ! حينما فتشت بين الفيديوهات على اليوتيوب فلم أجد بين المقاطع مقطعاً واحد للمعممين بل أني شاهدت المقاطع لشيوخ السنة الوهابية فشاهدت أحدى المحاظرات للشيخ نبيل العوضي فوجدت في إلقائه و ما تكلم عنه ما لم أجده في المعممين فكان المعممين في كل محاظراتهم في الحسينيات فلم أجد سوى أنهم يتباكون فقط على أهل البيت والحسين ولم أجدهم قط قد بكوا من خشية الله التي وجدتها في هؤلاء الشيوخ فبدأت أبحث وأفتش عن هؤلاء الوهابية وبعد بحوث كثيرة أعلنت إسلامي وتسنني .

وكذلك قصة الأخ المهتدي من أمريكا نفس القصة لكن كانت المحاضرة للشيخ محمد ألعريفي .

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

ويوجد الكثير من القصص لكني أردت أن يكون هذا الكتاب فقط رسالة قصيرة أرسلها لإخواني السنة والشيعة وليس المهم القصة بل المهم هو هدايتهم إلى الإسلام والتوحيد وهناك ملاحظة لدي وهي أن هنالك مقولة شائعة بين المهتدين ألا وهي

ربحت الصحابة ولم أخسر أهل البيت , كلا نحن كنا في السابق عندما كنا رافضة كنا نفتقد إلى الصحابة وأهل البيت وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

والأصح بأن نقول

تسننت فكسبت الصحابة وأهل البيت

الفصل العاشر (ملاحظات الكاتب إليك)

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

الحمد لله بأن تفضل وأنعم علينا بإكمال كتابة هذا الكتاب المتواضع وأرجوا أن تصل رسالتي في هذا الكتاب إلى كل الأخوة المسلمين والشيعة والمتصوفة .

لدي بعض الملاحظات إليك أخي

- إني قد كتبت هذا الكتاب بلا تحيز لأي جهة أو طرف وكل منالي الوصول إلى الحق وقد ذكرت الكثير من الروايات من كتب الشيعة وأنا أعلم أن أغلب عامة الشيعة لا يعلمون بها ولا يطبقونها وأنا قد كتبت في هذا الكتاب عن الشيعة كدين وليس كمجتمع فالمجتمع الشيعي ليس كما يراه البعض مجتمع همجي ومتخلف وكذا من هذه الأمور بل العكس فالشيعة العرب وخاصة في جنوب العراق معروفين بكرمهم و ذودهم عن شرفهم وإيواء الدَّخِيلُ والجنوب العراقي عبارة عن مجتمع قبلي بعكس الفرس الشيعة المعروفين ببخلهم ومعروفين بدياثتهم ونسائهم الآتي يمارسن المتعة وليس المجتمع الشيعي مجتمع ملائكي فترى لديهم الكثير من العادات السيئة دينياً ودنيوياً لكن للأنصاف فقط نقول أن المجتمع الشيعي هو مجتمع حاله كحال باقي الشعوب.
- أني أنصح كل الأخوة من السنة والشيعة بقراءة كتاب **مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ** الذي بالفعل قد غير مجرى حياتي فأقدم بالشكر للكاتب جهاد الترباني الذي سردتُ منه بعض المواضيع في هذا الكتاب

- أنا في هذا الكتاب جعلت أسلوب القراءة مفهوم وسهل لكل قارئ فأنا أردت أن يفهم كل امرأً ما كتبت سواء أكان من عامة الشيعة أو عامة الصوفية أو حتى عامة السنة .
  - هناك سبع خصائص للرافضة يجب أن تعلمها عزيزي القارئ

«الخصائص السبعة للشيعة»

ملاحظة: يُستثنى من هذه الدراسة العلمية كل أخ شيعي شريف لا يؤمن بتحريف القرآن، ولا يسب أصحاب الرسول ﷺ، ولا يطعن بشرف زوجته الطاهرة عائشة، حتى ولو كان هذا الأخ الشيعي ممن يفضل الإمام علي رضي الله عنه عن أبي بكر وعمر، وأما من كان غير ذلك، فهو يعلم أكثر من غيره أن هذه الخصائص تصفه بشكلٍ دقيق!

الخاصية الأولى: الخيانة !

وهي أهم خاصية من خصائص الشيعة الروافض على الإطلاق، فالخيانة مزروعة في كيان الشيعة زرعًا حتى أصبحت شيئًا مقدسًا لا يمكن للشيعة تركه أبدًا ولو حتى حاولوا ذلك، فلقد خان الشيعة الإمام علي كما قرأنا من كتاب «نهج البلاغة» أهم مصدر من مصادر الشيعة، ثم خان الشيعة إمامهم الثاني الحسن بن علي وسرقوه حتى بساطه الذي تحت قدميه، ثم خان الشيعة إمامهم الثالث الحسين قبل أن يقتلوه كما رأينا من شهادة ابنه العلي بن الحسين، وخان الشيعة الخلافة الأموية، وخان الشيعة الخلافة العباسية، وحتى عندما حاول الخليفة العباسي هارون الرشيد أن يمنحهم بعض الاحترام بتعيين أحد الشيعة وزيرًا له، فقام ذلك الوزير الشيعي ويدعى (علي بن يقطين) بخيانة المسلمين كعادة قومه. وكان أول شيء فعله الخليفة العباسي الناصر لدين الله عند اعتناقه للمذهب الشيعي هو أن راسل التتار لكي يطمعهم ببلاد المسلمين كما أوضح

ذلك المؤرخ ابن كثير، ثم قام الخائن الأعظم مؤيد الدين بن العلقمي وزير الخليفة العباسي المستعصم بفتح أبواب بغداد للتتار بعد أن رتب مع هولاكو بمعاونة شيخ الطائفة الشيعية نصير الدين الطوسي قتل الخليفة المسلم واحتلال بغداد، على أمل ان يسلمه هولاكو امارة المدينة لكي ينبش قبور عائشة وأبي بكرٍ وعمر، وخانت الدولة الشيعية العبيدية (الفاطمية) المسلمين بشكلٍ قذرٍ للغاية، فتعاونوا مع الصليبيين ضد صلاح الدين، وتعانوا في الأندلس مع الصليبيِ صامويل بن حفصون ضد الخليفة عبد الرحمن الناصر بالله، وقتل الفاطميون ثلث الشعب المصري السني، وسرق الشيعة القرامطة الحجر الأسود من الكعبة وأخذوه لبلادهم وفي سنة 294 هـ قتلوا الحجيج على أسوار الكعبة ونهبوهم، ثم قام الملك الشيعي إسماعيل الصفوي بالتعاون مع القائد الصليبي البرتغالي ألفونسو البوكرك لنبش قبر رسول الله ﷺ وكاد أن يحدث ذلك فعلًا لولا أن بعث الله للمسلمين صقرًا من صقور الأناضول يدعى سليم الثاني، ثم تحالف الصفويون مع المجر ضد المسلمين العثمانيين، ثم أتى الخميني ليعلن أن أمريكا هي الشيطان الأكبر لإيران، لتتفجر سنة 1985 م عن طريق الصدفة فضيحة إيران كونترا (Iran-Contra affair) التي اتضح من خلالها أن أمريكا تزود إيران بصواريخ متطورة عن طريق إسرائيل وذلك لكي تضرب بها المسلمين بالعراق، ثم في نهايات الثمانينات من القرن الماضي قتلت حركة أمل الشيعية اللبنانية أهل السنة والجماعة من الفلسطينيين في مجازر صبرا وشاتيلا بعد حصار دام أكثر من 3 سنوات، ثم قام الشيعة سنة 2003 م باستحضار الغزاة للعراق لتقوم هناك المجازر البشعة ضد المسلمين، وفي عام 2007 م اكتشف العالم سجونًا تحت الأرض يقوم فيها الشيعة بتعذيب المسلمين بثقب رؤوسهم بالمثاقيب الكهربائية. وغير ذلك الكثير من الخيانات القذرة لأولئك القوم الخونة.

الخاصية الثانية: الانحراف الجنسي الرهيب!

الحقيقة أنني كنت سأصنف هذه الخاصية في المرتبة الأولى، غير أني رأيت من خيانات الشيعة ما يفوق انحرافهم الجنسي بقليل، إلا أنه لا شك أن الانحراف الجنسي للشيعة يعتبر ميزة مهمة تميز رجال الشيعة ونسائهم على حدٍ سواء، ولعل الله أراد أن

ينتقم لنبيه بعد موته من أولئك القوم الذين يسبون شرف زوجته عائشة أحب الخلق إليه، فلقد شاعت المتعة عند الشيعة بشكلٍ مخيف، حتى أن إمامهم المفيد أورد في كتابه (خلاصة الإيجاز للمفيد صفحة 56) أنه ليس على الرجل حرج إذا تمتع بامرأة عاهرة أو بامرأة متزوجة طالما أنها ذكرت له أنها عزباء ! ولقد أخبرني صديقٌ كردي زار إيران مؤخرًا أن حدائق أصفهان أصبحت بيوت دعارة علنية، ولعل طعن الشيعة بشرف حبيب الله محمد ﷺ سلط عليهم شر أعمالهم، فالجزاء من نوع العمل! لذلك انتشرت الخيانة الزوجية بين صفوف الشيعة بشكلٍ فاضح، وشاعت أنواع قذرة من الجنس الحيواني بين صفوفهم تشبه إلى حد بعيد تلك الانحرافات الجنسية التي سادت بين الفرس المجوس أيام كسرى أنوشروان.

الخاصية الثالثة: الحقد الدفين على العرب !

بما أن محمدًا ﷺ الذي أطفأ نار المجوس كان رجلًا عربيًا، وبما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أزال الإمبراطورية الفارسية من الوجود كان رجلًا عربيًا، وبما أن القبائل العربية الأصيلة طاردت كسرى يزدجرد وجعلته طريدًا كالكلب التائه في جبال آسيا وقفارها المجهولة، لذلك كله تحول العرب إلى العدو رقم واحد للشيعة عبر التاريخ، ويظهر ذلك بوضوح من خلال الدعاء الذي يردده الشيعة في حسينياتهم: «لعن الله أمة قتلتك !» فالعرب كأمة كاملة – بدون استثناء- مستهدفون من الشيعة، ولا يخفي علماء الشيعة سرًا بأن أول شيء سيفعله المهدي المزعوم عند خروجه من السرداب هو أنه سيسفك دماء 100 قبيلة عربية ! وحقد الشيعة على العرب يظهر جليًا من خلال تقديسهم لأبناء الحسين من زوجته الفارسية (شاه زنان بنت يزدجرد) مستثنين بذلك أبناءه من زوجاته العربيات، ناهيك عن أبناء أخيه الأكبر الحسن، ولقد لاحظت من خلال احتكاكي بشباب الشيعة أنهم يسمون العرب بالأعراب والبدو ورعاة الابل ورعاة البعير والعربان، ونسي أولئك المجوس أن العرب البدو هم الذين دمرّا إمبراطورية فارس وأزالوها من خارطة الوجود، ومؤخرًا رفضت إيران تسمية الخليج العربي وأصرت على تسميته بالفارسي، ورفضت اقتراحًا بتسميته بالخليج الإسلامي!

الخاصية الرابعة: غلبة العاطفة على العقل !

يستخدم علماء الشيعة عنصر العاطفة بشكل خبيث للغاية يمنع على أتباعهم المساكين تحريك العقل مستخدمين بذلك خدعة قديمة استخدمها إخوة يوسف عندما «جاءوا أباهُم عِشاءً يَبْكون» فالكاذب عادة يستخدم الدموع لاثبات حجته، وللشيعة أكثر من ثلاثين مناسبة في السنة ينوحون في بعضها ويرقصون في بعضها الآخر، وبذلك يضمن علماء الشيعة أن عامة الشيعة لن يحركوا عقولهم أبدًا، فلو حرك هؤلاء عقولهم لدقائق معدودات فقط لاكتشف عامة الشيعة أن علماءهم يخدعونهم من أجل الخمس!

الخاصية الخامسة: التقية !

التقية هي كلمة مرادفة للكذب عند الشيعة، وللشيعة مقولة مشهورة منسوبة إلى أبي عبد الله أنه قال: (إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له) فالكذب من أهم صفات الشيعة، ولذلك تجد أغلب الشيعة يتكلمون عن الأخوَّة الإسلامية ونبذ الطائفية، مع العلم أنهم هم أساس الفتن والخيانات في التاريخ.

الخاصية السادسة: انتشار الأساطير والخرافات !

و للإنصاف فإن هذه خاصية لا تخص الشيعة فقط، بل تخص جميع الأديان والمعتقدات المنحرفة (بما فيها بعض الجماعات من المنتسبين للسنة !)، إلا أن الشيعة يتميزون عن باقي أديان الأرض أن دينهم بأسره قائم على الخرافة، فأهم اعتقاد لدى الشيعة هو اعتقادهم بالمهدي المنتظر (عج)، فالشيعة يؤمنون بأن هناك طفلًا من أئمتهم من أم نصرانية اسمها (نرجس) كان قد اختبأ عام 260 هـ في السرداب بعد أن علم أن شرطيًا من شرطة العباسيين يريد اعتقاله، وأطلق الشيعة على ذلك الطفل الذي يُدعى محمد العسكري اسم المهدي، والغريب أن ذلك المهدي ظل مختبئًا في السرداب حتى بعد أكثر من ألف سنة من موت الخليفة العباسي! ويؤمن الشيعة أن العصفور كان طائرًا بحجم النعامة اسمه فور تحول إلى عصفور بعد أن رفض الإمامة، ليتحول اسمه إلى (عصى فور) أو (عصفور) لمعصيته للأئمة! ويؤمن الشيعة أن البطيخة الحمراء موالية لأهل البيت والبطيخة الغير حمراء رافضة لولاية أبناء الحسين من شاه زنان بنت كسرى، والكثير الكثير من الخرافات السخيفة التي لا يتسع المقام لذكرها في هذا الكتاب.

الخاصية السابعة: التعطش المخيف للدماء:

يعتقد البعض أن جلد الشيعة لظهورهم بالجنازير وضرب رؤوسهم بالسيوف وإسالة الدماء من جباه أطفالهم هو مجرد شعائر دينية تعبر عن ندم الشيعة لخيانتهم للحسين، والحقيقة أن الموضوع أخطر من ذلك بكثير، فعلماء النفس يقولون أن الإنسان الذي يسيل الدماء من جسده تهون عليه إسالة دماء الآخرين بعد ذلك من دون أن يكترث لذلك، ثم إن الكلب الذي يتعود على رائحة الدماء يتحول إلى كلب مسعور ينهش بمن حوله، وربما يفسر هذا مدى الإجرام الفظيع الذي رأيناه بالعراق في السنوات الأخيرة، ولقد وصف هذه الظاهرة الخطيرة الشاعر الأعظم زهير بن أبي سلمى فأحسن وصف تلك الأجيال التي تتعود على الدماء فقال: فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ** كأحمر عادٍ ثم ترضع فتفطم.

- جعلت مراجع الروايات ومصادرها بعد كل رواية وفي نفس الصفحة .

قصيدة الكتاب

أيها الشيعي فكر

كلمات أبو بلال الأسدي

أيــهــا الشــيــعــيُ فــكــر ... فــالــحــقُ يظــهــرُ بالتفكير

لــيــس الــديــنُ بالتطبــير ... ولا الغــلــو والبكــاء الكثير

لاتُسئ فــهــم الشــفــيــع ... فالشــفيــعُ عــبــدٌ لله البديع

إنـــمـــا أهــل البــقــيــع ... عـــبــادُ الله فـــلا تـضـــيــع

لاتـــدع أهـــل المـــراجــع ... يستغـنـــون بك وانت فقير

لاتــكـــن عــبــداً صــغيراً ... وتـجـعـل الـولـي الـهاً كبير

مــاكــان ذا ديــنُ أحــمــد ... فــديــنــهُ الإســلام فما التشييع

هذه فتواهم وأصلُ التشريع ... خميني يفتـي بتفخيذ الرضيع

وأحــدُ الشيوخ إن أفتــى ... بـجـواز نـكـح الـحـمـيــر

والأرملة التــي مــات بعلها ... فليـداعبها البـكــر الكبـيــر

والبنت البــاكر والمتزوجة ... لها المتعة إنـــه أمـــر فضيع

حــاشــى محمد وال بيــتــه ... مـــن هـــذا الديـن الوضيـــع

لاتطعن في عرض الرسول ... فـــتـــقــع فــي الكـفـر الكبير

برئـــهـا الله فـــي القـــران ... لـيـس هـــذا بالامـــر اليسير

وحـــيـدرةُ بـكــل حـــــبٍ ... بـايـع أبـا بكـر أمام الجميع

كيف لعــمــرٍ أن يـكـسـر ... ضلع البتول حذاري أن تضيع

فذا عمـر أبــن الخطــاب ... كـــان لـعـلـــي يستـشـيـر

وعلي في جيوش الأسلامي ... مـــع الــثـــلاثـة يـســيـــر

ماكانت احــاديث المعممين ... إلا كـــذب وقـــول شــنـــيـع

فـــكـر وأبـحــث وتـسائل ... قـبـل ان تصــدق الاخـــاديع

أيـــهـا الـــقـــوم فـكـروا ... إنـــمـا أنـــا لــكـم نـــذيـــر

وحــدوا الله واعـــــبــدوهُ ... وأتبعوا سـنـة الهـــادي البشير

حـــبُ خير القرون الصحابة ... فـــرداً فـــرداً والجـــمـــيـع

إنمـــا بابكـر وعمر وعثمان ... وعـــلــي فـــي مقـــام رفـيــع

إن الـتــشـيـعَ لأمــرٌ خطــير ... إنمـــا عـــلـــَي التذكير والتحذير

فالتـسـنــنُ دربُ الفــردوسِ ... والتـــشـيـــع درب الســــعيـــــر

إهداء

إذ نـادو فـي الأرض ياحـيدر

إعتلى صوتي بنداء الله أكبـــر

أُسمع الجن والأنس وكل البشر

أنا المتسنن الناجي في المحشر

لو كان كفراً حب بابكر وعمـــر

فليشهد الثقلان بكفرٍ وهذا الخبر

أهدي هذا الكتاب إلى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أمي أم المؤمنين عائشة التي دافعت عنها في هذا الكتاب وإلى أهل البيت وإلى الصحابة رضي الله عنهم وإلى التابعين الذين دافعت عنهم وذكرتهم في هذا الكتاب وإلى كل من ساهم في هدايتي وخاصة الشيخ نبيل العوضي وكل من دعمني في إسلامي وكتابتي لهذا الكتاب وخاصة أخوتي الثلاثة الذين تعرفت عليهم في بداية إسلامي

(عمر , وائل , عبد الرحمن)

فجزاكم عني كل خير وبارك الله بكم

في الخاتمة

نحمد الله تعالى على توفيقه ونسأل الله لنا الثبات وهداية باقي الشيعة وأن يكون كتابي هذا سبباً لدخول الشيعة إلى الإسلام وان يكون محذراً لأخواني السنة من دين الشيعة وأسأل العلي القدير أن يجعله خالصاً لوجهة الكريم

وأشهد أن لا اله لا الله وأشهد أن محمد رسول الله

الكاتب

أبو بلال الأسدي

بتاريخ الجمعة 20 شعبان 1437هـ

2016\5\27م

Tootpoop991@gmail.com

الفهرست

أسم الموضوع	الصفحة
المقدمة	**3**
الفصل الأول (قصة تسنني)	**4**
الفصل الثاني (السلفية . الوهابية)	**9**
قصة الإمام محمد بن عبد الوهاب وأقواله في أهل البيت	
الفصل الثالث (أبحاث أدت بي للتسنن)	**21**
آيات قرانية	
حادثة كسر الضلع	
الشيعة وغلوهم بالأئمة عليهم السلام	
جعلوا أسماء الأئمة من أسماء الله	
هل كانت الخلافة لعلي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم	
التطبير واللطم ولبس السواد يوم عاشوراء	
بناء القبور واتخاذها مساجد والتبرك بها	
تحريف الشيعة للقرآن	
مهدي الشيعي	

الفهرست

أسم الموضوع **الصفحة**

الفصل الرابع (العلاقة بين أهل البيت والصحابة) 44

موقف أبن تيمية من أهل البيت

الفصل الخامس (كره الرافضة لأهل البيت) 53

طعنهم في أمنا عائشة

عداوة الشيعة للأئمة والغدر بهم

غدرهم بالإمام علي رضي الله عنه

غدرهم بالإمام الحسن رضي الله عنه

غدرهم بالإمام الحسين رضي الله عنه

الفصل السادس (يزيد أبن معاوية رضي الله عنه) 64

الفصل السابع (الفتنة الكبرى) بين علي ومعاوية 71

أسباب قيام الفتنة

لماذا طالب معاوية بدم عثمان

الفصل الثامن(فتاوى غريبة لمراجع الشيعة) 82

الفصل التاسع (قصص أخوا ننا المهتدين) 85

الفصل العاشر (ملاحظات الكاتب إليك) 103

قصيدة الكتاب 109

لهذا تسننت
أبو بلال الأسدي

أيها الشيعي فكر

قصة تسنني

أبحاث أدت بي للتسنن

من هم السلفية . الوهابية

العلاقة بين أهل البيت والصحابة

كره الرافضة لأهل البيت

يزيد أبن معاوية رضي الله عنه

فتاوى غريبة لمراجع الشيعة

قصص أخواننا المهتدين

الفتنة الكبرى